

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 14/07/2017 – الموافق لـ 20 شوال 1438

السنة 40 العدد 10691

Friday 14/07/2017

40th Year, Issue 10691



أسطورة السيف تفشل في الاحتفاء ببطل ملحمي



ما يفرح العرسان يزعج الجيران في الأردن



حماس أمام اختبار فك الارتباط بقطر وإيران

طهران تطرق ود واشنطن عبر المؤتمرات

□ نيويورك – توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الخميس، إلى نيويورك لحضور مؤتمر تابع للأمم المتحدة، في خطوة اعتبر مراقبون أن هدفها مغازلة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والسعي لفتح قنوات تواصل وحوار معها.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أن ظريف سيلتقي على هامش اجتماعات منتدى التنمية المستدامة رفيع المستوى بمقر الأمم المتحدة عددا من المفكرين والمسؤولين والشخصيات الدولية المشاركة في المنتدى.

وشرح قاسمي بأن ظريف سيلقي أيضا كلمة أمام مجلس العلاقات الخارجية الأميركية يتناول فيها الأوضاع في الشرق الأوسط.

وقال مراقبون إن إيران التي لم تجد مدخلا لكسر التشدد الذي تبديه إدارة ترامب تجاهها، تسعى عبر هذا المؤتمر الذي كان يمكن أن تحضره شخصيات إيرانية أخرى غير ظريف، إلى الاقترب أكثر مما يمكن من البيت الأبيض والتعبير عن الرغبة في الحوار.

وليس مستبعدا أن يسعى ظريف إلى إيصال رسائل إلى إدارة ترامب في هذا الصدد خاصة مع انسداد قنوات التواصل تماما.

وأشار المراقبون إلى أن ما يقلق الإيرانيين الآن ليس وجود إدارة متشددة تجاهها، بقدر ما يهمها تبريد الغضب الأميركي على أدوارها في المنطقة، وهو غضب بدأ يأخذ أبعادا عملية في العراق وسوريا ولبنان.

وإلى حد الآن نجحت الولايات المتحدة في منع إيران من السيطرة التامة على العراق والتحكم في حدوده مع سوريا، وأعادت خطتها لفرض هلال شيوعي يمتد إلى لبنان ويتم عبره تهريب الأسلحة والمقاتلين.

واعتبر محللون سياسيون أن أهم ما حواه الاتفاق الأخير بين روسيا والولايات المتحدة حول تثبيت منطقة أمنة جنوب سوريا، هو قطع الطريق أمام إيران وميليشيا حزب الله للسيطرة على المنطقة وإنعاج الأردن من بوابتها.

ويضاف إلى ذلك قلق إيراني من التنسيق الأميركي القوي مع السعودية لتطبيق أنشطة طهران في المنطقة، والاتجاه لبناء تحالف سني أميركي أوسع قد يعقد وضع أذرعها في المنطقة خاصة في لبنان واليمن.

وفشلت كل محاولات إيران في منع تراجع إدارة ترامب عن تنفيذ بنود الاتفاق النووي الذي قدم خدمات جليلة لإيران أيام تقاربها مع الرئيس السابق باراك أوباما.

وبددت العقوبات التي استمرت بتنفيذها واشنطن آمال طهران في تعافي اقتصادها واستثمار الإفراج عن الأموال المجمدة لتقوية أذرعها في المنطقة.

تيلرسون «المصدوم» يغادر المنطقة خالي الوفاض

● قطر تعترف بفشل رهانها على زيارة وزير الخارجية الأميركي في تفكيك المقاطعة



المتفاجئ

ومن الواضح أن السعودية والإمارات، على وجه الخصوص، نجحتا في إقناع الوسطاء بأن المسألة لا تتعلق بخلاف مع قطر في تقييم موقف سياسي، وأن الأمر يتعلق بقضية يعتبر السكوت عنها نوعا من التواطؤ على الأمن الإقليمي والدولي، وأن شبكات الإرهاب التي تدعمها قطر بشكل أو بآخر لا تهدد فقط أمن جيرانها، وإنما يمكن أن تمس الأمن الأوروبي والأميركي في وقت يستنفر فيه العالم لتفكيك مختلف شبكات الإرهاب ويصدر قوانين ومراسيم لمنع تسلل المتشددين إلى دول غربية، فكيف يمكن أن يقبل بالدور القطري الذي يهدد كل هذه الخطط.

واعترف مراقبون بأن المسؤولين الغربيين الذين تصدوا المهمة الوساطة كانوا مخدوعين بالخطاب القطري الذي عمل على تصوير الأزمة على أنها عملية مختلطة ليكتشفوا بعد لقاءاتهم في السعودية والإمارات أن الأمر مختلف تماما، وهذا أحد أسباب صدمة تيلرسون الذي وجد أن تصريحاته في الدوحة ضحية الخديعة القطرية.

ويتوقع أن يحصل لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي سيقوم بجولة خليجية السبت والأحد القادمين.

ويبدو أن الطرف لم يعد يسمح للدوحة سوى بأن تقرأ فشل خيار الوساطة تحت الطلب بشكل مغاير لأمينها ولتصريحات مسؤوليها وخطابها الإعلامي المغالي في مدح الذات، وأن تستغل سعة صدر خصومها وتوحي إلى الوسيط الكويتي بجديتها في التعامل مع مطالب جيرانها، خاصة أن باب المهل لا يزال مفتوحا.

وخير وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الخميس، قطر بين أن تكون عضوا في التحالف ضد الإرهاب أو أن تكون خارجة.

ودعا الشيخ عبدالله خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية سلوفاكيا ميروسلاف لايتشاك، قطر إلى بذل جهد أكبر لتحسين الثقة في ما توقعه وما تنفذه. وقال إن الدوحة وقعت اتفاقيتين مع دول مجلس التعاون الخليجي ولم تلتزم بهما.

دون أن يدلي بتصريحات، تماما مثلما رفض الإدلاء بأي تصريحات حين غادر مدينة جدة السعودية بعد سلسلة من اللقاءات الصعبة. واعتبر متابعون لشؤون الخليج أن تصريحات الشيخ محمد بن حمد فيها اعتراف بأن الدوحة لم تكن تتمنى أن تنتهي الزيارة بشكل لم يحقق لها أي مكاسب، وعلى العكس ربما تجد نفسها في وضع صعب بعد الزيارة خاصة أن فشل مهمة تيلرسون في تليين مواقف خصومها قد يجعله يتخلى تماما عن فكرة الوساطة ويترك لأطراف الخلاف أن تحله في ما بينها، وهو ما كانت تخشاه قطر وتحركت لتجنبه.

ويرى المتابعون أن فشل مهمة تيلرسون سيجعل الدوحة تعيد حساباتها وتفهم أن الحل لن يكون إلا في الرياض، وأن الطريق إلى ذلك يمر عبر التعاطي الجدي مع المطالب الـ13 وليس باستدعاء مسؤولين غربيين للقيام بزيارات مكوكية تنتهي بعودتهم إلى بلدانهم سريعا وبدون نتائج، وهذا حصل مع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا

□ الرياض – غادر ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي منطقة الخليج خالي الوفاض، بعد أن فشلت وساطته في الخروج بأي نتائج تثبت أن الإدارة الأميركية الجديدة لديها نفوذ على حلفائها وقادرة على فرض التسويات التي تحفظ مصالحها ولا تراعي مصالح الآخرين، في الوقت الذي لم تخف فيه قطر صدمتها من نتائج الزيارة التي قد تتركها وجها لوجه مع خصومها.

وقالت مصادر خليجية إن تيلرسون بدا مصدوما من الجراة التي سمعها في اجتماعاته في جدة سواء بالمسؤولين السعوديين أو في اجتماعه بنظرائه من دول المقاطعة الأربع الذين رفضوا تقديم تنازلات لفائدة قطر يمكن أن تحسب في سجل الوزير الأميركي الذي زادت تصريحاته التي أعلن فيها “تفهمه” لموقف قطر من إرباك زيارته.

وأشارت المصادر إلى أن وزير الخارجية الأميركي تفاجأ بأن دول الخليج التي رحبت بصعود دونالد ترامب إلى الرئاسة وقدمت وعودا بمشاريع كبرى لتعميق التعاون الثنائي، تتعامل مع الإدارة الجديدة مثل تعاملها مع سابقتها على قاعدة البحث عن علاقة متكافئة تحقق مصالحها وليس مجرد علاقة إكراه أو تبعية.

واختتم وزير الخارجية الأميركي في الدوحة الخميس مهمته الخليجية الهادفة إلى إنهاء الخلاف بين قطر وجاراتها، دون أن ينجح على ما يبدو في تحقيق اختراق فعلي في جدار أكبر أزمة دبلوماسية يشهدها الخليج منذ سنوات.

وبعد أربعة أيام من الرحلات المكوكية بين الكويت التي تتوسط لحل الأزمة، وقطر والمملكة العربية السعودية، عاد تيلرسون إلى الدوحة ليلتقي أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للمرة الثانية في غضون 48 ساعة.

وتفادى الوزير الأميركي ومسؤولون قطريون بعد اللقاء الإجابة على أسئلة الصحافيين حول ما إذا تحقق تقدم على مسار حل الأزمة. وقال الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، شقيق أمير قطر لتيلرسون ب مطار الدوحة “نأمل أن نراك مجددا هنا إنما في ظروف أفضل”.

وأبلغ الصحافيون بإمكانية انعقاد مؤتمر صحافي يشارك فيه تيلرسون، إلا أن الوزير الأميركي غادر قطر بعيد اللقاء مع أمير قطر

الشيخ عبدالله بن زايد
قطر أمام خيار أن تكون في التحالف ضد الإرهاب أو خارجه



العراقيون السنة يعولون على صعود سياسيين شباب من رحم معاناة المدن المدمرة

● أحزاب وشخصيات سنية عراقية تفشل في عقد مؤتمر في بغداد يناقش مستقبل وضعها

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الوجة القديمة التي أثبتت فشلها في حماية سكان المدن السنية، لا يمكنها أن تظهر مجتمعة بخطابها السياسي القديم وبالأخص أن عددا منها لم يخف ولاءه لإيران كما هو حال رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري الذي هو في حقيقةه ممثل الإخوان المسلمين في الحكومة ولا علاقة له بمطالبات الشارع السني. وقال في تصريح لـ “العرب”، “ما لم يظهر سياسيون شباب جدد من رحم المعاناة في المدن المدمرة فإن التمثيل السني في الدولة والحكومة سيظل على ما هو عليه إن لم ينحدر إلى الأسوأ، سواء نجح سياسيو السنة في عقد مؤتمرهم أم أخفقوا فإن وجودهم فقد رمزيته بالنسبة لجميع الأطراف وأولها الطرف الشيعي الحاكم”.

عن المؤتمر على نحو متعجل وبالصيغة الطائفية التي تابعتها ولذا تحفظنا على الأمر”.

وانشقى السياسيون السنة قبل انعقاد المؤتمر بإعلان نواب حاليين وسابقين برأسهم محمود المشهداني رئيس البرلمان العراقي الأسبق، ويصفون ضمن “سنة المالكي” في إشارة إلى المتواطئين مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، إلى عقد مؤتمر مواز للمؤتمر الذي تبني التحضير لعقده في بغداد الحزب الإسلامي العراقي ورئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري.

وتتعلق الخلافات بين الأطراف السنية بالفشل الذي انتهت إليه في محاولتها انتزاع اعتراف شعبي، بات اليوم مستحيلا بعدما تعرضت له المدن السنية من دمار.

أصوات السنة، بسبب سطوة الأحزاب الشيعية وعجز الأحزاب السنية عن أن يكون لها دور مؤثر.

إلا أن الأمين العام للمشروع العربي السني رجل الأعمال خميس الخنجر عبر عن تفهمه للانتقادات التي طالت المؤتمر أو وصفه بأنه يمثل تخندقا طائفيا، قائلا “اللقاءات تهدف إلى إيجاد مشروع عراقي وطني يضم الجميع، ويبدأ من معالجة أوضاع المكون السني وتحديد إعادة الإعمار لمدينة المدمرة، ثم يأتي الأهم وهو ملء الفراغ السياسي على الساحة السنية حتى لا يتم استغلاله مجددا من قبل تنظيم متطرف كتنظيم داعش ويتجدد بعدها تهديد مستقبل العراق والمنطقة”.

وأضاف “خلال التحضيرات فوجئنا برئيس مجلس النواب سليم الجبوري يعلن

وأجمعت غالبية من العراقيين الذين التقى بهم مراسل “العرب” على وصف المؤتمر بأنه نوع من المحاصصة الطائفية الجديدة، والاتفاق على توزيع جديد لالأدوار بعد استعادة مدن الأنبار وصلاح الدين والموصل من داعش.

ومنذ قيام نظام المحاصصة الطائفية في العراق كان التمثيل السني ضعيفا وهامشيا وعرضة للشك من جهة قدرته على التحكم في الشارع الذي يُفترض أنه ينتمي إليه. وكان من السهل إقصاء وإهمال أجزاء منه ومعاقبة أجزاء أخرى من خلال الاعتقال أو الاستبعاد. وينظر العراقيون السنة إلى ممثليهم المفترضين في العملية السياسية داخل الحكومة والبرلمان على أنهم مجرور وجوه تلفزيونية عاجزة عن التأثير، ولا تعكس

□ بغداد – فشلت أحزاب وشخصيات عراقية سنية في عقد مؤتمر لها في العاصمة العراقية بغداد، لمناقشة مستقبل المدن التي استعيدت من داعش، في الوقت الذي يعول فيه العراقيون السنة على صعود سياسيين شباب لتغيير المعادلة الطائفية ولو جزئيا.

وتاجل مؤتمر القوى السنية الذي كان من المقرر عقده في العاصمة بغداد السبت حتى إشعار آخر، بسبب استعراض عسكري دعا له رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للاحتفال بتحرير الموصل.

ولا يعول أهالي مدن الأنبار وديالى وصلاح الدين والموصل، خصوصا النازحين منهم، على نتائج المؤتمر سواء انعقد أو تاجل، في معالجة أوضاعهم وإعادتهم إلى ديارهم التي دمر أغلبها.



«المخيمات تحولت إلى عامل تفجيري للبلد على كل المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، والمؤسسة العسكرية هي العين الساهرة على أمننا».

شانت جنجنيان
نائب بالبرلمان اللبناني

«لا أتعجل أمر اتحاد الهيئة العليا لمفاوضات مع منصتي القاهرة وموسكو لأنني أريد، عندما يحدث ذلك، ألا تكون هناك خلافات وأن تكون المحادثات حقيقية».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا



حماس والمهمة الصعبة: ضبط إيقاع الداخل على وقع المتغيرات الإقليمية

● القاهرة تختبر نوايا الحركة بقطع علاقاتها مع قطر وإيران ● تحجيم التيار الجهادي تحد إضافي يورق قيادة حماس



الحدود مع مصر مشكلة معقدة

الفلسطينية وتدشين أبراج مراقبة واسلاك شائكة تتولى مسؤوليتها الأجهزة الأمنية التابعة لحماس، على أن تشارك فيها مستقبلا عناصر من الحرس الرئاسي الفلسطيني.“
ومتوقع أن يقلل فتح معبر رفح، بعد تطويره بدعم مادي من دول خليجية، مشاعر الاحتقان في غزة، ويخنق تنظيمات السلفية الجهادية، لكن البعض لا يثق في صدقية قيام حماس بالنضحية بمكانتها في الوسط السلفي ومكونات تيار الإسلام السياسي.
وأكد عدد كبير من الخبراء أن حماس لن توفي بتعهداتها الأمنية لمصر، وسوف تلجأ إلى المسكنات والمناورات، والقاهرة تعرف ذلك جيدا، لكن أولويات ضبط الأمن فرضت عليها تجاهل نقض الحركة لتعهداتها سابقا والتعامل معها حاليا، لانتزاع مكاسب جديدة في ملف التعامل مع الجهاديين عموما.

وتعتبر القاهرة تدمير الأنفاق من الداخل الفلسطيني وتسليمها الخرائط التي تحدد اتجاهاتها، مؤشرا على حسن النوايا، لكن مصادر أمنية قالت لـ“العرب” “من الصعوبة حدوث ذلك لأنه يؤدي إلى تغذية نزاعات التمرد لدى الفصائل التكفيرية على حماس”.
وتطالب مصر حماس بالسيطرة على الجناح السلفي المتشدد الذي تضاعف نفوذه في الحركة، وهو الجناح الذي انشق عنه عسكريون محترفون رفضوا تلك التفاهات.
وأوضح محمد عبدالمقصود الخبير العسكري أن تطوير وتحسين الوضع المعيشي لقطاع غزة برعاية مصرية-خليجية مرهون بتحسين الأوضاع الأمنية وعدم المساس بمصر ووقف التعاون مع أي جماعات إرهابية.
وأضاف لـ“العرب”، “من المطالب المصرية عمل نطاق أمني بعمق 100 متر من ناحية رفح

وأكد أن تجاوب حماس وإطلاقها للعهدو ليس معناه مقدرتها على تنفيذ ما وعدت به، مشددا على أن المطلوب من الحركة تنفيذ أكبر بكثير من طاقتها.
ويفتح قطع العلاقات مع التنظيمات الإرهابية في سيناء والعناصر التكفيرية المسلحة في غزة، الباب أمام معاناة جديدة لحركة حماس التي تسيطر على القطاع مع المتطرفين الذين لديهم حضور مؤثر في غزة، وخسارة أحد المصادر المالية للحركة التي استفادت ماديا من عمليات التهريب.
ورجح البعض من الخبراء عدم قدرة حماس على تحمل تكلفة المطالب المصرية من تسليم إرهابيين ارتكبوا جرائم في سيناء وهاربين إلى غزة، منهم أعضاء سابقون في الحركة، علاوة على تقديم معلومات وافية عن التكفيريين الذين يقيمون في غزة.

يجري تنفيذ التعهدات التي قطعتها حركة حماس لمصر بوتيرة بطيئة جدا، ما عزز هواجس القاهرة بأن قبول الحركة لمطالبتها ليس سوى مناورة جديدة هدفها كسب الوقت، ويرى خبراء أن الطرفين تبدو خياراتهما محدودة وبالتالي هما مضطران لأن يساير أحدهما الآخر.

هشام النجار

□ **القاهرة** - تواجه حركة حماس تحديات داخلية وخارجية كبيرة، في ظل عدم ظهور أي مؤشرات تنشي بربق انتهاء الأزمة القطرية بعد فشل وساطة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وتزايد الضغوط المصرية التي تطالب حماس بالاستجابة لمطالب ترى أنه من الصعب هضمها، وأخيرا وليس آخرا الوضع في القطاع الذي ينحدر بسرعة نحو الأسوأ.
وكشفت مصادر لـ“العرب” أن حماس تعهدت للقاهرة ضمنا بقطع علاقاتها مع كل من قطر وإيران، كما وافقت على تأسيس ما عرف بـ“اللجنة الإدارية” لإدارة قطاع غزة بالاشتراك مع القيادي الفلسطيني محمد دحلان، أحد الد خصومها القدامى، وبتعزيز الأمن على الحدود، ولكن تنفيذ هذه التعهدات يسير بوتيرة بطيئة جدا.

وزاد الهجوم الإرهابي الذي استهدف في 7 يوليو الجاري نقاطا أمنية في مدينة رفح المصرية الحدودية مع غزة وراح ضحيته نحو 26 جنديا مصرية، من إحراج الحركة خاصة وأنه راجت معطيات عن أن ثلاثة من المهاجمين دخلوا من القطاع.
وجدد قادة حركة حماس تعهدهم لمصر ببذل جهود كبيرة لضبط الحدود المشتركة بين قطاع غزة وسيناء ومنع تسلل المتطرفين بعد اكتشاف السلطات المصرية، مؤخرا، ثلاثة أنفاق جديدة تربط بين الجانبين.
ولم تؤكد وزارة الداخلية المصرية حقيقة المعلومات، لكن مصادر أمنية لم تستبعد في تصريحات لـ“العرب” صحتها لأن هناك أنفاقا لم يتم اكتشافها تربط بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية، وأن عددا من المتطرفين مازالوا في غزة لم ينصاعوا لتصورات حماس السياسية التي تعهدت بضبط الحدود.
وقال محمد الغباري الخبير الأمني المصري لـ“العرب” إن حماس تفتقر لرعاية الاختيار، وليس أمامها سوى تجرع المر وإظهار المرونة وفقا للرؤية المصرية.

محمد عبدالمقصود:

تحسن الوضع الميشي
لقطاع غزة مرهون بانفراج
الوضع الأمني بمصر



باختصار

◀ توفي السياسي اللبناني المخضرم ونائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالمجيد الرافعي عن عمر ناهز تسعين سنة.

◀ أعلن المتحدث عسكري أميركي أن مستشارين عسكريين أميركيين ينفذون عمليات داخل مدينة الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا.

◀ أعلنت السلطة الفلسطينية الخميس اتفاقا مع إسرائيل برعاية أميركية على الحصة الفلسطينية من المرحلة الأولى من مشروع التعاون الإقليمي لقناة البحرين (ربط البحر الأحمر بالبحر الميت).

◀ أوقفت قوة من الجيش اللبناني صباح الخميس في عرسال سوريا لانتتمائه إلى تنظيم الدولة الإسلامية، ومواطننا لتواصله مع إرهابيين، وسط تزايد الضغوط على اللاجئين السوريين للعودة إلى بلادهم.

◀ قتل ثلاثة سوريين ببنيران حرس الحدود التركي، ليرتفع عدد القتلى المدنيين السوريين على يد الجنود الأتراك إلى 233 منذ مطلع هذا العام.

◀ اختتمت فعاليات التدريب البحري المشترك المصري الفرنسي (كليوباترا 2017) الذي استمر لأيام بالبحرين الأحمر والمتوسط، بمشاركة العديد من القطع البحرية وحاملتي المروحيات “جمال عبدالناصر” و“أنور السادات”.

◀ قالت مصادر بالمعارضة السورية المسلحة إن انتحاريا فجر سيارة ملغومة وسط تجمع إسلاميين قرب مدينة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب سوريا، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تأجيل رفع العقوبات الأميركية يربك النظام السوداني ويسرّ المعارضة

ونزل قرار ترامب بردا وسلاما على المعارضة السودانية وخاصة المسلحة منها.
وقالت الحركة الشعبية (قطاع الشمال)، في بيان إن “الضحايا والمدافعين عن حقوق الإنسان والنازحين، الذين حرموا من المساعدات الإنسانية، يستقبلون بالفرح قرار الإدارة الأميركية بتمديد العقوبات على الحكومة السودانية”.

ومن جانبه رحب رئيس حركة تحرير السودان (في دارفور)، مني أركو مناوي، بقرار الإدارة الأميركية، وطالب بـ“ربط تمديد العقوبات على حكومة الخرطوم بتحقيق السلام والتحول الديمقراطي في السودان”.

وقرار ترامب كان متوقعا، حيث أن الأخير لم يبد حماسة كبيرة لرفع العقوبات، رغم وجود دوائر أميركية تدعم هذا التوجه.
وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد قرر قبل مغادرته البيت الأبيض في يناير الماضي رفعا جزئيا للعقوبات وحدد مهلة ستة أشهر لمراجعتها انتهت الأربعاء.
واشترط أوباما للرفع الكلي للعقوبات استجابة الخرطوم للمسارات الخمسة المتمثلة في التعاون في الحرب على الإرهاب، والسماح بوصول المساعدات إلى مناطق النزاع وإنهاء القتال بدارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق و دعم السلام جنوب السودان.

مع الولايات المتحدة، بما في ذلك في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية على الرغم من قرار الخرطوم تجميد عمل اللجنة.
ولئن بدا غندور دبلوماسيا في الرد على قرار تأجيل رفع العقوبات لثلاثة أشهر، إلا أن لهجة المؤتمر الوطني الحاكم كانت حادة.
وقال الحزب إنه سيحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن أي اضطرابات تحدث في السودان نتيجة تمديد العقوبات.
وصرح ابراهيم محمود نائب زعيم المؤتمر الوطني أن من اتخذوا قرار تمديد العقوبات “يتحملون مسؤولية” أي تأثيرات سياسية أو أمنية لهذا القرار.

□ **الخرطوم** - أربك قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأجيل رفع العقوبات عن السودان نظام الرئيس عمر البشير، وتجلّى ذلك في تصريحات مسؤوليه المتباينة التي تراوحت بين الوعيد والتهنئة، فضلا عن تأكيدات واشنطن أنها لم تتبلغ قرار الخرطوم بخصوص تجميد المفاوضات بين البلدين.
وكان الرئيس عمر البشير قد أصدر قرارا الأربعاء بتجميد لجنة التفاوض مع الولايات المتحدة لرفع العقوبات، في خطوة بدا الهدف منها تخفيف حجم الحرج الذي تعرض له.
وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور الخميس إن بلاده ستواصل التعاون



معاناة تأبى أن تسدل ستارها: مديون على خط المواجهة بين داعش وقوات سوريا الديمقراطية شرقي الرقة

رجال الشرطة تحت

المراقبة في الأردن

□ **عمان** - أعلنت مديرية الأمن العام في الأردن في بيان، الخميس، أنها بدأت تزويد رجال الشرطة بكاميرات رقمية عالية الجودة قادرة على تسجيل الصوت والصورة لمراقبة “أسلوب تعاملهم مع المواطنين”.

وقال البيان إن “مديرية الأمن العام بدأت باستخدام أجهزة تصوير رقمية عبارة عن كاميرات صغيرة الحجم يتم وضعها على صدور أو أكثاف رجال الشرطة ممن يتعاملون بشكل مباشر مع المواطنين”.

وأشارت مديرية الأمن إلى أن الهدف من الكاميرات “مراقبة أسلوب رجال الشرطة في التعامل مع المواطنين وقياس مدى الشفافية”، وتابعت أنها تهدف إلى “الحد من الاحتكاكات التي تحدث أحيانا بين الطرفين” ومعرفة ما يحصل في حالات الشكاوى أو الاعتراض على المخالفات، مشددة على أن هذه الكاميرات “تتمتع بتقنيات ذات جودة عالية تمكنها من تسجيل الصوت والصورة بدرجة نقاء كبيرة، حيث يتم الرجوع إلى تلك التسجيلات وقت الحاجة من خلال وحدة تخزين مستقلة في مركز القيادة في مديرية الأمن العام”.

وبدأ استخدام الكاميرات من قبل “رجال الأمن العاملين في الميدان من رقباء السير وكوادر النجدة والدوريات الخارجية”.



«رج مقاتلين عراقيين بمعارك خارج البلد وفقاً لرغبات فردية أمر غير مسموح به، العراق يرفض دخول أجنب للقتال على أرضه، فكيف نسمح لأنفسنا بالقتال على أراضي غيرنا».

حاكم الزاملي
نائب عراقي عن التيار الصدري

«أي إعلام هذا الذي أصبح منصة للترويج للجماعات الإرهابية وإظهارها على أنها حركات نضالية ساعية إلى الحرية والديمقراطية».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



انتهاكات حرب داعش تفتح على مرحلة جديدة من التوحش في العراق

● تدقيق أممي بدائي يفضي إلى إدانة أبرياء ● إعدامات ميدانية لأشخاص أُلقي عليهم القبض في الموصل



أثبت براءتك

وحاولت الأجهزة الأمنية في الأنبار توفير الحماية لهذه العوائل، لكنها فشلت، ما اضطررها إلى إعادتهم لمراكز الاحتجاز، لكنه يبقى إجراء مؤقتاً. وفشلت الإجراءات الحكومية سابقاً في حل هذا الملف بمحافظه صلاح الدين، حيث مازالت مئات العوائل ممنوعة من العودة إلى منازلها، ولا سيما في قضاء يثرب. وتدرس السلطات العراقية فكرة إقامة معسكرات معزولة في مناطق صحراوية لإيواء هذه العوائل، ما سيكون دون شك عقاباً جماعياً يشمل حتى الأطفال.

وتقول مصادر عراقية إن بعض المسؤولين الأمنيين يتغاضون عن عمليات الانتقام التي تتعرض لها تلك العوائل. وسجلت أولى حالات الانتقام في مناطق شمال الرمادي مركز محافظة الأنبار عام 2015. ومطلع الصيف الجاري، سجلت في مدينة هيت، غرب الأنبار، حالات إعدام نفذها مجهولون، بحق عوائل كاملة، يتهم أبناؤها بالانتماء إلى داعش. ونفذت معظم عمليات الانتقام بعد تعرض تجمعات سكانية في هيت إلى عمليات انتحارية، اتهم بتنفيذها شبان ينتمون إلى عوائل عادت من مراكز احتجاز.

عليهم بعد اشتباك مسلح في المدينة القديمة بالموصل.

وتقول منظمة العفو الدولية، إن القوات العراقية والتحالف الدولي، لم يكنفا عملياتهما العسكرية، لتتماشى مع الطابع السكاني للموصل، ما تسبب في انتهاكات، يصل بعضها إلى جرائم حرب.

واتهمت المنظمة في تقرير لها بشأن الموصل، "القوات العراقية والدولية بارتكاب انتهاكات متكررة للقانون الإنساني الدولي بعضها قد يُعدّ بمثابة جرائم حرب"، مشيرة إلى أن "القوات الحكومية اعتمدت بصورة مكثفة على استخدام الأسلحة المتفجرة". وحملت المنظمة، القوات العراقية والدولية "مسؤولية تنفيذ 45 هجوما في غرب الموصل أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 426 مدنيا وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح".

لكن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، الجنرال يحيى رسول، يرد بأن "القوات العراقية المشتركة حافظت على أرواح المدنيين في الموصل، واستخدمت قطاعات الجيش العراقي الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وحيدت السلاح الثقيل"، مشيراً إلى أن "انتصار الجيش العراقي يغيظ الكثير وأن النصر كان إنسانيا قبل أن يكون عسكرياً".

وتشمل التحديات التي تواجهها الحكومة العراقية بعد استعادة الموصل، أيضاً، مسؤوليتها عن تحديد مصير العديد من العوائل التي يتهم أبناؤها بالانتماء إلى داعش، ومنع الانزلاق إلى العقاب الجماعي الذي يعد في نظر القانون الدولي جريمة. وشهدت مناطق جنوب الموصل، أواخر العام الماضي، عمليات ثائرة، قام بها مدنيون، ضد عوائل يتهم أبناؤها بالانتماء إلى التنظيم.

ويعود ملف هذه العوائل إلى الواجهة كلما وقعت عملية انتحارية في منطقة عراقية مستعادة. وتتهم هذه العوائل بإيواء الانتحاريين، أو تسهيل حركتهم.

ولا تستطيع القوات العراقية أن تفعل شيئاً في هذا الملف، سوى احتجاز هذه العوائل في معسكرات، لكنها تجبر على الإفراج عنهم لاحقاً، وعندما يعودون إلى مناطق سكنهم القديمة، يتعرضون لعمليات انتقام من مدنيين فقدوا أقاربهم على أيدي عناصر في داعش.

الحرب على تنظيم داعش في العراق لم تكن نظيفة ولم تسلم من منزلقات يُخشى أن يمتد تأثيرها إلى مرحلة ما بعدها وأن يؤسس لظهور أشكال جديدة من التوحش والتشدد مثلما كان داعش قد ترعرع في مناخ الظلم والتمييز والطائفية.

ما يمكن اعتباره دليلاً على خلل في بيانات المحافظتين.

وتشعر ذات المختصة لم تتمكن من جمع معلومات كافية عن عناصر داعش في الموصل، رغم مرور ثلاث سنوات على وجودهم هناك، ما تسبب في الحد من فاعلية إجراءات التدقيق الأمني في الكشف عن المطلوبين الحقيقيين". وتشير المصادر إلى أن "فرقا عسكرية عراقية نفذت إعدامات ميدانية، مؤخراً، بحق أشخاص يشتهي في صلتهم بداعش، بعدما أُلقت عليهم القبض في الموصل".

وقال ضابط في جهاز استخبارات وزارة الداخلية العراقية لـ"العرب" طالباً عدم التصريح بهويته لحساسية الموضوع، إن "اللوم يقع على قاعدة البيانات الفقيرة، والضغط الهائل الذي تتحمله معسكرات الاحتجاز التي تتعامل مع عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يجب التدقيق في بياناتهم، لذلك فإن الأخطاء واردة".

وتقول إحصاءات لمراكز متخصصة في قضايا الإرهاب، إن تنظيم داعش نفذ نحو ألف هجوم في مناطق سبق له أن خسرها في العراق. وشهد الساحل الأيسر من الموصل، نحو 10 عمليات انتحارية، منذ استعادته من القوات الحكومية أواخر يناير الماضي، نفذها عناصر في تنظيم داعش تسربوا مع النازحين، وفقاً لأجهزة أمن عراقية.

وتنفي قيادة العمليات المشتركة، وهي أعلى سلطة عسكرية تشرف على معركة الموصل، تورط القوات العراقية والتحالف الدولي، في ارتكاب انتهاكات بحق المدنيين. وتأثير الجدل في هذا الشأن بعد ظهور سلسلة تسجيلات مصورة توثق عمليات إعدام طالت أشخاصاً في الموصل، على أيدي عناصر من القوات العراقية، خلال الأيام القليلة الماضية، من دون معرفة ما إذا كانوا ينتمون فعلاً إلى تنظيم داعش.

وأظهرت تسجيلات مصورة من الموصل، أفراداً في القوات العراقية يلقون بثلاثة أشخاص من فوق تلة عالية، ثم يطلقون عليهم النار بكثافة. وقال معلقون في هذه التسجيلات، إن هؤلاء الأشخاص أُلقي القبض

جمود مسار السلام في اليمن يدفع بإمكانية تغيير المبعوث الأممي

● ولد الشيخ يركز على الوضع الإنساني في ظل العجز عن إحداث خرق في الجانب السياسي

باختصار

▲ تلقى ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً من وزير الدفاع التركي فكري إيشيق قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه جرى خلاله "استعراض العلاقات الثنائية ومقائلي البلدين، وخاصة ما يتعلق بالجوانب الدفاعية".

▲ قتل تسعة من أفراد القوات العراقية في تفجير مزدوج نفذه، الخميس، انتحاريان من تنظيم داعش بحزامين ناسفين واستهدف مقراً مشتركاً للجيش ومقائلي العشار ضمن الحشد الشعبي في مدينة الكرمة شرق الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق.

▲ منع مسلحون قبليون، الخميس، قوات الحكومة الشرعية اليمنية من دخول مديرية جردان بمحافظة شبوة في جنوب شرق اليمن لتأمين أنبوب الغاز الذي تتولى القبائل حمايته وتحصل على مقابل مالي لقاء ذلك. ومؤخراً اشترطت شركة توتال الفرنسية قيام جهة رسمية بتأمين الأنبوب لإعادة تشغيله وضخ الغاز القادم من حقل صافر في محافظة مأرب عبره.

▲ نفت السلطات الكويتية، الخميس، إدخال أي تعديل على نظام إصدار أذون العمل للأجانب في القطاعين الأهلي والنفطي باتجاه منع إصدار تلك الأذون للأشخاص الذين أمضوا 18 عاماً من العمل في البلاد، وفق ما تم تداوله مؤخراً في وسائل الإعلام.

▲ أصيب ثلاثة أشخاص بينهم مدير البنك الأهلي الحكومي اليمني في عملية سطو مسلح نفذها مسلحون صباح الخميس على مقر البنك المذكور بحي عبدالعزيز عبد الولي بمدينة الشيخ عثمان في مدينة عدن بجنوب اليمن.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

يخفف الأزمة الإنسانية، مؤكداً "أن تواصل القتال في اليمن يؤدي إلى انتشار أوسع للسلاح والألغام الأرضية"، وطالب مجلس الأمن بحث جميع الأطراف على التعاون مع جهود الحل على أن يكون الاتفاق حول محافظة الحديدة ومينائها الخطوة الأولى لوقف شامل للقتال.

وفي تعليقه على إحاطة ولد الشيخ قال المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل إنها لم تختف كثيراً عن الإحاطة التي سبقتها، حيث ركز فيها بشكل واضح على الجوانب الإنسانية بهدف الضغط على أطراف النزاع دون أن يشير بشكل واضح إلى المتسبب بالحالة الإنسانية المتردية، وإلى أن المناطق الأكثر معاناة هي تلك التي مازالت تقع تحت سيطرة الحوثي وصالح.

وأضاف إسماعيل "يبدو أن الرجل كان مصراً في الكثير من إفادانه على مسألة المساواة بين الأطراف والذهاب بعيداً بشكل ملفت عن التوصيف الواضح للقرارات الدولية ذات الصلة باليمن، كما أن الرجل لم يعلن عن موقف واضح من قرار الميليشيات عدم التعامل معه وإغلاق مكاتبه في صنعاء. ومازالت الرخاوة تطبع تحركاته ومجهوداته".

وعلق المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى على تحركات ولد الشيخ الأخيرة وإحاطته أمام مجلس الأمن بالقول "لم يظهر من خلال الإحاطة الأخيرة التي قدمها ولد الشيخ أن هناك أفكاراً جديدة لديه يمكن أن تحرك المياه الراكة على مستوى جهود التسوية السياسية، فمازال المبعوث الأممي يعمل وفق الأفكار التي كانت مقبولة قبل فترة ولم تطبق ومن ثم تجاوزها الزمن والأحداث". وأضاف معتبراً أن "الدفع بأي تسوية سياسية خطوة للأمام تحتاج إلى إجراء تحديث لخارطة الصراع في ذهن ولد الشيخ وفق التطورات سياسياً وعسكرياً بما يسهم في بلورة أفكار جديدة غير السابقة، خاصة وأنه كان قد وعد قبل أكثر من عام بمراجعة آلية العمل عقب مشاورات الكويت، ومنذ ذلك الحين لم يبد أن الآلية تغيرت حتى الآن".

ورجح البختي في تصريحه لـ"العرب" أن يشهد الملف اليمني حالة من الجمود للفترة المقبلة على المستوى السياسي بانتظار حدوث تغيرات ميدانية على الأرض قد تسهم في تحريك الملف من جديد، وخصوصاً أن الحوثيين تمكنوا من التأقلم مع الواقع الحالي بشقيه السياسي والعسكري نتيجة بطء التقدم في جهود التحرير على أغلب الجبهات.

وقدم ولد الشيخ الثلاثاء الماضي إحاطة جديدة لمجلس الأمن الدولي تطرقت إلى تطورات الأوضاع في اليمن وخصوصاً على الصعيد الإنساني.

وانتقد المبعوث الدولي في إحاطته الحوثيين مذكراً بحادثة الاعتداء على موكب الأمم المتحدة في صنعاء وانسحاب المتمردين من المباحثات التي كانت جارية حول التصير ميناء الحديدة.

وشدد ولد الشيخ في تقريره على ضرورة عمل الأطراف اليمنية معاً للتوصل إلى حل

تواجه جهود الانخراط في تسوية سياسية للملف اليمني.

واعتبر البختي أن إحاطة ولد الشيخ الأخيرة أمام مجلس الأمن حول الحالة اليمنية لم تتضمن جديداً وهي انعكاس، ربما، لحالة الإحباط التي وصلت إليها الجهود الأممية لإحداث اختراق من نوع ما في الملف اليمني، حيث تضمنت الإحاطة في معظمها رسداً للأحداث المتلاحقة في الساحة اليمنية ولم تتطرق إلى القضايا الخلافية الحقيقية كما كان يفترض بها، وهو ما يجعلها بمثابة كلمة ختامية، كما أن جولته الأخيرة التي شملت الرياض ولقاءه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أشبه بعملية ترتيب للمغادرة وتمرير الملف إلى مبعوث جديد، بعد أن وصل المبعوث الحالي إلى الحد الأقصى من جهوده في معالجة الملف اليمني المعقد والمتداخل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.



أخطأ شخص أم عجز منظمة

□ بغداد - تكافح الحكومة العراقية لتفادي الجرح واحتواء الجدل الدائر بشأن اتهامات وجهتها منظمة العفو الدولية للقوات العراقية والتحالف الدولي الداعم لها، بالتورط في اعتداءات على المدنيين خلال عمليات استعادة الموصل، فيما تتداعى الملفات والقضايا الحقوقية ذات الصلة بالحرب على داعش، وأكثرها إلحاحاً في الوقت الراهن قضية التدقيق الأمني لغز من انتصروا إلى التنظيم المشدد وتعاونوا معه، وملف العوائل التي يتهم أبناؤها بالانتماء إلى التنظيم وما يحف بالملف من محاذير الانزلاق في العقاب الجماعي.

وعلى مدار الحرب على داعش، ومع استعادة كل منطقة من يد مقاتليه، ظلت معسكرات الاحتجاز تستقبل الآلاف من الأشخاص الذين عليهم الخضوع إلى التدقيق الأمني للثبث من عدم وجود صلة بينهم وبين التنظيم، أو الذين يتهم أقارب لهم بالانتماء إليه.

وتقول مصادر عراقية رفيعة المستوى لـ"العرب"، إن "إجراءات التدقيق الأمني المتبعة مع النازحين من الموصل، تكاد تكون بدائية" لافتقارها للوسائل المادية والكفاءات البشرية ما ينطوي على خطورة مزدوجة تتمثل إما في ظلم أبرياء وإدانتهن بجريمة لم يقرنوهن، وإما فتح الباب أمام عناصر من داعش للتسرب إلى مدن ومناطق عراقية أخرى ليكونوا نواة لتهديد الأمن فيها.

وتضيف المصادر القريبة من دوائر استخبارية وأمنية في بغداد، أن "قاعدة البيانات الرسمية التي تعتمد عليها السلطات العراقية في التدقيق والمطابقة، تقول إن عدد المطلوبين في محافظة الأنبار، التي استعادت كبرى مدنها منذ مدة طويلة، مازال أعلى من عدد المطلوبين في الموصل".

◀ عجز حكومي عن منع عمليات الانتقام والعقاب الجماعي لعوائل يشتهي في انتماء أحد أفرادها إلى تنظيم داعش

صالح البيضاني

□ صنعاء - أظهر طول فترة الجمود الذي اعتري جهود السلام في اليمن، وتوقف التحركات الأممية على ذلك المسار، أن المبعوث الأممي الحالي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، استنفد كل إمكانياته وبات عاجزاً عن إحداث أي خرق في الملف، خصوصاً أنه لم يظهر منذ تعيينه في تلك المهمة كاريزماً خاصة وقوة شخصية تساعدانه على ابتكار الحلول وإقناع فرقاء النزاع بجدوى مناقشتها.

واعتبر متابعون للشأن اليمني اقتصار ولد الشيخ خلال الفترة الأخيرة على التلويح بمبادرات غائمة وانصرافه المتزايد نحو التركيز على الوضع الإنساني في اليمن، والذي يعرف الجميع أنه حرج، دليلاً إضافياً على أن الرجل بات عاجزاً عن تقديم أي إضافة، وأن تغييره بمبعوث جديد أصبح أمراً حتمياً ومحتمل الحدوث لإعادة تنشيط الحراك على المسار السلمي في اليمن.

وقال الكاتب والسياسي اليمني علي البختي في تصريح خاص لـ"العرب" إن التوجه لتعيين مبعوث أممي جديد إلى اليمن خلال الفترة القادمة بات مطروحا بقوة في أروقة المنظمة الدولية وأن الأمر كان سيتم عقب زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في يونيو الماضي للرياض، غير أن القرار أرجئ نتيجة الحملة التي قادتها جماعة الحوثي وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على ولد الشيخ، وهو ما تسبب في تأجيل صدور قرار تعيين مبعوث جديد حتى لا تبدو الأمم المتحدة وكأنها انصاعت لضغوط جهة غير شرعية.

وشرح البختي أن هناك عدة اعتبارات لإيفاد مبعوث أممي جديد إلى اليمن، أولها مطالبة ولد الشيخ نفسه أكثر من مرة بإعفائه من هذا المنصب لأنه وجد أن الأطراف غير جادة أو غير مستعدة للتوصل إلى تسوية سياسية تنتهي الحرب، وهو من وجهة نظره لا يريد أن يكون شريكا في حالة الفشل التي



«اجتماع لاهاي بين أعضاء من مجلسي النواب والدولة يأتي في إطار ما تم الاتفاق عليه سابقاً بشأن تشكيل لجنتين من كلا الجسمين لتعديل الاتفاق السياسي».

عبد الحفيظ غوقة

نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي

«حزب تونس أولا يحمل روح نداء تونس لكن بجسد مغاير . سيتم الإعلان عن إجراءات عملية صارمة في تفسير الحزب لتفادي أزمة الزعامة».

بوجمعة الرميلي

قيادي سابق في حزب نداء تونس



التكتم يلف حركة تغييرات مفتوحة في المؤسسة العسكرية الجزائرية

● هيئة الأركان تستحون على مواقع كانت بحوزة جهاز الاستخبارات ● التمهيد لإطلاق وزارة الأمن القومي بعد تذليل عقبات المناوئين



أعاد قرار سحب ضباط وأعوان ومنتمسي جهاز الاستخبارات من المؤسسات الاقتصادية والتجارية التابعة لأركان الجيش، الحديث مجدداً عن مسلسل التغييرات المفتوح منذ العام 2013، وعن حراك التوازنات داخل سرايا السلطة، فبعد التنارع بين جهازي الاستخبارات والرئاسة حول نفوذ السلطة، يظهر تمسك مؤسسة الجيش بصلاحيات جديدة وبكل ما يتصل بقطاعها .

الجزائر- تقرر بموجب مرسوم جديد وقعه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، بوصفه وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، سحب ضباط وأعوان جهاز الاستخبارات من المؤسسات التجارية والاقتصادية التابعة لهيئة أركان الجيش، لتقع بذلك تحت وصايتها الشاملة، وتصبح تابعة لما يعرف بالقطاع الاقتصادي للجيش. وبذلك يكون جهاز الاستخبارات المثير للجدل، فقد موقعا جديداً في إطار الإصلاحات العبيقة التي أدخلت عليه منذ العام 2013، مقابل تحقيق هيئة الأركان التي يقودها الجنرال أحمد قايد صالح، لمكسب جديد.

الجزائر- تقرر بموجب مرسوم جديد وقعه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، بوصفه وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، سحب ضباط وأعوان جهاز الاستخبارات من المؤسسات التجارية والاقتصادية التابعة لهيئة أركان الجيش، لتقع بذلك تحت وصايتها الشاملة، وتصبح تابعة لما يعرف بالقطاع الاقتصادي للجيش. وبذلك يكون جهاز الاستخبارات المثير للجدل، فقد موقعا جديداً في إطار الإصلاحات العبيقة التي أدخلت عليه منذ العام 2013، مقابل تحقيق هيئة الأركان التي يقودها الجنرال أحمد قايد صالح، لمكسب جديد.

الجيش يستحون على صلاحيات متعددة، ما يحوله تدريجيا، إلى جهاز استخباراتي مواز لمديرتي الأمن الداخلي والأمن الخارجي

وتعزز التغييرات إشارات تنامي نفوذ هيئة الأركان في هرم السلطة، وتحولها إلى قطب مواز لنفوذ مؤسسة الرئاسة، بعد تحالف طرفي بين الطرفين أطاح بسلطة جهاز الاستخبارات وضباطه النافذين، وعلى رأسهم الجنرال محمد مدين (توفيق). ونص مرسوم الرئاسة على "تعويض ممثلي دائرة الاستعلام والأمن المحلي، على مستوى مجالس إدارة المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري التابعة للقطاع الاقتصادي للجيش الوطني الشعبي، بممثلين عن المديرية المركزية لأمن الجيش لأركان الجيش الوطني الشعبي". ويرى مراقبون أن قيادة أركان الجيش، تعكف على تعزيز نفوذ مصالح أمن الجيش، بالاستحواذ على صلاحيات جديدة ومواقع متعددة، الأمر الذي يحولها تدريجيا، إلى

الجيش يهيمن على كل المؤسسات

نور الدين يزيد زرهوني، كان أبرز الشخصيات المرشحة لتولي حقيبة وزارة الأمن القومي كونه يمثل الذراع الأمنية بلوتفليقة

الإسلامي للإنقاذ، الذراع العسكرية لجبهة الإنقاذ المنحلة، والانتهاج إلى وضع السلاح لآلاف المسلحين الإسلاميين". والجنرال الحائز على شهادة دكتوراه دولة في الاستراتيجية العسكرية، يُتقن أربع لغات منها الصينية، شغل أيضا منصب المفتش العام في دائرة الاستعلام والأمن.

وبحسب تلك التسريبات، فإن عدة قيادات أمنية وعسكرية، مرشحة لخلافة بشير طرطاق في منصب منسق مديريات الأمن التابعة للرئاسة. ومن أبرز تلك الشخصيات الجنرال محمد بوزيت (يوسف)، الذي كان اسمه متداولاً بقوة لخلافة الجنرال (توفيق)، في جهاز الاستخبارات قبل حله، إلى جانب قائد جهاز الدرك الوطني مناد نوبة، وعاشور بوقشاية. وذكر موقع "الجزائر1"، بأن "المرشح الأول الجنرال بوزيت، اشتغل في العديد من النواحي العسكرية والمديريات والسفارات". وأضاف "كان أحد الفاعلين إلى جانب الجنرال الراحل إسماعيل العماري والعقيد جمال، في هندسة ملف الهدنة مع الجيش

عن ذلك في تعديل جزئي يمس الحكومة قبل نهاية العام الجاري. ويعود الحديث إلى وزارة الأمن القومي في هرم السلطة، إلى سنوات ماضية كان حينها الرئيس بوتفليقة، في ذروة قواه الصحية، لكن المشروع لقي تحفظات كثيرة لدى بعض الدوائر، وعلى رأسها جهاز الاستخبارات المنحل، كونه كان يعتبرها مؤسسة منافسة له، وبداية لسحب البساط من تحت أقدامه. وكان وزير الداخلية والجماعات المحلية السابق، وعضو هيئة الاستخبارات أثناء حقبة ثورة التحرير المعروفة بـ"المالغ" نورالدين يزيد زرهوني، أبرز الشخصيات المرشحة لشغل المنصب، كونه كان يمثل الذراع الأمنية بلوتفليقة ورجل ثقتة.

الرئاسة التونسية تتمسك بالدعوة للمصالحة مع رجال الأعمال

● البرلمان يعجل النظر في مشروع قانون المصالحة وسط انتقادات المعارضة

ويرى الخبير الاقتصادي معز الجودي خلال تصريحات لـ"العرب" أن "المصالحة مع رجال أعمال خطوة ايجابية تحسن مناخ الثقة ومناخ الأعمال، لكن بشرط احترام مراحل العدالة الانتقالية عبر المساءلة والعقاب ومن ثم المصالحة".

ورغم التبريرات الاقتصادية التي تقدمها الحكومة لتمرير مشروع القانون، تعارضه عدة أحزاب ومنظمات مجتمع مدني، وترى أنه يهدد مسار العدالة الانتقالية وطالبوا في مناسبات عدة الحكومة بسحبها.

ولفت مراقبون إلى أن إقدام الحكومة التونسية على شن حرب ضد الفساد منذ مايو الماضي يعكس تناقضا بين محاسبة الفاسدين، وإقرار مشروع القانون الداعي إلى الصلح مع رجال أعمال تورطوا في قضايا فساد سابقة.

ويقول الباحث والمحلل السياسي بشير الجويني لـ"العرب"، إن "قانون المصالحة كما طرحته رئاسة الجمهورية يثير نقاط استفهام عديدة، لكن الأمر المهم هو أنها لم تعترض على أي تعديلات مقترحة أو مفترضة".

ويضيف الجويني "هذا ما يضع الضغط على السلطة التشريعية بما هي سلطة أصيلة من أجل أن تعدل فيه بكل يتلاءم مع نبض الشارع ومتطلبات دستور الجمهورية الثانية".

ويرى الجويني أن "تمسك تونس بنظام ديمقراطي تتفاعل فيه مختلف أركان السلطة تشريعية والتنفيذية من شأنه أن يقدم أفضل القوانين التي تخدم الصالح العام ولا تقتصر على خدمة فئة دون أخرى".

وقال الرئيس قائد السبسي في مارس الماضي إن "المئات من الموظفين الذين نفذوا تعليمات دون أن يحققوا مكاسب شخصية سيشملهم مشروع المصالحة". وأشار إلى أن "الإدارة التونسية مكبله بسبب الخوف من اتخاذ أي قرار وإن أوان المصالحة قد حان بهدف إنعاش الاقتصاد الذي يحتاج إلى استثمارات جديدة من شأنها رفع نسبة النمو".

مهددين بالسجن. وقال "في حين أن بقية الموظفين لم تفتح بشأنهم بعد أبحاث قضائية". وأضاف "المصالحة ستكون مع رجال أعمال تلقوا امتيازات مالية خاصة ستم إعادتها إلى موارد الدولة".

وأضاف المدني "السؤال اليوم تجاوز ماهية القانون والجدير أن نطرح تساؤلا عن جدوى التسريع أو تعطيل القانون في هذا الظرف الخاص الذي تمر به تونس. وأعتقد أن تعطيل تمرير القانون يضر بمصالحة البلاد".

وترى الحكومة التونسية أن تفعيل قانون المصالحة يدعم مسار العدالة الانتقالية ويحفز الاستثمار والاقتصاد الوطني المتردي، في حين يرى معارضوه أنه يفتح الباب أمام ثقافة الإفلات من العقاب. وتعيش تونس أزمة اقتصادية منذ إسقاط نظام بن علي بسبب تداعيات المرحلة الانتقالية الصعبة وتأثير الأزمة الليبية على الاقتصاد الوطني.

قررت سحب الجزء المتعلق بجرائم الصرف من قانون المصالحة باعتباره سيكون محور مبادرة جديدة.

وينص قانون المصالحة الذي مازال محل جدل داخل البرلمان، على العفو عن الآلاف من موظفي الدولة ورجال الأعمال الذين سرقوا أموالا عامة إبان حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، شرط إرجاعها مع الفوائد. ويسمح لرجال الأعمال إعادة الأموال المنهوبة بغائة لا تتجاوز الخمسة بالمئة مع عفو ضريبي بنسبة 30 بالمئة على أن تجري تبرئتهم إذا أعادوا ما نهبوه من أموال إلى خزينة الدولة.

وعرض الرئيس الباجي قائد السبسي منتصف يوليو عام 2015 مشروع القانون على البرلمان التونسي، وأثار جدلا سياسيا وشعبيا بسبب تبايين الرؤى بخصوصه، ليتقدم مارس الماضي بنسخة معدلة. وأشار المدني أن "هناك أكثر من 1500 موظف سام مقيدين و1500 موظف سام

آمنة جبران

تونس- واصل البرلمان التونسي النظر في فصول مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية المثير للجدل، بالمضي نحو سنّ تعديلات صلب المشروع وبالتصويت على الفصول الرابع والخامس والسادس.

وصادقت لجنة التشريع العام بمجلس النواب الأربعاء، على 6 فصول من أصل 12 فصلا لمشروع القانون بعد إدخال تعديلات على البعض منها.

وتتعلق الفصول المعدلة بتركيبة لجنة النظر في تسليم قرارات العفو والطعون المقدمة في قرارات تسليم شهادات العفو، في حين يتواصل الخلاف حول الفترة التي سيثملها قانون المصالحة، ومن سيثملهم القانون.

وقال الطبيب المدني رئيس لجنة التشريع العام لـ"العرب"، "إنه تم التوافق والمصادقة على الجزء المتعلق بالموظفين العموميين وأشباهم وتم سحب الجزء الثاني من مشروع القانون الخاص بالتهرب الضريبي من قبل رئاسة الجمهورية صاحبة المبادرة التشريعية".

وحصل خلاف داخل لجنة التشريع العام بخصوص الفصل 7ـا المتعلق بالمدة القصوى التي يشملها العفو، بالإضافة إلى العودة إلى الفصل 3 الذي وقعت المصادقة عليه خلال اجتماع اللجنة الأخير في صيغة مقترحة من طرف الكتلة النيابية لحركة نداء تونس.

ويوضح فصلاه الأول والثاني أنه يهدف إلى إقامة صلح بين الموظفين ورجال الأعمال والمورطين بجرائم مالية وبين الدولة مقابل تعويضها.

ولفت المدني إلى أن "الفصل الثالث من مشروع القانون والخاص بالصلح مع رجال أعمال سيتم النظر فيه باعتبار أن رئاسة الجمهورية متمسكة به وفق ما وصلنا من معلومات".

وأعلنت المستشارة برئاسة الجمهورية سعيدة قراش الأسبوع الماضي أن الرئاسة

باختصار

بحث وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، الخميس، في طرابلس مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، أزمة الهجرة غير الشرعية.

أعلنت الرئاسة الجزائرية، الأربعاء، تعيين وزير جديد للسياسة خلفا لمسعود بن عفون، الذي أقيل بعد ثلاثة أيام من تعيينه في تغيير حكومي جرى نهاية مايو الماضي.

بحث السفير الأمريكي لدى ليبيا، بيتر وليام بودي، مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، السفير طارق القوني، تطورات الأوضاع في ليبيا وإمكانيات دفع الحوار السياسي، وبحث سبل الوساطة بين الأطراف الليبية المختلفة لحل المشاكل العالقة في الاتفاق السياسي.

أنهى الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس مهام موسى بن حمادي الذي كان يشغل منصب المستشار المكلف بالإعلام في الحزب.

شكل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية لجنة خاصة لحصر الأضرار في بلدية القرنة بوللي، بعد الاشتباكات التي شهدتها المنطقة خلال الأيام الثلاثة الماضية، بين ميليشيات موالية لحكومة الوفاق وأخرى موالية لحكومة الإنقاذ.

بحث رئيس الكونغرس التباوي، عيسى عبدالمجيد، مع السفيرة الفرنسية لدى ليبيا بريجيت كورمي المصالحة الوطنية بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان، ومكافحة الهجرة وتأمين الحدود وعودة المهجرين وتمثيل الجنوب في الحوار السياسي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



المحاسبة ثم المصالحة



«تقرير فريق التحقيق المشترك بشأن أعمال عائلتنا هو مجموعة من الفرضيات والانتهاكات والافتراءات، بدون وجود أي إثباتات لاقترافنا أي خطأ».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني

«إيطاليا تحملت وستواصل تحمل حصتها في إغاثة واستقبال اللاجئين، لكننا نقاتل في الوقت نفسه من أجل ألا يعهد بهذه المهمة فقط إلى بضع دول».

باولو جنتيلوني
رئيس الوزراء الإيطالي



الشكوك تحاصر مشروع ماي لإلغاء التشريعات الأوروبية

● **الحكومة البريطانية تحت «رحمة الخصوم» لتمرير برامجها لبريكست ● أكبر أحزاب المعارضة يرفض دعوات ماي للتعاون**



إلى أي حد يمكن لماي الصمود

وقالت لراديو (بي.بي.سي) إنها شعرت بأنها "محطمة"، عندما ظهرت النتيجة التي كشفت خسارتها لأغلبيتها رغم دعوتها البريطانيين لأن يمنحوها تفويضا قويا للتفاوض على الخروج من الاتحاد الأوروبي. ومن جهة أخرى، نشرت الحكومة الخميس وثائق تحدد موقفها من ملفين أساسيين قبل جولة مفاوضات جديدة مع الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل. ففي ملف الانتماء إلى مجموعة "أوراتوم" الأوروبية للطاقة الذرية أكدت الحكومة أنها تريد تعاونا "وثيقا" مع شركائها لإعداد خروجها من كتلة الطاقة الذرية في الاتحاد الأوروبي وكذلك "علاقتها المستقبلية" مع شركائها السابقين.

وفي ملف محكمة العدل الأوروبية كررت الحكومة البريطانية التأكيد على بطلان صلاحياتها على أراضيها بعد بريكست.

قيادة". وأضاف "لقد فقدت رئاستها للوزراء القوة الدافعة وستضطر قريبا للتعامل مع حياتها العملية غير المستقرة".

وعلى الرغم من هذه الصعوبات ترفض ماي الخميس الإفصاح عن الفترة التي تعتزم أن تبقى فيها في السلطة بعد أن خسرت أغليبيتها البرلمانية في انتخابات الشهر الماضي. وقالت ماي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "مازلت أرى الكثير الذي نحتاج لعمله... وأنا كرئيسة للوزراء أريد أن أستمّر في هذا العمل الذي يغير حياة الناس إلى الأحسن".

وحاولت ماي التي انتقدت أحيانا لقلّة تعاطفها، إظهار وجه أكثر إنسانية وأكدت أنها زفكت بعض الدموع عندما كشف استطلاع لآراء الخارجيين عند خروجهم من مراكز الاقتراع أنها خسرت أغليبيتها في الانتخابات المبكرة التي جرت يوم الثامن من يونيو.

نتمكن بشكل أفضل من اغتنام الفرص المتاحة ونحن نفي بوعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي معا".

وقال مؤيدون ومحللون إن كلمة ماي كانت تستهدف استعادة وضع حكومتها بعد أن تعرضت لضغوط من المعارضة ومشرعين من حزب المحافظين في أعقاب الانتخابات. واضطرت حكومة الأقلية التي تتزعمها ماي إلى الاعتماد على دعم برلماني من "الحزب الوحدوي الديمقراطي" في أيرلندا الشمالية. ورفض حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، دعوتها إلى التعاون السياسي.

وقال زعيم حزب العمال جيريمي كوربين إن الدعوة إلى التعاون أظهرت أن حكومة ماي قد "استنفدت القوة الدافعة في لحظة محورية بالنسبة إلى بلادنا وإلى العالم".

وتابع "رئيسة الوزراء ترأس حاليا حكومة شبه ميتة، ليست لديها أفكار أو إجابات أو

تحاصر الشكوك مشروع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لإلغاء التشريعات الأوروبية واستبدالها بتشريعات محلية تدخل حيز التطبيق فور تحقيق بريكست، وتتمتع هذه الشكوك بعدم امتلاك الحكومة لغالبية برلمانية واسعة تؤمن لها تمرير مشاريعها دون مساعدة الخصوم.

الحكومة بضمانات بشأن حقوق العمال وكذلك بإدراج شرعية الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية التي لا يشملها مشروع القانون. وصرح كير ستارمر مسؤول الشؤون المرتبطة ببريكست في حزب العمال لصحيفة ذا غارديان "لدينا إشكاليات كبرى مع مقاربة الحكومة (من بريكست) إذا لم تعالجها فلن ندعم مشروع القانون".

كما حذر حزب العمال من الإفراط في استخدام "سلطات هنري الثامن"، التي تجيز للحكومة تعديل قانون مع التحرر من سيطرة البرلمان التامة.

وصدرت تحذيرات مماثلة في معسكر الوسطيين المؤيدين لأوروبا في الحزب الليبرالي الديمقراطي، والذين لا ينوون إطلاق يد المحافظين. وصرح رئيس الحزب تيم فارون "لا داعي للوهم، سيكون الأمر جحيما".

ودعا ديفيس الذي يتوقع أن يواجه المشروع صعوبات، النواب إلى العمل "معا لما فيه المصلحة الوطنية بحيث يكون هناك إطار تشريعي وطني فاعل عند مغادرتنا للاتحاد الأوروبي".

وتجد الحكومة نفسها في موقع حساس لطرح مشروع القانون، بعد خسارتها الأغلبية في الانتخابات التشريعية في 8 يونيو ما يضع تيريزا ماي تحت رحمة جبهة برلمانية معارضة.

وحتت ماي الثلاثاء خصومها السياسيين على المساعدة في "الوفاء بوعد" خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في خطاب يعد محاولة لاستئناف جدول أعمال حكومتها بعد انتخابات مخيبة للآمال.

وقالت ماي إن نتيجة الانتخابات المبكرة التي جرت الشهر الماضي عندما خسر حزبها، حزب المحافظين الأغلبية في البرلمان "لم يكن ما أردته"، إلا أنها أضافت أن "الالتزام بتغيير بريطانيا لا يزال قويا".

وخلال كلمة ألقتها لدى إطلاق تقرير حول ظروف العمل، قالت ماي إنها مازالت عاقدة العزم على "اتخاذ قرارات كبيرة من أجل المصالح طويلة الأجل لبريطانيا حتى

اتفاق فرنسي ألماني على تطوير مقاتلة مشتركة لتعزيز التكامل الأوروبي

ويأتي اقتراح بروكسل بإنشاء صندوق قيمته 5.5 مليار يورو سنويا عقب اقتراح فرنسي ألماني للتركيز على الأمن والدفاع وتحديد أهدافه مجددا، عقب قرار بريطانيا العام الماضي الخروج من الاتحاد الأوروبي والذي سبب صدمة في أوروبا.

وأصبح الدافع لإنشاء الصندوق أقوى بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة والذي انتقد شركاه الأوروبيين بشأن الإنفاق العسكري في قمة حلف شمال الأطلسي، التي عقدت في بروكسل في مايو الماضي رغم تبنيه لسياسة "أميركا أولا".

إلى برنامج يوروودرون للطائرات دون طيار بمشاركة إسبانيا وإيطاليا، بحسب الميان. ومن جهة أخرى يعمل الجانبان سويا على "حل أوروبي" ليحل محل قدرات الدوريات البحرية الحالية، وإصدار خارطة طريق لهذا المشروع عام 2018.

كما قالا إنهما يدعمان صندوق الدفاع الأوروبي ووصفاه بأنه "ركيزة مهمة في تكامل قطاع الدفاع الأوروبي". وكان الاتحاد الأوروبي أسس الصندوق الشهر الماضي بميزانية سنوية 5.5 مليار يورو (6.1 مليار دولار)، بهدف إرساء أسس تعاون عسكري دائم.

المقاتلات الأوروبية المشتركة ستساعد في توفير المال وإزالة التنافس بين مختلف أنواع الطائرات الموجودة حاليا في الأسواق. وأضاف أن "الهدف من مشروع المقاتلات المشترك هو إجراء الأبحاث وعمليات التطوير معا واستخدامها معا.. وتنسيق الصادات"، واصفا المشروع بأنه "ثورة كبيرة".

وبدأت القوات الفرنسية باستخدام الجيل الجديد من طائرات رافال التي تصنعها شركة الأسلحة الفرنسية داسو، بينما تستخدم ألمانيا طائرات يوروفايتر تايفون وطائرات بريطانية قديمة. واتفق الجانبان على مواصلة التعاون في نظام مهم للقتال البري إضافة

إلى برلين - اتفقت فرنسا وألمانيا الخميس على تطوير "جيل جديد" من المقاتلات الأوروبية لتحل محل الأسطول الحالي من مقاتلات البلدين، في خطوة وصفها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنها "ثورة" في علاقات الدفاع بين البلدين.

وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية بعد محادثات بين المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وإيمانويل ماكرون أن البلدين "الشريكين ياملان في وضع للمسات النهائية على خارطة طريق مشتركة بحلول منتصف 2018".

وقال ماكرون إن المقاتلات تمثل "مشاريع كبيرة لجيوشنا وحكوماتنا"، مضيفا أن

ماكرون يحاول فك عزلة ترامب الخارجية

مسؤولا في الإليزيه قال إن ماكرون لن يتردد في التطرق إلى قضايا أكثر صعوبة. ولم يجتذب ترامب أصدقاء كثيرين في أوروبا لأسباب منها رفضه اتفاق باريس لتغير المناخ وموقفه من التجارة القائم على أساس شعار "أميركا أولا".

ويقول مساعدون للرئيس الفرنسي إنه لا يريد أن يشعر ترامب بأنه في وضع صعب. وذكر كريستوف كاستانيه المتحدث باسم الحكومة الفرنسية لتلفزيون (بي.اف.ام) "ما يريد ماكرون أن يفعله هو إعادة ترامب إلى الدائرة بحيث لا تستبعد الولايات المتحدة التي لا تزال القوة العظمى في العالم".

ولدى وصوله إلى باريس توجه ترامب مباشرة إلى مقر إقامة السفير الأمريكي حيث سيتناول الغداء مع مسؤولين عسكريين أميركيين كبار قبل أن يجتمع مع ماكرون في فندق ليزانفاليد، وهو مجمع واسع يعود للقرن السابع عشر دفن فيه نابليون بونابرت وشخصيات محاربة أخرى.

وسيتناول الرئيسان بعد ذلك العشاء مع زوجتيهما في مطعم بالطابق الثاني من برج إيفل. وقال مسؤول الإليزيه إن الرمزية واضحة "باريس لا تزال باريس".

وكان ترامب قد قال خلال حملته الانتخابية إن موجة هجمات المتشددين تظهر أن "فرنسا لم تعد فرنسا". وحث الفرنسيين على انتهاج موقف صارم إزاء الهجرة والجهاديين.

سيحضر ترامب الجمعة عرضا عسكريا في ذكرى يوم الباستيل وكذلك الاحتفالات بمرور 100 عام على دخول القوات الأميركية الحرب العالمية الأولى.

وستركز المحادثات على المساعي الدبلوماسية والعسكرية المشتركة، لكن

الأميركية عام 2016. وتوحي رسائل بالبريد الإلكتروني نشرت الثلاثاء بأن ابن ترامب الأكبر رجب بمساعدة من روسيا للفوز على منافسة أبيه الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وبعد أسابيع من استقبال ماكرون للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قصر فرساي،



ترقب لنتائج الزيارة

إلى باريس - يبحث الرئيسان الأمريكي والفرنسي دونالد ترامب وإيمانويل ماكرون عن أرضية مشتركة بين البلدين، بعد أن طغت الخلافات على علاقات واشنطن بحلفائها الأوروبيين منذ وصول قطب العقارات إلى البيت الأبيض.

ويسعى الرئيس الفرنسي من خلال دعوته ترامب إلى زيارة باريس خلال ذكرى يوم الباستيل وكذلك الاحتفالات بمرور 100 عام على دخول القوات الأميركية الحرب العالمية الأولى إلى عدم "القطع" مع الولايات المتحدة أو "عزلها"، وكثيرا ما يشدد على "العلاقات التاريخية" التي تجمع البلدين الحليفين.

وتكتسب زيارة ترامب أهمية سياسية بالغة بالنظر إلى العلاقات الصعبة التي يقيمها الرئيس الأمريكي رافع شعار "أميركا أولا"، مع باقي العالم.

ووصل ترامب إلى باريس الخميس، في وقت يواجه فيه انتقادات حامية في الداخل في ما يتعلق باتصالاته مع روسيا وفي الخارج في ما يتصل بتغير المناخ والتجارة.

وبعد بداية شائكة للعلاقات بينهما، يجد كل منهما الآن ما يدعوه لتحسين الصلات، فماكرون يامل في النهوض بدور فرنسا في الشؤون العالمية، وترامب الذي يبدو منعزلا بين زعماء العالم يحتاج صديقا في الخارج.

ويأتي ترامب إلى فرنسا في وقت يتصاعد فيه الحديث عن تدخل روسي في الانتخابات

وفاة معارض صيني

حائز على نوبل للسلام

إلى شنيانغ (الصين) - توفي المعارض الصيني ليو شياوبو الخميس عن 61 عاما في المستشفى الذي كان محتجزا فيه في مقاطعة لياوننغ إثر صراع مع سرطان الكبد بحسب ما ذكرت السلطات، بعد أن تجاهل مسؤولون صينيون الدعوات الدولية بالسماح له بقضاء أيامه الأخيرة حرا ونقله خارج البلاد للعلاج.

وتوفي ليو شياوبو الحائز على جائزة نوبل للسلام سنة 2010 والذي اعتقل لـ8 سنوات بتهمة "التخريب"، بعد أكثر من شهر من نقله من سجنه إلى مستشفى مشدد الحراسة لعلاجها من المراحل الحرجة من السرطان.

وقال المكتب القانوني في مدينة شنيانغ شمال شرق البلاد على موقعه على الإنترنت إن ليو توفي بعد ثلاثة أيام من نقله إلى العناية المركزة في مستشفى "جامعة الصين الطبية".

وبهذا، يخبو صوت أحد منتقدي الحكومة والذي كان شوكة في خاصرة السلطات لمدة عقود وأصبح رمزا لحملة القمع المتزايدة التي تشنها بكين على الأصوات المعارضة.

ويعتبر شياوبو أول حائز للجائزة يتوفى معتقلا منذ وفاة داعية السلام الألماني كارل فون اوسيتسكي في 1938 في المستشفى بعد أن اعتقلته السلطات النازية.

وفي رد فعل على وفاته وصف وزير العدل الألماني المعارض الصيني بأنه "بطل".

وكانت منظمات حقوق الإنسان الدولية والحكومات الغربية والنشطاء المحليون دعوا السلطات الصينية إلى الإفراج عن ليو وتحقيق آخر أمنياته بالعلاج في الخارج.

وعرضت ألمانيا معالجة ليو وقالت إن ذلك سيكون "مؤشرا على إنسانية" الصين. كما قالت الولايات المتحدة إنها مستعدة لاستقباله. إلا أن مسؤولين أكدوا على أن ليو يتلقى العلاج من أفضل الأطباء الصينيين منذ أن منح عفوا طبيا عقب تشخيص إصابته بالمرض في أواخر مايو.

واعتقل ليو في 2008 لدوره في كتابة "ميثاق 08" الذي ينادي بحماية حقوق الإنسان وإجراء إصلاحات في الصين.

وحكم عليه في 2009 بالسجن لمدة 11 عاما بتهمة "التخريب"، بعد الدعوة إلى إصلاحات ديمقراطية. وخلال احتفال تسلمه جائزة نوبل للسلام في أوسلو عام 2010، تم تمثيله بمقعد شاغر.



«القانون الدولي ينص على عدم العودة القسرية للاجئين إلى الأماكن التي هجروا منها وإن لم يكن لبنان موقعا على اتفاقية جنيف فهو ملزم بالالتزام باتفاقيات أممية كثيرة».

مرح البقاعي

مستشارة بالهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية

«الوجود السوري في عرسال زاد على 120 ألف نازح، بينما عدد اللبنانيين لا يزيد على 40 ألفا، والتأخر في حسم معركة الجرد هو نتيجة وجود عدد كبير من المدنيين».

جورج نادر

عميد متقاعد من الجيش اللبناني



في العمق

هل من ترابط بين معركتي الرقة وعرسال

● واشنطن قد تغض الطرف عن مشاركة حزب الله كما فعلت مع الحشد الشعبي في العراق



توريط الجيش والبلد لفائدة حسابات حزب الله

”

أوساط عرسالية تخشى من انتقال المعارك من جرد عرسال إلى المدينة نفسها ما يثير كارثة إنسانية ومذهبية تتعلق بتماس قوات حزب الله مع كتلة ديمغرافية عرسالية سنية

“

المؤسسة العسكرية الواجب أن تحتكر السلاح والدفاع عن لبنان وبين دعم مشاركة هذا الجيش في عمليات يطلقها حزب الله لحسابات إيرانية.

ويضيف هؤلاء أن التيار سيبقي معارضا لأي عمليات عسكرية للحزب ويرفض تغطيتها عبر الجيش اللبناني.

لكن بعض المراقبين يعتبرون أن الجيش اللبناني قد يطلق هذه العملية بتنسيق كامل مع قيادة التحالف الدولي ضد الإرهاب في توقيت يتوكل مع إعلان واشنطن أن قواتها الخاصة تنفذ عمليات داخل الرقة.

ويضيف هؤلاء أن حزب الله سوف يتحرك متظاهرا بعمليات الجيش لغرض أجهزته وأن ما لمح إليه نصرالله يوحي بأن القرار بات متخذاً وأن بدء العمليات قد ينطلق في أي وقت يجري فيه تقاطع محلي إقليمي دولي يتيح ذلك.

عرسالية سنية لطالما قيل إن الحزب يسعى لإنقاذها في سياق تطهير يضمن له الهيمنة الكاملة على كل البقاع الشرقي والشمال. غير أن مراقبين لبنانيين يقللون من هذا الاحتمال ويعتبرون أن عرسال التي لطالما كانت ملاذا داعما للمعارضة السورية، باتت تعاني من كثافة اللجوء السوري ومن وجود مجموعات إرهابية وباتت معبرا مفترضا لانتقال داعش إلى لبنان.

ويضيف هؤلاء أن التخلص من الحالة الشاذة في الجرد بات مطلب العرساليين أنفسهم، وأن حزب الله المدرك للتحولات الجارية بعد انتهاء ولاية الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لم يعد من مصلحته فتح معركة مذهبية ضد عرسال السنية، فيما نفوذ إيران برمته في العراق وسوريا ولبنان بات مستهدفا من قبل واشنطن وحلفائها.

ورأت مصادر سياسية لبنانية مطلعة أن موقف رئيس الحكومة سعد الحريري الداعم للجيش اللبناني يمنح المؤسسة العسكرية غطاء سنيا كافيا لخوض معركة عرسال دون أي حرج. فقد عمد إلى استيعاب ارتدادات الحملة التي أثبتت حول مقتل أربعة سوريين داخل معتقلات الجيش اللبناني من خلال اجتماع مع قائد الجيش جوزيف عون، بما أوحى بأنه “استدعاء” يقوم به الممثل الأول للسنة في السلطة لقائد الجيش، على الرغم من نفي الحريري نفسه لصفة الاستدعاء هذه عن هذا الاجتماع.

غير أن قريبيين من تيار المستقبل يميزون ما بين دعم الجيش اللبناني بالمطلق بصفته

من تداعيات الأعمال العسكرية على مصير عرسال كما على مصير أكثر النازحين السوريين الذين يتوزعون على 110 مخيمات في هذه المنطقة، بما يرفع عدد القاطنين بالقرب من مسرح العمليات إلى 140 ألف شخص، خصوصا إذا حملت المعركة مفاجآت تطيل أمد الحرب وتجعل من الصعب السيطرة على الكثافة الديمغرافية في المنطقة.

وتفيد تقارير في تلك المنطقة بأن بلدية عرسال والمنظمات الموكلة بشؤون اللاجئين تسعى لوضع خطط لاستيعاب ردود الفعل التي ستنجم عن الأعمال الحربية على يوميات اللاجئين.

بيد أن المعلومات ترجح أن لا تكون تلك المعركة سهلة، ذلك أنه، وكما لحزب الله مصلحة في السيطرة على الحدود الشرقية الشمالية اللبنانية مع سوريا، فإن تنظيمي داعش والنصرة يعتبران هذه المنطقة التي تمتد بطول 55 كيلومترا أساسية في مواجهة آلة الحرب الدولية ضدهما، كما أنهما لا يمتلكان إلا الصمود طالما أن الكماشة التي يعدها حزب الله ودمشق يتعاون متوقع من الجيش اللبناني لا تعطيهما أي خيار آخر.

سيطرة حزب الله

تخشى أوساط عرسالية من انتقال المعارك من جرد عرسال إلى المدينة نفسها ما يثير كارثة إنسانية ومذهبية تتعلق بتماس قوات حزب الله مع كتلة ديمغرافية

رفعت الصور التي تناقلتها وكالات الأنباء ووسائل الإعلام وتظهر فيها قافلة لاجئين بصدد مغادرة الحدود اللبنانية متجهة إلى سوريا، من حدة التوتر والقلق بشأن ما يجري في عرسال وتداعياته على الوضع اللبناني عموما. ويعد السوريون الذين غادروا عرسال ثاني مجموعة تعود بموجب اتفاق رتب في محادثات غير مباشرة مع جماعة سرايا أهل الشام السورية المعارضة وسط حديث عن معركة وشيكة قد تندلع في المنطقة بالتزامن مع التصعيد في سوريا، وتحديدًا في الرقة. وبينما ستكون معركة الرقة مصيرية لتنظيم الدولة الإسلامية ستكون معركة عرسال مصيرية لحزب الله، الذي يسعى لخوضها تحت مظلة الجيش اللبناني المدعوم من الولايات المتحدة لتكون وفق قراءات المتابعين معركة تجمع حزب الله والجيش السوري والجيش اللبناني وسط مخاوف من تداعيات الأعمال العسكرية على مصير عرسال كما على مصير نازحين سوريين يتوزعون على أكثر من مئة مخيم في المنطقة.

ما كان حزب الله والجيش السوري التابع لدمشق يستعدان لخوض تلك المعركة من داخل سوريا وداخل لبنان للإطباق على تلك المناطق، فإن دور الجيش اللبناني ما زال غامضا في هذا الصدد، خصوصا بعد اللفظ الذي دار حول عملياته في عرسال مؤخرا، والتي أثارت، إثر مقتل معتقلين سوريين، حملة ضد أجنذات الجيش وارتباطه بأجندات حزب الله.

ورطة الجيش

تؤكد بعض الأوساط أن حزب الله يسعى لجر الجيش اللبناني إلى هذه المعركة لتغطية خطط الحزب العسكرية بسقف رسمي، فيما تتساعل أوساط مراقبة عن هامش تحرك الجيش في هذا الإطار، وهو الذي يحظى بعلاقة مميزة مع الولايات المتحدة التي تعمل على تزويده بالسلاح والمعدات العسكرية على نحو لافت إلى درجة هبوط طائرات عسكرية أميركية في مطار رياق، أي ضمن المنطقة القريبة من مسرح العمليات في عرسال وضمن المنطقة التي ينتشر داخلها وجود عسكري مكثف لحزب الله في البقاع.

وتلفت مصادر دبلوماسية غربية إلى أن علاقات واشنطن مع الجيش اللبناني لم تتأثر على الرغم من تقارير إسرائيلية تحدثت عن اختراق حزب الله للمؤسسة العسكرية اللبنانية وعلى الرغم من مخاوف أثبتت من أن تقع الأسلحة والتجهيزات والمعدات الأميركية المقدمة للجيش في يد حزب الله.

ورأت هذه المصادر أن واشنطن قد لا يضبرها تعاون حزب الله مع الجيش في أي عملية تهدف إلى القضاء على الجماعات الإرهابية والذي تعتبره الإدارة الأميركية أولوية بالنسبة لها.

وتضيف هذه المصادر أن واشنطن غضت الطرف عن مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في العراق في المعارك للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية هناك على الرغم من توتر العلاقات الأميركية الإيرانية، وأن حالة معركة عرسال العنيدة في شراكة تتم بين حزب الله والجيش السوري والجيش اللبناني قد تتطابق مع الحالة العراقية التي قبلت أميركيا. غير أن ببيروت تتخوف

ببيروت - أوجى الخطاب الأخير للسيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، بأن معركة عرسال الموعودة في الشمال الشرقي للبنان باتت قريبة جدا.

وتفيد بعض المعلومات أن العملية العسكرية لتحرير الجرد الحدودية بين لبنان وسوريا من فصائل ينتمي معظمها إلى تنظيم النصرة، قد تنطلق خلال أيام وسط تخوف من تبعات ذلك على حال مخيمات اللاجئين السوريين والسكان اللبنانيين في تلك المنطقة.

وتعتبر أوساط مطلعة أن تلك المعركة باتت ضرورية بالنسبة لحزب الله للسيطرة على آخر الثغرات الكبرى التي ما زالت تمسك بالحدود السورية اللبنانية في تلك المنطقة، كما أنها باتت مطلوبة ضمن مخطط يربط لبنان، لا سيما المناطق والخطوط التي تخضع للحزب بـ “سوريا المفيدة” التي يخطط لها ضمن مشروع مناطق “خفض التوتر” الجاري تفتيتها وفق مقاربة أستاذة.

”

كما لحزب الله مصلحة في السيطرة على الحدود الشرقية الشمالية اللبنانية مع سوريا فإن داعش والنصرة يعتبران هذه المنطقة أساسية في مواجهة آلة الحرب الدولية ضدهما

“

وتقول بعض التحليلات إن إيران التي أقصاها الاتفاق الروسي الأميركي، الذي أعلن عقب لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخير في هامبورغ في ألمانيا على هامش قمة العشرين الأسبوع الماضي، بخصوص إقامة منطقة أمنة في جنوب سوريا، تعجل باتجاه تثبيت مواقعها في سوريا ولبنان وعدم الاستكانة إلى صفقة بين واشنطن وموسكو تاتي على حساب مصالحها السورية.

وتتضارب المعلومات عن سيناريوهات معركة عرسال وهوية المشاركين بها. فإذا

عقاب صقر مبشرا بمشاركة حزب الله في معركة جرد عرسال

واقع بعد تكريس مشاركة الحزب في معركة جرد عرسال يكمن في فرض مشاركة الجيش السوري في المعركة انطلاقا من الامتدادات السورية لجرد عرسال وصولا إلى الداخل اللبناني.

ليس مستبعدا أن تغض المنظومة الدولية والأميركية النظر عن مشاركة حزب الله في المعركة على غرار التعامل مع الحشد الشعبي في العراق، مع الإبقاء على حالة عدم الاعتراف به ووضع راعيه الإيراني في دائرة العقوبات.

ما يبعيه الحزب ليس أكثر من ذلك إذ أنه يؤمن له ظروف إنتاج سيناريو الكارثة الذي طالما كان يتغذى منه وينمو بواسطته.

ملاح هذا السيناريو الذي يبشرنا عقاب صقر بأن حزب الله يهاجمه للتغطية عليه تتألف من جملة المشاهد التالية: دخول الجيش السوري إلى الأراضي اللبنانية في هيئة محارب الإرهاب، دفع المسلحين في الجرد إلى قلب قرية عرسال واختلاطهم بأهل القرية وبالنازحين السوريين فيها، مجزرة مفتوحة في صفوف اللاجئين وأهالي عرسال والجيش اللبناني، تعيد إنتاج ملاح الأبد الأسود في لبنان من ناحية وتنتهي دور الجيش اللبناني، وتحول كل معارض سوري لبشار الأسد إلى عدو له، وتجعل سلاح الحزب لا يمثل الفساد بل الشرعية الوحيدة التي تمتلك قوة الحقائق البرهانية التي لا يجوز الخوض فيها والنقاش حولها.

هذه المشاركة باتت في حكم الواقع وأن النائب المقرب من رئيس الحكومة يقول اللهم إنني بلغت وحسب. أخطر ما في هذه المعادلة أنها جاءت بعد أن أطلق السيد حسن نصرالله تصريحاته التي تقول إنها المرة الأخيرة التي سيتحدث فيها عن جرد عرسال، ما يمكن تفسيره بأن قرار الحسم واختيار توقيت المعركة هما في يده وليس في يد الجيش اللبناني الذي كان قد اجتهد في إغراقه بسبل من المدايح المسمومة. بعد ذلك تأتي تصريحات النائب المستقبل ليصبح في إطار يقيم معادلة سوريةالية توازي بين شن حملة عليه وبين فعل التغطية على مشاركة حزب الله في معركة الجرد، بمعنى أن المشاركة لا بد واقعة، وأنه لا الحكومة ولا الجيش اللبناني ولا تيار المستقبل وتصريحاته الراضية لأي مشاركة للحزب في هذه المعركة قادرة ليس على تغيير هذا الواقع وحسب، بل حتى على النقاش فيه.

يعلم السيد نصرالله انطلاق معركة الجرد ويتبعه عقاب صقر ولكن لا أحد يجرؤ على الإشارة إلى البعد المتمثل في الدعوات إلى التنسيق مع النظام السوري والتي لا تشكل قضية اللاجئين سوى المدخل المموه لفتحها، إذ أن البعد الأمني والعسكري يشكل الهدف الفعلي لها. معنى الاعتراف بالتنسيق مع النظام السوري الذي يطالب به حزب الله، والذي لن يستطيع أحد منعه من تحويله إلى أمر

إلى الشكل الذي تتحرك السياسة اللبنانية عموما على أساسه. وفي اللحظة التي بات فيها الحزب غير محتاج إلى إشهار سلاحه في الداخل اللبناني بات إشهار هذا السلاح هو الخطاب الذي يلجأ إليه عقاب صقر لتبرير سياسة المستقبل وإسكات منتقديها، ما يجعل أي مراقب يؤمن أن مطلب بقاء سلاح حزب الله إنما يقع في صلب التفاهات التي سبقت الاتفاق على تشكيل الحكومة وتأجيل الانتخابات النيابية لفترة تناهز العام.

”

لم يعد سلاح حزب الله قضية لبنانية، إذ سمحت له التفاهات التي أجراها مع خصومه السياسيين بأن يخرج من التداول اللبناني ويحوله إلى السلاح الذي يحارب في شتى بقاع الأرض

“

طفت على سطح التصريحات العقابية معادلة الهجوم عليه للتغطية على مشاركة حزب الله في معركة جرد عرسال. هنا تفتتح أبواب الجحيم على مصاريعها الكثيرة فكان هناك استباقا أو إيجاء بأن

اللبناني لصالح المجموعات السياسية المنحكة بالمصارف والتي يقف على رأسها المستقبل والتيار الوطني الحر. هل بات سلاح حزب الله ضرورة سياسية لتبار المستقبل في هذه الفترة لتبرير الشراكة في الفساد، والتي ترسم معالمها بوصفها نوعا من التحول الجديد في صفوفه، والأسس التي تقوم عليها العملية الانتقالية من اعتماد سياسة المراجعة والمحابة إلى سياسة المصالح والحسابات.

لا شك أن السياسة لا بد لها أن تقوم على خطاب المصالح والحسابات، ولكن المفارقة أنه حتى في ظل هذا المعيار فإن المقايضة بين الأمن والاقتصاد التي يجريها المستقبل مع الحزب والتي تتغنى بسلاحه لتبرير كم كبير من التنازلات المجانية لم تنتج أي نوع من أنواع الضبط، بل اتخذت صيغة إطلاق يد الحزب ليس في الأمن وحسب، بل في السياسة والفساد.

هكذا لم يعد سلاح حزب الله قضية لبنانية أساسا، إذ سمحت له التفاهات التي أجراها مع خصومه السياسيين بأن يخرج من التداول اللبناني ويحوله إلى السلاح الذي يحارب في شتى بقاع الأرض من أجل حماية لبنان. لم يعد هذا السلاح مضطرا إلى الظهور كي يحقق الأثر المطلوب لأن عملية الإخضاع التي يفترض أن يستعمل في سبيل فرضها على الآخرين لم تتم وتنجز وحسب، بل تحولت

شادي علاء الدين كاتب لبناني



بطل النائب المستقبلي عقاب صقر إعلاميا لينتشل الجماهير الغارقة في قاع الإحباط، راسما جملة من المعادلات بطريقته الخاصة، التي يحرص فيها على التفريق الدقيق بين المفاهيم المختلفة التي قد تبدو للوهلة الأولى شديدة التقارب.

لعل أبرز جهود النائب الشاب كما تجلت مؤخرا تتمثل في التفريق بين فساد حزب الله المتمثل في سلاحه، وبين حضور الحزب في مؤسسات الدولة الذي قد لا يكون منظويا على فساد.

السلاح هو الفساد إذن ولكن يمكن لما يجري تحته أن لا يخضع لشروط الفساد التي يفرضها هذا السلاح. قد يكون السؤال الذي يمكن أن يطرح انطلاقا من هذه المقاربة الصقرية هو هل فرض سلاح حزب الله الهندسات المالية المتواصلة التي يجريها حاكم مصرف لبنان والتي منحت في دفعنها الأولى أرباحا خيالية للمصارف تقدر بـ 5.5 مليار دولار وما هو اليوم يستعد لاطلاق حزمة جديدة من هندساته المالية بقيمة 4 مليارات دولار.

هل سلاح الحزب هو الذي دفع إلى الترويج لمثل هذه السياسة الاقتصادية التي يجمع الخبراء الاقتصاديون على توصيفها بأنها مدخل لتدمير بنى الاقتصاد



«المطالبون بترحيل اللاجئين الأفارقة من الجزائر لا يمثلون إلا أنفسهم، ولا يجب أن نعمم الأمور أو نخلط بين قيم الجزائريين والتصرفات المعزولة التي يقوم بها بعض الأفارقة».

سعيدة بن حبيلس
رئيسة الهلال الأحمر الجزائري

«داعش يشجع على استخدام السكاكين والمركبات وهذا أمر مختلف تماما عن التهديد الذي شكله تنظيم القاعدة الذي كان مولعا بإيقاع أكبر عدد من القتل وإسقاط الطائرات».

ساجان جوهيل

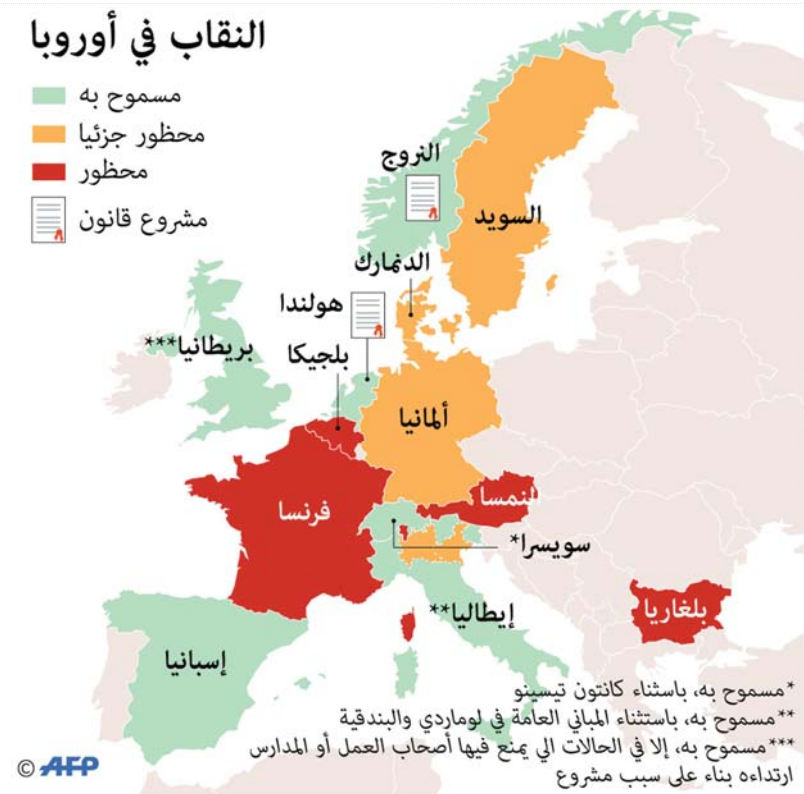
مدير قسم الأمن الدولي في مؤسسة آسيا والمحيط الهادي للأبحاث



في العمق

برامج الاندماج الجديدة في أوروبا: حظر النقاب خطوة نحو رأب الصدع

● محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ترى تعارضا بين ارتداء النقاب وشروط بناء مجتمع ديمقراطي متعايش



الإسلام كدين سلام في العالم من خلال التعايش مع الآخرين. لن نتسامح مع خطاب الكراهية، الذي يهدد أسلوب ونمط حياتنا". وجاء في حيثيات قرار محكمة العدل الأوروبية أن هيئة المحكمة لاحظت أن هناك مخاوف "مبررة" متعلقة بضمان احترام الحد الأدنى من ضمانات الحياة في المجتمع، ويمكن اعتبار حظر النقاب أحد العناصر لـ"حماية حقوق وحرية الآخرين". وأضافت المحكمة "أن الحظر مبرر مبدئيا أخذاً في الاعتبار أنه يسعى لضمان شروط العيش المشترك". لكن، المحكمة الأوروبية ومختلف الدول التي أقرت المنع لم تراعى، من وجهة نظر جوش لوي، الصحافية في مجلة نيوزويك الأميركية، شروط السير نحو تحقيق هذه الغاية المرتبطة بالعيش المشترك وتحقيق الاندماج ومحاربة التطرف، فمثلا فرنسا أو بلجيكا حين "منعت بشكل صارم ارتداء النقاب لم تتشاور في الأمر مع الجاليات المسلمة"، وفي ذلك تغذية للشعور بالإقصاء والرفض اللذين قد يقودا في النهاية إلى تطرف البعض.

الخارج مجهولة المصدر. وعلى مدار عقود نجحت تلك الجمعيات في نشر مذاهب متطرفة ومتعارضة مع ثقافة المجتمعات الغربية وسياساتها. ولكن، ولئن تحتمل الجاليات المسلمة جزءا لا بأس به من فشلها في تحقيق الاندماج، لا تبتعد الحكومات الأوروبية وسياساتها عن دائرة الاتهام أيضا، خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث لم تواكب برامج الاندماج الحكومية تطورات الوضع بعد تلك الأحداث التي كانت سببا في ظهور الأحكام المسبقة عن الإسلام وريطة بالإرهاب من جهة واتجاه الجاليات المسلمة نحو الانعزال نتيجة ذلك.

وتتحدث الحكومات الغربية باستمرار عن مساعيها في إدماج الجاليات المسلمة في المجتمعات الغربية. ويقول المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إدوين صمويل "المسلمون البريطانيون جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمملكة المتحدة، وهم يشغلون مناصب عليا في المملكة ويلعبون أيضا دورا في تمثيل

ويخشى البعض من احتدام الصراع الثقافي بين المسلمين والغرب في ظل هذه الأوضاع، فحتى بعد أن بدأت موجة صعود اليمين المتطرف تخف، بخسارة مارين لوبان في الانتخابات الرئاسية الفرنسية وقبل ذلك خسارة خيرت فيلدز في الانتخابات الهولندية في مايو 2017، فإن أسباب هذا الصعود مازالت قائمة.

وتحذر أحزاب اليمين المتطرف، مدعومة بجمعيات ومنظمات قومية صاعدة، باستمرار من خطر أسلمة أوروبا مستندة إلى إحصائيات وأرقام تتحدث عن ارتفاع أعداد المسلمين في البلدان الأوروبية؛ من ذلك تقرير صدر عن معهد بيو الأمريكي في أبريل 2017 يتوقع تفوق عدد المسلمين على المسيحيين بحلول عام 2035، اعتمادا على عدد الولادات، ما سيجعل من الإسلام أكثر الديانات انتشارا في العالم.

ويبلغ عدد المسلمين في أوروبا الآن حوالي 70 مليون نسمة. وتشير الإحصائيات التي أجراها معهد بيو إلى أنه من المتوقع أن تصل نسبة المسلمين في أوروبا إلى حوالي 10 في المئة من السكان بحلول عام 2030. والخطر في هذا الأمر أن بقية مكونات المجتمعات الأوروبية لا تعرف الكثير عن الجزء المسلم منها، الأمر الذي يعيق هوة الشرخ الثقافي. ويرجع خبراء أسباب تصاعد الأزمة إلى جهل الغرب بالإسلام الذي اعتبروه المنبع الأول للكرهية والعنصرية. وأشارت تقارير ودراسات إلى أن أغلب مواطني أوروبا يظنون أن السعودية هي أكبر الدول المسلمة من حيث السكان رغم أنها إندونيسيا، كما يظن آخرون أن أغلب المسلمين يعيشون في منطقة الشرق الأوسط وأن أعدادهم لا تزيد عن ملايين معدودة.

ويرجع آخرون تصاعد الإسلاموفوبيا إلى الجاليات المسلمة المتشددة التي تسببت بنهجها المتطرف وإنعزالها عن المجتمع الأوروبي وعدم مقاومتها لجمعيات الإسلامية المتطرفة في تكوين بيئة خصبة للتطرف وتسهيل ارتكاب هجمات إرهابية في المدن الأوروبية.

تغذية التطرف

تشكل أوروبا بشكل عام وبريطانيا وفرنسا خصوصا سلاذا آمنا للكثير من الجماعات المتطرفة والإسلاميين الذين تبنوا أوصالهم في أوروبا منذ بداية السبعينات عن طريق جمعيات أهلية خيرية تحصل على أموال من

أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قرار حظر النقاب في الأماكن العامة الصادر في العام 2011 في بلجيكا. واعتبرت أنه "ضروري في مجتمع ديمقراطي لحماية حقوق وحرية الآخرين". وتتبع دول أوروبية عدة النهج ذاته كوسيلة لمكافحة التطرف والإرهاب المتصاعد والذي قاد إلى ظهور موجة يمين متطرف تشكل خطورة على مبادئ العيش المشترك في المجتمعات الأوروبية. والجالية المسلمة تتحمل بدورها جزءا من هذا الواقع (الإرهاب واليمين المتطرف) بسبب ميلها نحو تكوين مجتمعات خاصة منغلقة على نفسها ومنفتحة على مسببات التطرف، ما يولد نفورا بين المسلمين وبقية أطراف المجتمعات الغربية التي تبين أنها تجهل الكثير عن الإسلام.

مراقبون أن الحكم جاء طبيعيا ومتفقا مع ما تشهده أوروبا من موجة تطرف (الأوروبي والإسلامي). ولم تكن تلك الخطوة هي الأولى لمواجهة النقاب، إذ تزعمت فرنسا أول قرارات حظر النقاب في الأماكن العامة بموجب قانون دخل حيز التنفيذ عام 2011. وقبل ذلك كانت فرنسا أول بلد في أوروبا يسن قانونا حظر سنة 2004 الحجاب الإسلامي في المدارس.

تصعيد أوروبي

أصدرت سلطات بلجيكية محلية عام 2008 لوائح تحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ثم قررت في سنة 2011 منع النقاب بشكل جذري، وحذت حذوها هولندا وبلغاريا. فيما وافق مجلس النواب الألماني في شهر أبريل الماضي على قانون يقضي بفرض حظر جزئي على النقاب.

ورفض البرلمان السويسري في مارس الماضي قانونا يقضي بحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة في كل أنحاء سويسرا. وتحظر عدد من المناطق في إقليم كتالونيا ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ولكن في عام 2013 أصدرت المحكمة الإسبانية العليا قرارا بوقف هذا الحظر بعد اعتباره حدا للحرية الدينية. ويدخل قرار حظر النقاب الإسلامي في النمسا حيز التنفيذ بدءا من الأول من أكتوبر المقبل.

وتنتهج دول أخرى غربية أخرى وحتى أفريقية خطوات مشابهة في ما يتعلق بالنقاب، من ذلك الكاميرون وتشاد والكونغو، وكانت حجة المنع أن النقاب أو غطاء الوجه يمكن أن يستعمل للتخفي للقيام بعمليات إرهابية. وحتى الدول التي لم تمنع النقاب إما تعمل على إصدار قانون في الغرض على غرار النرويج، وإما أنها تهاجمه بشكل غير مباشر من خلال الاعتداءات التي تتعرض لها الجاليات المسلمة.

محمود زكي

□ لندن - يكشف حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الذي صدر مؤخرا ويقر بضرورة حظر النقاب وما يشابهه في الأماكن العامة، النهج المتغير الذي فرضه صعود التطرف على منطقة تعد رائدة في مجال الحريات والانفتاح وحقوق الإنسان والتي تعد حرية المعتقد والملبس جوهرها.

ويلقي الحكم الضوء على العلاقة الطردية بين تكوين مجتمع ديمقراطي متناسق يتسع للجميع ويشجع الاندماج ووقائع وممارسات تقف عائقا أمام تحقيق ذلك. وهذه الجدلية ليست وليدة لحظة صعود اليمين المتطرف على أكتاف الإرهاب الذي ضرب العواصم الأوروبية في السنوات الأخيرة ارتباطا بما يجري في الشرق الأوسط، بل تعود إلى قبل ذلك بسنوات.

إدوين صمويل:

المسلمون البريطانيون جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمملكة المتحدة



كانت هذه القضية أشبه بالنار تحت الرماد، تتحرك في فترات الانتخابات الأوروبية، في صفوف اليمين المتطرف أو عند حدوث عملية إرهابية، وعندها كان محدودا قبل ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في علاقة مع الاختلافات بين استراتيجيات تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، الذي نجح في تهجين ذئاب منفردة كانت تشع بالضياء وأزدواجية مرضية كانت نتيجتها منطرفون تسبب بعضهم في عمليات إرهابية دامية. بنص القائل أن أقرته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على معاقبة مخالفة بغرامة مالية والسجن لعدة أيام، ويرى

اصطفافات سياسية غير مسبوقة في الجزائر على وقع أزمة اللاجئين الأفارقة

صابر بليدي

□ الجزائر - أبان الجدل الدائر في الجزائر حول قضية النازحين الأفارقة عن اصطفاف غير مسبوق في هرم السلطة بين يسار منفتح عن العمق الأفريقي والإقليمي للبلاد، وبين يمين متشدد لا يختلف كثيرا عن اليمين الغربي المتطرف في موقفه وتعامله مع المهاجرين والنازحين من بؤر الأزمات السياسية والاقتصادية. وبين الهاجس الأمني وذرائع التهديدات الإرهابية، وبين اتهامات بممارسة الشعبوية تحولت القضية إلى كرة تلج تكبر كلما تدرجت.

انتقد سياسيون وناشطون حقوقيون التصريحات الأخيرة الصادرة عن بعض الشخصيات الحكومية والحزبية، على غرار رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى ووزير الخارجية عبد القادر مساهل، التي أبدت تحفظا تجاه موجة تدفق النازحين الأفارقة إلى الجزائر وتدرعت بهاجس الإرهاب والإجرام. واعتبر الناشط السياسي والإعلامي العربي زوايمية أن التصريحات الصادرة عن مسؤولين تسيير نحو طمس الصفحات المشرفة لمواقف السلطات السابقة، فالجزائر كانت تحتضن كل الحركات التحررية الأفريقية والبعثات الطلابية وتفتح ذراعيها لعمقها القاري والإقليمي وأن تنجبه إلى الانغلاق على نفسها وتعلق مواقفها بشماعة الإرهاب والأمن بدل البحث والمساهمة في إيجاد حلول جذرية لمعضلات دول الجوار الجنوبي.

وقال إن "تصريحات أويحيى ومساهل ستفتح متاعب دبلوماسية واجتماعية على البلاد، فهناك ستة ملايين جزائري مهاجر في الخارج، ولم تصدر في حقهم تصريحات كهذه، وهناك دول أوروبية استقبلت عشرات الآلاف من النازحين العرب في الأشهر الأخيرة، فكيف للجزائر أن تنصرف بهذا الموقف تجاه 40 ألف نازح أفريقي على أقصى تقدير؟".

وكانت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري الحكومي سعيدة بن حبيلس دخلت على خط الأزمة بتصريحات جديدة عبّرت فيها عن تضامنها مع التوجه المعبر عنه من طرف

الوطني، مع أخذ الحيطة والحذر، مما قد يتغلغل داخل هؤلاء من عناصر إجرامية أو إرهابية"، وهو الموقف الذي جاء من أجل التأكيد على تغريد الحزب داخل سرب السلطة، ودعم موقف السلطات الرسمية، ومحاولة الاستئثار فما سمي بـ"انصراف غريمه في معسكر الموالاة أحمد أويحيى، والاستفادة من موجة الانتقادات الشعبية والحقوقية، بسبب تصريحاته المتعلقة بالنازحين الأفارقة".

وكان وزير الخارجية عبد القادر مساهل صرح لوسائل الإعلام، على هامش ندوة دولية حول المصالحة الوطنية، بأن الحكومة "ستتخذ تدابير قريبا وإجراءات عاجلة"، وهو

حق الشغل والتغطية الصحية والاجتماعية". وأرجع مراقبون هذا الاصطفاف السياسي حول قضية النازحين الأفارقة والتضارب في المواقف بين أعضاء الحكومة وبين أطراف معسكر الموالاة إلى ما أسموه بـ"شغور مؤسسة الرئاسة"، بسبب غياب الرئيس الفعلي عن الساحة، نظرا لحالته الصحية المتدهورة منذ العام 2013.

وحاول الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس مسك العصا من الوسط في القضية، حيث دعا في لقاء له مع أعضاء المكتب السياسي للحزب، إلى "التكفل بالنازحين المتواجدين على التراب



البحث عن موجة بعيدة عن الواقع

ما أعطى الانطباع بأن الحكومة ستتعامل مع الملف بمقاربة أمنية، وستعمل على ترحيل النازحين وفرض إجراءات أكثر صرامة تجاه حركة الهجرة.

وقال إن "الظاهرة باتت تشكل تهديدا للأمن الوطني، بسبب نشاط مافيا منظمة تضم جزائريين، تعمل على تاطير عمليات الهجرة غير الشرعية إلى الجزائر، بعد أن أغلق المعبر الليبي"، وهو التصريح الذي دعم ما جاء على لسان أحمد أويحيى، لما ذكر بأن "الرعايا الأفارقة المتواجدين بالجزائر بطريقة غير شرعية هم مصدر للكثير من الآفات". ومازالت تصريحات ما سمي بـ"اليمين الجديد" في الجزائر، تثير غضب وإستياء الناشطين والمنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية، حيث وصف فرع منظمة العفو الدولية في الجزائر، تصريحات أويحيى بـ"الصادمة والمغذية للسلوكات العنصرية والتمييز ونبد الأجانب".

وصرح الأمين العام للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان مؤمن خليل "هذه التصريحات تشبه خطاب اليمين المتطرف في أوروبا، وتتناقض مع تصريحات رئيس الوزراء حول الموضوع".

وأمام ما بات يوصف بـ"الخطاب الشعبي" لرئيس الوزراء، القائل إن "الواجب الأخلاقي والإنساني يفرض على الجزائر مد يد العون للاشقاء الذين هجرتهم ويلات الفقر والحروب، وضرورة عدم نسيان الأيادي التي امتدت إلى الجزائر وساعدتها خلال سنوات المحنة وأثناء حرب التحرير"، وجد الرجل نفسه مسنودا من جهات وشخصيات معارضة، بدل أعضاء الحكومة وأحزاب الموالاة.

ويرشح هذا الوضع المشهد السياسي في الجزائر إلى اصطفافات جديدة على أنقاض موجة النزوح الأفريقي وإلى شرح كبير في الدبلوماسية الجزائرية في التعاطي مع معضلات عمقها القاري رغم خطاب الانفتاح، والتناقض مع ما تبديه تجاه خطاب اليمين في أوروبا، وبين ما تتبناه داخليا، خاصة في ظل وجود جالية جزائرية تقدر بستة ملايين جزائري في الخارج، منهم من هاجر بطريقة غير شرعية.



«اللاجئ السوري لديه حقوق أخوية علينا، وإذا كنا فعلاً نريد التعامل مع هذا الملف بشفافية فإننا بذلك نخدم الدولة اللبنانية والجيش اللبناني والعلاقات التاريخية بين لبنان وسوريا».

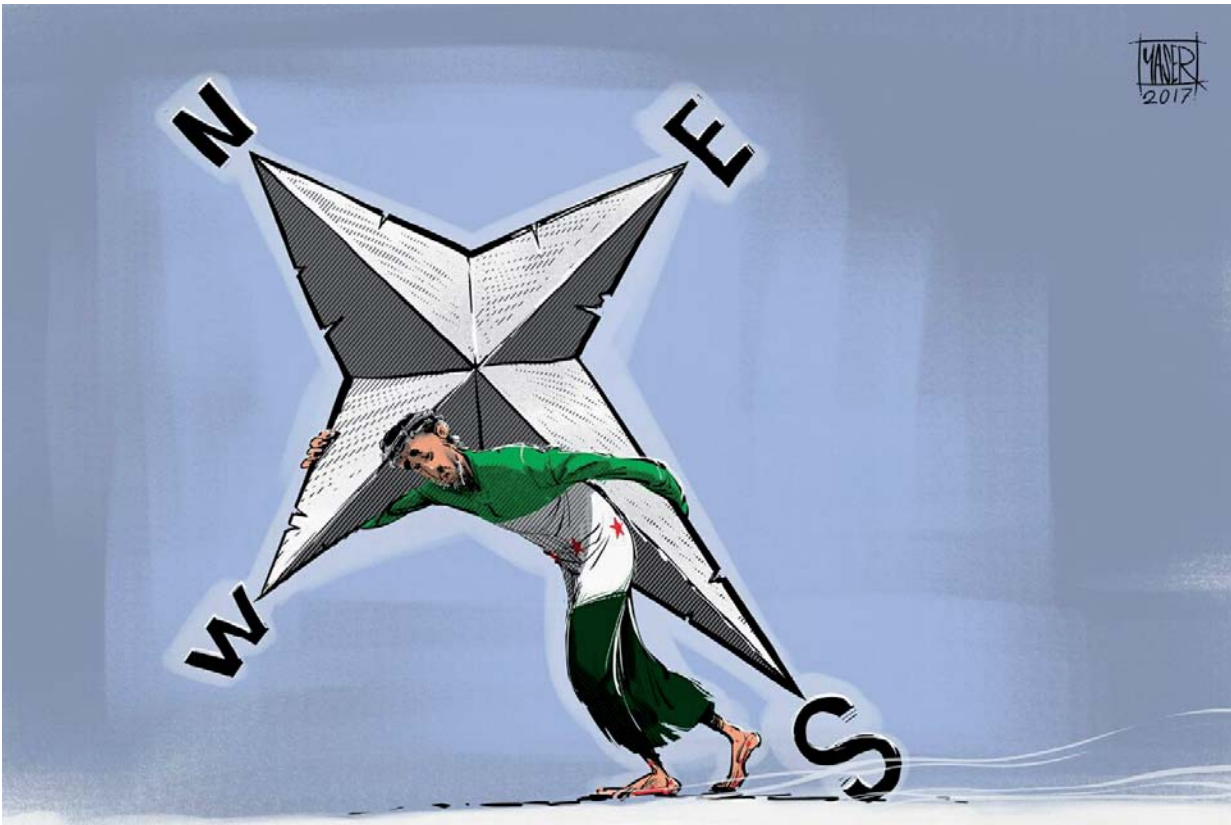
عقاب صقر
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«نريد عدم إجبار السوريين على العودة إلى سوريا، وحماية مخيمات اللاجئين، ونطالب بحماية اللاجئين وفق القوانين الدولية، ونأمل من المنظمات الدولية العمل معنا لحل أزمة اللاجئين».

هند قبوات
عضو الهيئة السورية العليا للمفاوضات



اللجوء السوري في لبنان: ليست في كل جدل عنصرية



وخدمية سورية تنبت كالفاطر تتنافس مع مؤسسات اللبنانيين ومناجرهم ومطاعمهم.. إلخ. والنوع الأخير من هذه العنصرية أقل خبثاً كونه عابراً للطوائف والمذاهب ترتفع وتيرته وتنخفض وفق قدرة الدولة اللبنانية وإداراتها على اتخاذ التدابير الحمائية المواتية.

فيما يسهل كيل الاتهامات بالعنصرية على كل من ينتقد الحضور السوري ويطالب برحيله، فإن الخطب المتضامنة مع اللاجئين السوريين والمنتقدة للعصبيات العنصرية ضدهم تبقى إطلالات تنظيرية

وليست من الفطنة مواجهة خطاب العنصرية بخطاب أخلاقي متعال لا يعترف بأن هناك خطباً كبيراً ومشكلة ترقى إلى مستوى المأساة. وليس من الحنكة الانزلاق نحو نفس البلاطة التي تمت بها مواجهة خطاب المسيحيين عشية انفجار الحرب الأهلية عام 1975. وليس ناضجاً اختصار الآفة بعناوينها السطحية دون المغامرة بالإنصات ملياً إلى حجج العامة الذين لا يتغنون بايديولوجيا، ولا يتفتشون هواء الأجندات الخبيثة.

فإذا بقي الموقف من اللجوء السوري فضفاضاً حمالاً أوجه، فإن وفاة أربعة معتقلين داخل سجون الجيش اللبناني تصبح تفصيلاً دراماتيكياً مروعا قد يبتلعه سجل اللبنانيين المسطح حول مسألة لا تحتمل فلكلورية الضيعة الرحبانية.

أعتقد أن حرب استعادة الموصل بالطريقة التدميرية التي جرت إنما هي الجزء الأخير المكمل للدرس الذي يجب أن يُلَقَّن للعراقيين. كان يجب أن تمحى المدينة وبياد جزء من سكانها ليكون الدرس كاملاً. كارثة الموصل أسوأ من كارثة الاحتلال لأنها من صنع العراقيين.

1.5 مليون سوري إلى أحضان البلد موقظين أهل البلد على وهن بناهم التحتية، بالمعنى المادي الذي ينظم عيش الناس اليومي، وبالمعنى الأيديولوجي الذي يرسم حدود الوطن وهويته ومزاجه.

يرى المسيحيون أو بعضهم في اللجوء خطراً مسلماً يزحف باتجاه وجودهم. ويرى الشيعة أو بعضهم في اللجوء خطراً سنياً قد يقلب الغلبة الديمغرافية ويشكل مع ذلك اللجوء الفلسطيني القديم فائض قوة سنياً سيقف لا شك نداً أمام فائض القوة الذي ما برح حزب الله بتحكم لبنان من خلاله.

أما السنة أو بعضهم فيتأرجحون بين تضامن مع السوريين ضد النظام المتحكم بهم في دمشق والمسؤول الأول عن نكبتهم، وبين عيب ذلك اللجوء الذي يثقل اقتصاد البلد وينافسهم بشكل غير متكافئ في سوق العمل.

لا يحمل اللجوء السوري في لبنان نفس الذنوب التي يحملها في تركيا والأردن. فإذا ما كان عاملاً الاقتصاد والأمن منطقيين في مقاربة ذلك الوجود في هذين البلدين، فإن لنفس الظاهرة في لبنان خصوصية تصاب بعدوى الخصوصية اللبنانية نفسها.

فللجوء رواثع مذهبية، إضافة إلى جوانبه المعيشية الضاغطة، وفوق هذا وذاك يأتي مخصباً بأخطار الإرهاب الذي يطل برأسه أكثر كلما اضمحل حجم الأورام الداعشية في الموصل والرقعة.

وهناك نوعان من العنصرية في لبنان. نوع مرضي يمارس ضد أي مخلوقات خارج حدود العرق والطائفة والملة، وبينى ويتأسس على هذا الأساس، وبالتالي لا يمكن إلا إدانته ومحاربته وتجفيف خطبه واستنكار الترويج له. ونوع ظرفي يمارس ضيقاً من منافسة اقتصادية معيشية حقيقية تحول الوظائف إلى عمالة سورية رخيصة، وتتفاقم في قيام مؤسسات تجارية

المسيحيين إنتاج الخطاب المسيحي القديم. أضحي شعار "لبنان أولاً" الذي كان كُفراً في زمن "عروبة لبنان" عنواناً سيداً للدفاع عن لبنان، ذلك "الوطن النهائي" الذي اكتشفه المؤتمرون في الطائف عام 1989.

باتت السيادة والاستقلال والمطالبة بترسيم الحدود مع سوريا مبادئ تناضل من أجلها تشكيلات سياسية كان جمهورها إبان الحرب الأهلية ملتصقةً بايديولوجيات قومية أممية لا تؤمن بحدود وتستكثر على لبنان سيادته واستقلاله.

هزمت الحرب الأهلية الخطاب المسيحي القديم الذي كان ديدن أحزاب "الجبهة اللبنانية". دخل لبنان عصر الوصاية السورية واخترقت مفاعيلها المشهد السياسي المسيحي فشوّهته وصدّعت بنيانه وصادرت تمثيله السياسي وبات بعضه ينظر للعروبة وينشر بالممانعة ويُقسم بحياة الرئيس القائد في دمشق. وهزمت المواجهة مع حزب الله خطاب "السياديين" اللبنانيين. انكفأت قوى السيادة والاستقلال إلى حصون السلطة بمعناها التحاصصي.

لم يعد النقاش يفتحم مسألة سلاح حزب الله المتمرد على الدولة ومسألة قرار السلم والحرب في البلد. وبات انهماك كافة التيارات السياسية يركز على تفاصيل محلية خدمانية إيمانية تقل فيها السياسة التي لا يتجاوز سقفها مسألة إنتاج قانون جديد للانتخابات. وعلى هامش ذلك الضجيج يكمل حزب الله، دون كسل، إكمال مشروعه اللبناني الإقليمي "الأممي" دون كثير اكتراث لجلية الطوائف والأحزاب في تناحرها اليومي من أجل تحسين شروط المحاصصة داخل المؤسسات.

من تلك الهزائم يعود اللبنانيون لتلمس جسد كياناتهم الذي أصابته رضوض الكوارث التي أتى بها "ربيع العرب". ينتقل أكثر من كانت عراقية وإن جرى اللعب عقائدياً بمقومات الانتماء العراقي لدى منفذي تلك الجريمة.

لا ينفذ خلط الأوراق من أجل أن تبدو الحرب على الموصل كما لو أنها مجرد حرب استرداد كان القيام بها ضرورياً من أجل المحافظة على وحدة التراب العراقي والقضاء على تنظيم إرهابي تركت المدينة المليونية له لأكثر من سنتين، يفعل بها ما يشاء. شعارات من هذا النوع هي حمالة أوجه.

الوقائع التاريخية تقول ما يلي: منتصف عام 2014 انسحبت القوات العراقية بأوامر علياً من مدينة الموصل وضواحيها ليعلن بعد ذلك أن تنظيم داعش الإرهابي قد استولى على المدينة. يومها بث التنظيم فيلماً عن الفتح العظيم الذي تحقق له من غير قتال. كان الموكب العسكري الداعشي يتألف من قافلة من السيارات اليابانية ذات الدفع الرباعي، وهي سيارات مدنية كانت تحمل مقاتلين بأسلحة خفيفة. كان عدد أولئك المقاتلين بالمئات.

الأسوأ من ذلك أن الحكومة العراقية اعترفت يومها أن قواتها المسلحة التي انسحبت بطريقة منظمة فيما فر قادتها إلى كردستان، كانت قد تركت كل أسلحتها الأميركية الحديثة في معسكراتها. وهو ما يعني أن تلك القوات قد وهبت داعش تلك الأسلحة. اللافت أن الولايات المتحدة لم تعترض ولم تظهر استياءها بسبب ذهاب

لا يدور النقاش حول مسألة اللجوء السوري في لبنان داخل مستويات مختلفة ووفق أُمِرْجة متباعدة. فالمسألة ليست نظرية تطال مفاهيم وعقائد، بل إن الحضور السوري يخترق يوميات البلد، وبات يطال مسائل تتعلق بمعيشة اللبنانيين كما بامنهم واستقرار كياناتهم.

وفيما يسهل كيل الاتهامات بالعنصرية على كل من ينتقد هذا الحضور ويطالب برحيله، فإن الخطب المتضامنة مع اللاجئين السوريين والمنتقدة للعصبيات العنصرية ضدهم تبقى إطلالات قيمة تنظيرية، ربما أنها ضرورية لاستمرار إسباغ الأخلاق على الخطاب السياسي، لكنها تبقى نخبوية فوقية تمس شكل الظاهرة دون مضمونها.

ورفض الوجود السوري في لبنان شبيه بذلك الرفض الذي طال الوجود الفلسطيني قبل عقود لجهة خوف اللبنانيين، أو بعضهم، من تضخم أغلبية "غريبة" داخل توازنات "ولاد البلد". وفي حيثيات المقت المحلي لأي اجنبي ما يكشف الوهن الذي أصاب مناعة البلد وديمومة منظومته، بما يعني أن الشكوى من وجود كائنات أجنبية تهدد النسيج الاجتماعي والسياسي والديمقراطي الأصل، سببها عجز ذلك الأصل عن أن يبقى أصلاً في لغته ولهجته وأسلوب عيشه.

تقليدياً، وأكاد أقول بنبؤياً، فإن بعض مسيحيي لبنان ما زالوا مؤمنين بأن لبنان وطن للمسيحيين، ثم اختراعه من أجل هذا الهدف، وأن خطيئة تاريخية أتاحت للمسلمين شراكة في اقتسام ثروات البلد والسلطة داخله. ما زال بعض المسيحيين غير مدركين بانهم، ومنذ أكثر من 1400 عام يعيشون في منطقة يهيمن عليها المسلمون، وما زالوا يتصرفون وكان هذه الواقعة عرضية ستزول يوماً ما، وعليه فلا بأس في الاستغراق في تكتيكات تعايشية، بانتظار اندثار تلك الحقيقة والانتقال إلى وطن نقي الطبيعة والهوية والعقيدة والمضمون.

لكن لا بد من الإقرار بأن خصوصية لبنان الذي يعيش منذ أكثر من 1400 عام داخل ذلك العالم الإسلامي الممتد شرقاً، تكمن في وجهه المسيحي الذي قد يكون، من بين أسباب أخرى، وراء تميز ما عرف به البلد في صورته وثقافته وتقاليدته ونظامه السياسي الفريد داخل مشهد "الامة" الكبير. وعليه فلا بد من الإنصات جيداً إلى ما يقلق ذلك الوجه ويجعله مرتعاً من تلك الزلازل التي ترسل ارتداداتها إلى داخل البلد، مرة على نحو قومي، ومرة على نحو ديني، ومرة على نحو كارثي.

رفع مسيحيو لبنان يوماً صرخة تطالب بأن لا يتحول بلدهم إلى الكيان المقاتل الأول والأخير لدولة إسرائيل، وأن لا يكون وطنهم صندوقاً يربد تستخدمه كافة أجهزة المخابرات في العالم لتبادل الرسائل. لم يفهم كل اللبنانيين ذلك الصراخ واعتبروه مشبوهاً عميلاً لأجندات برانية تتامر على ما هو جواني. قاد "سوء التفاهم" إلى حرب أهلية دامت 15 عاماً قبل أن ينتج "حسن التفاهم" اتفاق الطائف الشهير الذي ما زال بعض المسيحيين يعتبرونه خطيئة ارتكبت بحكم القوة وقهر مفاعيلها.

في موسم التصدي لحزب الله في لبنان، أعاد لبنانيون آخرون متضامنون مع بعض

حين غزت الولايات المتحدة العراق واحتلته عام 2003 كان كل شيء واضحاً. دولة عظمى تقوم بمهاجمة دولة صغيرة أضغها حصار دولي استمر ثلاث عشرة سنة وعرضها للهلاك ونسف قدرة شعبها على المقاومة.

بعد أن استتبت لها الأمور في العراق ذهبت الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن لتقر أن ما فعلته في العراق هو احتلال وتستصدر قراراً يسميها دولة احتلال ويضع العراق تحت إمرتها.

ما فعلته قواتها وشركاتها الأمنية بعد ذلك كان طبيعياً على صعيد ما يحمله من شحنة احتقار وكراهية وإذلال واستعلاء واستخفاف بعقول ودماء وشرف وممتلكات العراقيين وكرامتهم وحقوقهم.

كانت العدوانية الأميركية تعبيراً عن روح الغزو. وهو ما يمكن فهمه في سياق المعادلة القذرة التي تسند إلى القوة كل شيء.

كارثة الاحتلال كانت واضحة المعالم. لم يكن الأميركيون، وهم المعقبون من المسألة القانونية بسبب القوة، مضطرين إلى أن يقدموا سجلاً بما ارتكبوه من جرائم ضد الإنسانية في العراق. وما لم تتغير تلك المعادلة فإن جريمة الاحتلال ستظل مسألة ضمير ليس إلا.

أما كارثة الموصل فهي من نوع مختلف تماماً. صحيح أن الجريمة نفذت بإشراف أميركي، غير أن أدوات تنفيذ تلك الجريمة

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



للجوء السوري في لبنان رواثع مذهبية، إضافة إلى جوانبه المعيشية الضاغطة، وفوق هذا وذاك يأتي مخصباً بأخطار الإرهاب الذي يطل برأسه أكثر كلما اضمحل حجم الأورام الداعشية في الموصل والرقعة

وليست من الفطنة مواجهة خطاب العنصرية بخطاب أخلاقي متعال لا يعترف بأن هناك خطباً كبيراً ومشكلة ترقى إلى مستوى المأساة. وليس من الحنكة الانزلاق نحو نفس البلاطة التي تمت بها مواجهة خطاب المسيحيين عشية انفجار الحرب الأهلية عام 1975. وليس ناضجاً اختصار الآفة بعناوينها السطحية دون المغامرة بالإنصات ملياً إلى حجج العامة الذين لا يتغنون بايديولوجيا، ولا يتفتشون هواء الأجندات الخبيثة.

فإذا بقي الموقف من اللجوء السوري فضفاضاً حمالاً أوجه، فإن وفاة أربعة معتقلين داخل سجون الجيش اللبناني تصبح تفصيلاً دراماتيكياً مروعا قد يبتلعه سجل اللبنانيين المسطح حول مسألة لا تحتمل فلكلورية الضيعة الرحبانية.

أعتقد أن حرب استعادة الموصل بالطريقة التدميرية التي جرت إنما هي الجزء الأخير المكمل للدرس الذي يجب أن يُلَقَّن للعراقيين. كان يجب أن تمحى المدينة وبياد جزء من سكانها ليكون الدرس كاملاً. كارثة الموصل أسوأ من كارثة الاحتلال لأنها من صنع العراقيين

أعتقد أن حرب استعادة الموصل بالطريقة التدميرية التي جرت إنما هي الجزء الأخير المكمل للدرس الذي يجب أن يُلَقَّن للعراقيين. كان يجب أن تمحى المدينة وبياد جزء من سكانها ليكون الدرس كاملاً. كارثة الموصل أسوأ من كارثة الاحتلال لأنها من صنع العراقيين.

كارثة الموصل أسوأ من كارثة الاحتلال

لقد كانت الحكومة العراقية تكذب حين ادعت أثناء سنتي العذاب الموصلية المصحوب بشعور العراقيين بالعار أنها كانت تخطط للبدء بمعركة تحرير الموصل.

حقيقة أن الموصل تركت لعذابها من أجل أن يكون ما يجري لها درساً لأي مدينة عراقية ترفض الإذلال والخنوع والتهميش، بغض النظر عن ولاء سكانها المذهبي.

ما جرى للموصل يمكن أن يحدث للبصرة لو عبرت الأخيرة عن رفضها لسياسات الاستعلاء والنهب واللصوصية والفساد والاستنواء بالجماعات المسلحة الذي تمارسه الأحزاب الدينية.

وأخيراً يحق لنا أن نتساءل "إذا كانت تلك الحرب قد نتج عنها إلحاق الخراب الكامل بالمدينة وقتل آلاف المدنيين، فإن أسبوعاً على الأقل أو شهراً على الأكثر يكفي لجعل الموصل أرضاً محروقة كما هو حالها اليوم فما الحاجة إلى تسعة أشهر من القصف الذي اعترفت جهات كثيرة، من ضمنها قوات التحالف أنه لم يكن دقيقاً؟".

أعتقد أن حرب استعادة الموصل بالطريقة التدميرية التي جرت إنما هي الجزء الأخير المكمل للدرس الذي يجب أن يُلَقَّن للعراقيين. كان يجب أن تمحى المدينة وبياد جزء من سكانها ليكون الدرس كاملاً. كارثة الموصل أسوأ من كارثة الاحتلال لأنها من صنع العراقيين.

أسلحتها إلى العدو الذي يُفترض أنها وضعتها في سلة الإرهاب. وحين تصاعدت الأصوات الشعبية في العراق مطالبة بتقديم المسؤولين عن تلك الهزيمة النكراء إلى المحاكمة، لم تبد الولايات المتحدة

أكثر انكراثاً.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي وقد كان قائداً للقوات المسلحة المهزومة بإمكانية أن يلجأ خصومه السياسيون من طائفته إلى الانقضاض عليه مستغلين تآمره، فإنه فر إلى إيران ليومين ليعود بعدها أقوى.

أخرست إيران أولئك الخصوم وتواطأ الشعب على نسيان المسألة وخيم الصمت على مصير الموصل. لتستمر العملية السياسية في العراق على سويتها المنحرفة كما لو أن ثلث العراق الذي وقع تحت احتلال داعش كان في أيدي أمينة.

أما حين شعر نوري المالكي



«زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى الخليج لن تحل الخلاف على الأرجح. إنهما ستمهدى التوترات لكنهما ستؤجل فحسب المشكلة التي ستتفاقم في المستقبل».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة



«مذكرة التفاهم القطرية الأميركية بشأن مكافحة الإرهاب، هدفها الالتفاف حول موقف الدول الأربع الداعية لاتخاذ موقف حاسم من قطر على خلفية دعمها للإرهاب في المنطقة».

البدري أحمد ضيف
عضو مجلس النواب المصري

ما بعد الاتفاق الأميركي - القطري

عليها. لذلك يمكن أن يكون الاتفاق الأميركي - القطري عن «مكافحة الإرهاب» نقطة بداية لتسوية تقود إلى نجاح وساطة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد، كما يمكن، في حال التلاعب به، أن يمهد لمزيد من التصعيد والإجراءات.

لن يصبّ التصعيد والإجراءات في مصلحة أحد في منطقة معرضة لكل أنواع المخاطر، خصوصا في ظل المشروع توسعي الإيراني الذي يهدد الجميع.

هل صدقة إعلان إيران وأدواتها بعد الذي حصل في الموصل أن الفضل في الانتصار على «داعش» يعود إلى «الحشد الشعبي»، أي إلى الميليشيات المذهبية العراقية التي تتلقى تعليماتها من إيران؟ هل صدقة الكلام الإيراني عن أن الجيش العراقي سيمصّب «جيشا قائديا»؟

ما الذي سيفعله «الحشد الشعبي» الذي بات يمثل السياسة الرسمية العراقية بعدما أسدل الستار على حرب الانتصار على الموصل وأهلها؟

هناك اتفاق وقته قطر بواسطة أمير الدولة في العام 2014. يظل التزام هذا الاتفاق الطريق الأقصر لقطع الطريق على الفتنة والملة الأمور. المهمّ توافر حسن النية والتوقف عن ممارسة لعبة قائمة على المحاكات من أجل كسب الوقت ليس إلا،

لعل الأمور تتغيّر هنا أو هناك. تغيّرت الأمور في السعودية، ولكن نحو مزيد من التشدد والجديّة تجاه قطر. هذا ما فعله الوقت والرهان عليه.

للمرة آلاف الأزمة القائمة أزمة سياسية وليست قانونية. هناك درس تستطيع قطر الاستفادة منه أكثر بكثير من محاولة استغلال أي ثغرات يمكن أن يكون تضمينها اتفاق «مكافحة تمويل الإرهاب» مع الإدارة الأميركية.

عمر هذا الدرس اثنا عشر عاما. كان ذلك في صيف العام 1995، عندما أرسل الملك حسين مبعوثا خاصا إلى صدام حسين مع رسالة تتضمن ثلاث نصائح. كانت النصيحة الأولى أن يعتبر القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في شأن العراق قرارات

طريق الخروج من الأزمة التي تهدّد مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

شكل المجلس الذي تأسس في العام 1981 في ابوظبي مظلة للدول العربية الخليجية التي كان عليها حماية نفسها من شظايا الحرب العراقية - الإيرانية وتفاعلاتها على الصعيد الإقليمي، في وقت كان هدف آية الله الخميني تصدير الثورة إلى كل دولة من دول الخليج العربي.

من المفيد بين حين وآخر العودة قليلا إلى الخلف. فقطر كانت من بين الدول التي حماها مجلس التعاون. تستطيع قطر حاليا بعد توقيع الاتفاق في شأن «مكافحة تمويل الإرهاب» إيجاد نقطة ارتكاز تنطلق منها نحو العودة إلى وضع الدولة الطبيعية في المنطقة. تستطيع ذلك، علما أنها تستطيع أيضا ارتكاب خطأ الرهان على أن الاتفاق يعني دعما أميركيا لها على حساب الدول

المقاطعة لها.

أي خيار تقدم عليه قطر في وقت يُفترض فيها إعادة النظر في سياساتها على نحو جذري، لا لشيء سوى لأنّ الدول الخليجية المعترضة على ما تقوم به قادرة على الاعتراض على الموقف الأميركي. وقد أثبتت ذلك في مناسبات عدّة بما في ذلك دعم انتفاضة الشعب المصري على حكم الإخوان المسلمين صيف العام 2013. كانت الإمارات والسعودية في طليعة من دعم انتفاضة الشعب المصري من أجل إزاحة كابوس اسمه «الإخوان».

هناك تجارب كثيرة في المنطقة تدلّ على أنّ التصرف كدولة طبيعية يظل أقلّ كلفة من أي خيار آخر، حتّى لو كان هناك دعم أميركي لهذا الخيار. فحتّى لو كانت الولايات المتحدة لا تعتبر الإخوان المسلمين تنظيمي إرهابي، يبقى أن للولايات المتحدة في نهاية المطاف موقفا من «حماس» التي لا يمكن أن تنكر أنها جزء لا يتجزأ من الإخوان المسلمين، مهما غيّرت في ميثاق الحركة.

ليست مطالب الدول الأربع من قطر مطالب ذات طابع قانوني. إنها مطالب سياسية أولاً وأخيرا. بالنسبة إلى هذه الدول، صارت سياسات قطر تشكل خطرا



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

في النهاية ما الذي تستطيع إدارة دونالد ترامب عمله من أجل طي ملف الأزمة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية من جهة، ودولة قطر من جهة أخرى؟

هناك بكل بساطة اتفاق قبيلت به قطر في العام 2013 ووقعه أميرها في 2014 استندت إليه الدول الأربع لمقاطعة الدوحة في العام 2017. هذا الاتفاق واضح كل الوضوح. ولم يمت بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أوائل العام 2015، وحلول الملك سلمان مكانه. كل ما في الأمر أن هناك إصرارا على تنفيذ بنود هذا الاتفاق أكثر من أي وقت.

كل ما تستطيع الإدارة الأميركية عمله هو إقناع قطر بتنفيذ بنود اتفاق العام 2013. الأهم من ذلك كله أن تتمكن الإدارة، عبر وزير الخارجية ريكس تيلرسون، من إقناع قطر أن لا مجال للعب على التناقضات في هذا البلد العربي أو ذلك، وأن القرار المتخذ من الدول الأربع والقاضي بمقاطعة الدوحة لا عودة عنه.

أخطأت قطر في حساباتها عندما اعتقدت أن شبكة العلاقات التي أقامتها، بما في ذلك العلاقة مع أميركا وإيران وتركيا، تخفي عن العلاقة الطبيعية مع جيرانها في الخليج، على رأسهم المملكة العربية السعودية.

أخطأت قطر في تقييمها لمرحلة ما بعد الملك عبدالله بن عبدالعزيز. لم تتوقع حصول هذا التغيير الكبير الذي لا يعني بأي شكل التنكر للماضي وللخط الذي سار عليه الملك عبدالله. كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز أول من اعتبر أن لا مجال لاستمرار قطر في اتباع سياسة معيّنة تتناقض كلياً مع السياسة التي تتبعها دول مجلس التعاون.

يفترض في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الدوحة في شأن «مكافحة تمويل الإرهاب» في أثناء زيارة وزير الخارجية الأميركي أن يكون بداية لمرحلة جديدة على

اللجوء السوري والحسابات الطائفية



هوازن خداج
كاتبة سورية

ارتفعت حدة الانتقادات الموجهة للجيش اللبناني من النشطاء السوريين ومن اللبنانيين المناصرين لهم إثر الانتهاكات الأخيرة التي تعرض لها لاجئو عرسال بحجة البحث عن أشخاص منتظمين لتنظيمي جبهة النصرة وداعش، وما تلاها من إعلان الجيش اللبناني عن مقتل أربعة لاجئين بعد اعتقالهم خلال مصادمة للجيش اللبناني الأسبوع الماضي، لتمثل فصلا آخر من فصول مأساة اللاجئين السوريين في لبنان الذي شكل أول محطات السوريين الهاربين من نار الحرب ومن الخدمة العسكرية، وبات ملجأ لما يزيد عن مليون ونصف المليون لاجئ سوري يعانون امتحانات الذل اليومي، ويعيشون وطاة الانتهاكات اللبنانية التي وصلت إلى القتل والتعذيب.

معاناة السوريين في مخيمات اللجوء اللبناني من انتهاكات متكررة وحملات تحريض، إلى صيحات العنصرية والإعتداءات الفردية الكثيرة، تعود أسبابها لموروث أيام الوجود العسكري السوري في لبنان، وتوتر العلاقة الرسمية بين سوريا ولبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في 14 فبراير 2005، ولانقسام القوى اللبنانية حول الملف السوري وشرعية الرئيس السوري والذي انعكس على الهاربين من الموت في سوريا، وعلى الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها، ويضاف إليها ما يشكّله اللاجئون من ضغط ديمغرافي «سني» يتشارك فيه حزب الله والتيار الوطني الحر.

فإطالة أمد اللجوء ستؤثر على التركيبة الطائفية اللبنانية، وأي تغيير في لبنان الذي يعتمد ديمقراطية المحاصصة الطائفية يعتبر خطأ أحمر. فمشكلة النازحين وبقاتهم تؤهل لانهيار لبنان بتركيبته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والديمقراطية، وتصل حدودها إلى زعزعة أسس العقلين المشترك بين الطوائف اللبنانية المتعددة، والتي تم التعبير عنها بسلسلة من الاعتداءات والإعتقالات وتمت تغطيتها بانتشار المجموعات الإرهابية بين صفوف اللاجئين، ففي مارس من العام 2014 اقتحمت فرقة من الجيش اللبناني عددا من مخيمات اللاجئين السوريين في عرسال واعتقلت ما لا يقل عن 450 لاجئا سوريا بينهم أطفال، وتكررت المصادمات والإعتقالات في سبتمبر 2015 وطلت 653 سوريا وأسفرت عن إصابة أربعة أشخاص بينهم امرأة، وقد أشار تقرير الرصد اليومي لـ«الهيئة السورية لفرقة الاسرى والمعتقلين» في 4 يوليو 2017 إلى أن عدد المعتقلين بات يقدر بأكثر من خمسة آلاف معتقل موزعين على سجون سرية وعلنية في لبنان.

المهام الجديدة التي عدّها حزب الله استكمالا للجهود الأمنية في التعامل مع التهديد الإرهابي والقضاء عليه، كانت مسبوبة بدعوات متكررة طالب فيها حزب الله الدولة اللبنانية بوجوب إعادة أعداد كبيرة من لاجئي عرسال إلى سوريا، والإعلان عن إنشاء منطقة آمنة في القلمون برعاية حزب الله والنظام، وذلك لفتح المنافذ الدبلوماسية الرسمية المغلقة بين بيروت ودمشق للتفاهم والتنسيق على إعادة النازحين إلى مناطقهم، والتي تتطلب إعادة العلاقات كشرط لحل مشكلة اللاجئين. لكن من دون رعاية الأمم المتحدة أو في غياب اتفاق دولي سيتعرض لبنان لضغوط تتعلق بالواقع الإقليمي والدولي وإبقاء الملفات عالقة إلى حين إيجاد حلول للحرب في سوريا، وبالواقع الداخلي اللبناني فأجراهم القسري ستكون له تداعياته في توتر العلاقة بين المكون السني وبين الجيش والقيادات العسكرية باعتبارها مرهونة لقرارات حزب الله، أما انعكاساتها الأشد فستكون على اللاجئين الذين باتوا بين خوين: الخوف من عمليات الدم التي أجراها الجيش وقتل موقوفين تحت التعذيب وإن كان الجيش نفى ذلك مؤكدا أن وفاتهم حصلت بسبب أمراض مزمنة، والخوف من العودة فالكثير منهم مطلوبون في دمشق، إما لاتهامات سياسية أو لحمل السلاح أو للتهرّب من الخدمة العسكرية، وعودتهم تعني الاعتقال أو السوق الإجباري والذي اعتبر أقل الشرور لمن باشروا العودة إلى سوريا.

فصول متنوعة من الماسي يعيشها اللاجئون السوريون، قبلهم لم ينصفهم وكذلك البلد الأقرب وهو لبنان، حيث إنهما في مقياس الجغرافيا والتاريخ يعتبران شعبا واحدا في دولتين، كما أن الطائفية السياسية والدينية الرائجة في كلا البلدين كانت لها كلمتها الفصل في هول الانتهاكات لإنسانية السوريين والتي ستدفعهم إلى القبول بأي مفاوضات ومساومات سياسية مهما كان سقفها منخفضا.

غيض من فيض جرائم الجزيرة في ليبيا

يسذكر التاريخ أن عشرات الآلاف من القتلى، ومئات الآلاف من الأيتام والأرامل، والملايين من المشردين داخل الوطن العربي وخارجه، كانوا ضحايا لقناة الجزيرة، التي تمثل في حد ذاتها منظمة إرهابية متكاملة الصفات، بزعاماتها وقياداتها وغرفها المظلمة وتمويلاتها المشبوهة ومخططاتها الشيطانية وولاءاتها الجهنمية.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وفي 26 مارس 2011 تم الدفع بها إلى مؤتمر صحفي في طرابلس، لتعلن أنها اغتصبت من قبل كتائب القذافي، فأثارت ضجة على الصعيد العالمي بأسره، وتم توقيفها من قبل النظام آنذاك ليطلق سراحها بعد ساعات قليلة، ومن هناك غادرت ليبيا نحو تونس، ثم تم ترحيلها إلى الدوحة لتعامل معاملة الفائزة الثورية، ولكن في 2 يونيو 2011 طردت السلطات القطرية ضيفتها، ورحلتها في طائرة عسكرية نحو بنغازي.

وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في واشنطن، فنسنت كوشيتيل، لوكالة الأنباء الفرنسية إن إيمان العبيدي لم تكن تريد العودة إلى ليبيا خوفا على حياتها، وصرحت العبيدي لقناة سي إن إن بأن السلطات القطرية صادرت كل شيء منها ومن والديها، بما في ذلك الهواتف الخلوية والكمبيوتر المحمول وبعض الأموال قبل أن تنتهم المجلس الوطني الانتقالي باستغلالها، قبل أن تشير تقارير إعلامية إلى أنها أخرجت القطريين والليبيين على حد سواء بتصرفاتها الفاضحة، التي فسرها في ما بعد الحكم الصادر ضدها في سبتمبر 2015 من قبل أندرو ماكdonald القاضي بمحكمة مقاطعة بولدر بالولاية الأميركية، والمتهم في السجن 6 سنوات رغم أن العقوبة قد تصل إلى 16 سنة، بعد طلب من ممثل الادعاء جوناثان مارتن الذي قال إنه يجب مراعاة تاريخها كلاجئة هربت من ساحة حرب، مضيفا أنها "جرحت سيدتين بشكل عنيف ولذلك يجب معاقبتها ولكن بالحد الأدنى".

وحسب محاضر الشرطة الفدرالية الأميركية، فإن العبيدي اعتدت في فبراير 2014 على اثنتين من الزبائن في حانة بوسط بولدر، حيث سكبت البيرة الخاصة بها على واحدة، ثم رشقت الأخرى بالكاس ما أسفر عن جرحها، ولم تكن المرة الأولى التي تدخل فيها بعراك في الولايات المتحدة فقد كانت اعتقلت 3 مرات سابقا بسبب السلوك المضطرب ومقاومة الاعتقال والإعتداء.

إن الأكاذيب التي اعتمدتها قناة الجزيرة في ليبيا أكثر من أن تحصى أو تعد، حتّى أنّ القناة القطرية كانت تشارك بدور كبير في صناعة الأكذوبة، ثم تدفع بها للترويج على نطاق واسع، قبل أن يجعل منها حكام الدوحة قرينة سياسية تخدم مصالحهم وحساباتهم في المنطقة، ليس ضد بلد بعينه، وإنما ضد كل من يصطدم مشروعه السياسي والحضاري والثقافي والأخلاقي مع تنظيم الحمديين الإرهابي.

بعد 20 يوما من انطلاق الأحداث في ليبيا، كانت قناة الجزيرة تؤكد أن عدد القتلى في بنغازي وصل إلى 10 آلاف قتيل، بينما أكدت المعطيات الرسمية في ما بعد أن العدد لم يتجاوز المئتين وأن أغلبهم من عناصر النظام الذين تولت الجماعات الإرهابية تصفيتهم.

وبأخذ الوضع بعدا أشد دراماتيكية، عندما اكتشف العالم بعد 2011 أن المئات من الليبيين من ذوي البشرة السمراء تمت تصفيتهم بدعوى أنهم مرتزقة أفارقة، وأن النظام لم يعتمد أصلا على المرتزقة الأجانب عكس ما روجت له قناة الجزيرة، وإنما العكس هو الصحيح.

فقد استعان المتمردون الإسلاميون الليبيون بمسليحين من جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة وحركة حماس وحزب الله وغيرهم، دخلوا الأراضي الليبية للمشاركة في حرب الإطاحة بنظام معمر القذافي، في ظل مخطط قطري كان يهدف إلى وضع ليبيا بين أيدي حلفائها المتشددين.

لم تقف أكاذيب القناة القطرية عند هذا الحد بل تحدثت عن اغتصاب الآلاف من الليبيين من قبل عناصر النظام وعن تنظيم جلسات اغتصاب انتقاما من الثوار في مصراتة ومدن ليبية أخرى.

ولكن بعد أشهر من الإطاحة بالقذافي،

تأكد أنه لم تسجل حالات الاغتصاب تلك، وإنما الحديث عنها كان جزءا من التجيش الإعلامي الذي عرفت به الجزيرة انطلاقا من إن الجماعات الإسلامية ومنذ حرب أفغانستان الأولى وهي تعتمد على أكذوبة "اغتصاب المحصات"، لاستدرا العطف الشعبي في الدول الإسلامية.

وقضية الاغتصاب لها رمز اسمه إيمان العبيدي، التي كانت قناة الجزيرة تقدمها على أنها أيقونة الثورة والثوار، وقد كانت تعيش في غرب البلاد فرارا من أسرتها وقبليلتها في المنطقة الشرقية.

القناة القطرية كانت تشارك بدور كبير في صناعة الأكذوبة، ثم تدفع بها للترويج على نطاق واسع، قبل أن يجعل منها حكام الدوحة قرينة سياسية تخدم مصالحهم في المنطقة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في الساعات الأولى لأحداث ليبيا في العام 2011، بثت قناة الجزيرة شريط فيديو لعدد من العسكريين النظاميين وهم يتحدثون لجهة غير ظاهرة في الصورة، ثم عرضت جثثهم مرمية على الأرض، وقد تبين منها أنهم قتلوا بإطلاقات على الرأس من الخلف. وقالت القناة القطرية إن نظام معمر القذافي هو الذي أعدمهم لأنهم رفضوا تنفيذ أوامره بالتصدي للمحتجين السلميين، ولكن مشاهدة الفيديو كاملا عبر يوتيوب تبرّر أن الضحايا كانوا قد أسروا من قبل تنظيم القاعدة الذي حقق معهم، ثم قام بتصفيتهم بشكل وحشي بتهمة المشاركة في التصدي لمخططاته وملاحقة عناصره الإرهابية بمنطقة الجبل الأخضر، وقد وجد الفرصة ملائمة للانتقام منهم في ظل حالة الفوضى التي شهدتها البلاد.

يوم 22 فبراير 2011، بثت القناة القطرية شريط فيديو للعشرات من المتمردين وهم يضربون ويرجمون مجندا شابا من ذوي البشرة السمراء وهو يرتدي بزة عسكرية، وقد تعمدت كتم الصوت، بينما كان تقريرها الإخباري يتحدث عن "قبض الثوار على أحد المرتزقة الأفارقة التابعين للنظام".

بعد ذلك ظهرت الصورة الكاملة، فقد تم تعليق الشاب في أحد جسور بنغازي، ثم سلّح جلده وقطع لحمه وهو حي، ليتبين أنه ليبي الجنسية اسمه هشام شوشان، من مدينة العجيلات غربي البلاد، وكان في بنغازي ليقضي فترة التجنيد الإجباري، أما لماذا كتمت الجزيرة الصوت، فلأنه كان يتكلم بلهجة ليبية ويصرخ مدافعا عن هويته الحقيقية.

قبل تلك الحادثة بيومين، كانت قناة الجزيرة القطرية تخصص مساحات البث للحديث عن هجوم جوي ينفذه الطيران الحربي الليبي على متظاهرين في عدد من المدن من بينها العاصمة طرابلس، وكان هناك من يتدخل بالهاتف ليقول إنه شاهد طائرة إسرائيلية من نوع أف 16 تدعم النظام، وأن هناك المئات من القتلى والمصابين، ثم يتبين لاحقا أن النظام الليبي لم يستعمل مطلقا الطيران في قصف المحتجين، وأن شاهد العيان كان يتحدث من شقة في حي النصر بتونس العاصمة، وقد تم تكليفه مع العشرات غيره، من قبل جماعة الإخوان المسلمين، بالتدخل على أنهم يتحدثون من الداخل الليبي.



«إنتاج الغاز الإيراني سيرتفع إلى مليار متر مكعب يوميا بحلول نهاية العام من 800 مليون متر مكعب يوميا حاليا».

أمير حسين زمامي نيا
نائب وزير النفط الإيراني

«نرغب بشدة في عقد اتفاق تجاري بعد الانتهاء من عملية البريكست، لكننا نتطلع أيضا إلى عقد اتفاق تبادل حر مع الاتحاد الأوروبي في أسرع وقت».

مالكولم تورنبول
رئيس الوزراء الأسترالي



اقتصاد

أزمة قطر تضع الاستثمارات الخارجية في مفترق طرق

● الدوحة تُسيّل بعض أصولها بتحويل العقارات إلى أسهم ● البنوك القطرية بحاجة للمزيد من المساعدة مع تفاقم الأزمة



طوابير قبل نفاذ السيولة

أميركان أيرلاينز تفض شراكتيها مع الاتحاد للطيران والخطوط القطرية

وصدر إعلان أميركان أيرلاينز بعد أقل من شهر واحد على كشف الخطوط القطرية عن عزمها على الاستحواذ على حوالي 10 بالمئة من رأسمال الشركة الأميركية. وعملها فإن قرار أميركان أيرلاينز ينهي اتفاقية "الشراكة بالرمز" (كودشير) القائمة بينها وبين الشركتين الخليجتين ولن ينعكس على النتائج المالية للشركة الأميركية، كما أكدت الأخيرة. وتعني الشراكة بالرمز أن تضع إحدى الشركتين رمزاها على رحلات الشركة الأخرى مما يتيح لزيائهما السفر على متن رحلات للشركتين من دون تحمل مصاريف إضافية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة القطرية أكبر الباكر إنه "يشعر بخيبة أمل"، مؤكدا أن الشركة القطرية لن تقلص عدد رحلاتها في الولايات المتحدة جراء هذا القرار. وينهم تحالف شركات طيران أميركية يضم أميركان أيرلاينز ودلتا أيرلاينز ويونايتد كلا من الخطوط القطرية والاتحاد للطيران وطيران الإمارات بتلقي إعانات مالية حكومية غير مشروعة منذ 2004 بلغت قيمتها 42 مليار دولار. وتقول الشركات الأميركية إن ذلك أتاح للشركات الخليجية الثلاث بيع تذاكر بأسعار زهيدة لا يمكنها منافستها.

□ أبو ظبي - فضت مجموعة أميركان أيرلاينز شراكتيها مع الاتحاد للطيران الإماراتية والخطوط الجوية القطرية على خلفية اتهامات بتلقي دعم مالي حكومي، أخل بالمنافسة. وقالت الشركة الأميركية إن "إنهاء الشراكة هو امتداد لموقفنا من الإعانات غير المشروعة التي يتلقاها هذان الناقلان من حكومتيهما"، وهو ما تم تنفيذه مع شركات الطيران الخليجية بشدة منذ أشهر. وترى الاتحاد للطيران أن "الخطوة ستؤدي لارتفاع أسعار التذاكر للمسافرين الآتين من أميركا أو المتوجهين إليها".

محللون يرون أن أي سحب لأموال دول الخليج العربي من الخارج في حال تعمق الأزمة القطرية قد يؤدي إلى تفاقم الضغوط المالية، ويضطررها إلى سحب جزء من استثماراتها الخارجية لمواجهة التكاليف.



ناسداك كوربوريث: حيازات دول الخليج في الشركات الأوروبية أربعة أمثال ما كان يعتقد

وتحتاج البنوك القطرية، التي تعد التزاماتها الخارجية البالغة 50 مليار دولار ضئيلة للغاية بالمقارنة مع احتياطات البنك المركزي، المزيد من المساعدة إذا تفاقمّت الأزمة. لكن الأزمة الخليجية ليس سوى عقبة واحدة أمام حكومات المنطقة التي تواجه توقعات قائمة لسعر النفط وارتفاع الدولار وزيادة أسعار الفائدة الأميركية التي على الرغم من ارتباطها بأسعار الفائدة في دول الخليج فإنها تعرقل سعيها صوب تنويع موارد الاقتصاد. وقال مايكل سيرامي رئيس ديون الأسواق الناشئة لدى أيتون فانيس إن "ربط عملات الخليج بالدولار سيواجه تحديا، وهو مهم إذا كانت لديك استثمارات في المنطقة". وتظل المشكلة الأكبر هي التحديد الدقيق للمدى الحقيقي للثروة الخارجية ومواقعها في ضوء المعطيات الشحيحة عن حجم الاستثمارات الخليجية.

وبحسب بيانات حكومية أميركية، فإن دول الخليج تملك نحو 240 مليار دولار من أدوات الخزائنة الأميركية. ويعتقد أن الرياض تضع حصة الأسد من أصول بنكها المركزي في شكل ودائع بالدولار في حين تبلغ قيمة أدوات الخزائنة التي تملكها 126 مليار دولار. ويعتقد خبراء وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن بين 10 و20 بالمئة فقط من الأصول صعبة التسييل حتى في قطر التي تملك محفظة عقارية كبيرة.

ويرجح محللون أن تكون حيازات الخليج في الشركات الأوروبية أربعة أمثال ما كان يعتقد لأن تلك الاستثمارات عادة ما تجري عبر مدراء أصول خارجيين، وفق ناسداك كوربوريث سوليوشنز.

شراكة عراقية مع جنرال إلكتريك لاستثمار الغاز

جديد لسوائل الغاز بقدرة استيعابية تبلغ 200 مليون قدم مكعب يوميا. وتشير تقديرات رسمية، إلى أن العراق يمتلك مخزونا يقدر بنحو 112 تريليون قدم مكعب من الغاز، لكن 700 مليون قدم مكعب منه كان يحترق يوميا نتيجة عدم الاستثمار الأمثل طيلة العقود الماضية.

ويرى الوزير العراقي أن المشروع سيسهم في إيقاف حرق الغاز بحقلي الناصرية والغراف، فضلا عن توفير الغاز الجاف لاستعماله كوقود لمحطات توليد الطاقة والتقليل من استخدام الوقود الثقيل فيها. وتخطط بغداد لإنتاج 110 مليون متر مكعب يوميا من الغاز، من حقل غرب القرنة أحد أكبر آبار النفط في محافظة البصرة جنوب البلاد خلال العام الجاري.

ويعتبر العراق، الذي يعتمد على أكثر من 90 بالمئة من إيراداته المالية من النفط، واحدا

□ بغداد - أبرمت الحكومة العراقية، أمس، عقدا مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لاستثمار الغاز في حقلين نفطيين بمحافظة ميسان جنوب البلاد.

وقال وزير النفط جبار اللعبي، إن "عقدا وقع اليوم لتنفيذ مشروع للاستثمار الأمثل للغاز في حقلي الناصرية والغراف في ميسان مع شركة جنرال إلكتريك متمثلة بشركة بيكر هيوز لإنتاج الغاز الجاف والمكثفات والغاز السائل".

وأضاف اللعبي على هامش توقيع العقد في بغداد، أن "المشروع يمثل نقلة نوعية في عملية استثمار الغاز"، ولم يكشف عن قيمة العقد المبرم ولا مدة إنجازه.

وسينفذ المشروع على مرحلتين، الأولى تنفيذ منشأة لتجفيف وضغط الغاز بما يبلغ 70-100 مليون قدم مكعب يوميا، والمرحلة الثانية يتم فيها إنجاز المشروع وبناء معمل



جبار اللعبي:
مشروع حقلي الناصرية والغراف يمثل نقلة نوعية في عملية استثمار الغاز

من أكثر البلدان النفطية تضررا بهبوط أسعار النفط.

ويرى محللون أن مساعي بغداد لزيادة استثمارات الطاقة غير مجدية إذ تحتاج إلى الوصول للنقطة تعادل من أجل الاستفادة من العائدات، في ظل عجز الموازنة الأخذ في الاتساع بسبب تكاليف الحرب على الإرهاب. وأعلن العراق الإثنين الماضي، عن خطط لمضاعفة إنتاج النفط في حقلين بميسان حيث دشّن اللعبي المرحلة النهائية من حقل الحلفاية. وبدأ حفر أول بئر في حقل الحوية.



ميدان سباق لم يعد مربحا

سامسونغ تشتت انتباه منافسيها

بهاتف غالاكسي نوت 8



سعر غالاكسي نوت 8
يتوقع أن يكون أغلى قليلا
من سعر جهاز غالاكسي
نوت 7 البالغ 900 دولار

شاشة سامسونغ المسماة "شاشة العرض اللانهائية".

وتحتل الشاشة كامل الواجهة الأمامية للهاتف، ويبدو أنه لا يوجد زر رئيسي ضمن الجهاز، إلا أن الصورة المسربة لا تسمح بإمكانية تحديد الأبعاد الدقيقة للهاتف بشكل واضح.

ويبدو أن سامسونغ غير مستعجلة في ما يخص إطلاق الهاتف الجديد على العكس من العام الماضي مع الهاتف سيء السمعة غالاكسي نوت 7، والذي كلفها خسائر قدرت بمليار دولار.

وتسبب جهاز غالاكسي نوت 7 في أزمة كبيرة للشركة بعد انتشار حالات انفجار واحترق البطارية مما دفعها إلى سحب كافة الأجهزة وعددها 2.5 مليون نسخة.

واعتماد عملاق التكنولوجيا الكوري الجنوبي في الكثير من الأحيان إطلاق هواتف غالاكسي نوت بالتزامن مع معرض "أي.إف.إيه" الذي يقام في العاصمة الألمانية برلين في كل عام.

ومن المرجح جدا أن ينجح نموذج هاتف نوت 8 مع شاشة سامسونغ أنفينيتي، التي ظهرت للمرة الأولى مع هواتف إس8 وإس8 بلس في أبريل الماضي.

وكانت هذه الهواتف أول محاولة من قبل الشركة الكورية لإزالة شعار علامتها التجارية من الجزء العلوي من الشاشة الأمامية وزر القائمة الرئيسية من الأسفل.

وقال مصدر في صناعة شاشات العرض إنه "نظرا إلى أن المستخدمين يميلون إلى استهلاك المزيد من الأفلام عالية الوضوح ومقاطع الفيديو فإنهم سيختارون شاشات عرض أكبر على الهواتف الذكية".

ولا توجد معلومات حول سعر غالاكسي نوت 8 لكن من المحتمل أن تكون هناك زيادة طفيفة مقارنة مع النسخة السابقة البالغ سعر الجهاز منها 900 دولار.

□ سول - يتزايد ظهور الشائعات والتسريبات حول الهاتف الذكي غالاكسي نوت 8 مع اقتراب الموعد المنشود لكشف النقاب عن الجهاز الجديد من قبل شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، الذي يحمل مواصفات استثنائية. ويتوقع خبراء التكنولوجيا أن تسود المنافسة سوق الهواتف الذكية في النصف الثاني من العام الجاري، بعد أن كشفت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية عن نيتها إطلاق هاتف غالاكسي نوت 8 في أواخر شهر أغسطس القادم في نيويورك.

ويقول محللون إن عملاق الإلكترونيات الكوري الجنوبي يريد تشتيت انتباه منافسيه في هذا التوقيت بإظهار البعض من مواصفات الهاتف الذكي الجديد عبر تسريب صورهِ في المواقع التي تهتم بالتكنولوجيا.

وتسعى الشركة إلى أن يكون الهاتف متصدرا لرفوف المحلات التجارية قبل أن تكشف أبل عن هاتفها الجديد أيفون 8 والمتوقع طرحه في الأسواق خلال شهر سبتمبر.

وتحاول سامسونغ الحصول على حصة أكبر من السوق العالمية لاستهلاك الهواتف الذكية مع نهاية العام الجاري، لا سيما وأنها تجد منافسة شرسة من أبل صاحبة سلسلة الهواتف الأشهر في العالم.

ووفقا لفيديو سرب مؤخرا على موقع التواصل الاجتماعي الصيني "ويبو" فقد ظهر ما يبدو أنه اللوحة الأساسية والشاشة الأمامية لما قد يكون هاتف غالاكسي نوت 8.

وأثار التسريب الافتراضات بأن الهاتف سيحتوي على شاشة ذات قياس 6.3 بوصة مماثلة لنماذج غالاكسي إس8 وإس8 بلس. لكن تسريبات جديدة وفرت نظرة شاملة للشاشة الأمامية للهاتف المنتظر، حيث يبدو تماما مثل غالاكسي إس8 الذي صدر في وقت سابق هذا العام إلا أنه أكبر من ناحية الحجم، وتركز هذه الصور بشكل كبير على

أبل ستطرح هاتف أيفون

8 في سبتمبر المقبل،

لكن لا توجد معطيات عن

مواصفاته أو سعره





«مخزون النفط انخفض بنحو 100 مليون برميل في الأشهر الستة الأولى من 2017، ونتوقع تزايد الطلب وهذا سيعود بالنفع لجميع المنتجين والاقتصاد العالمي».

محمد باركيندو
الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

«الهيئة ألزمت شركات الكهرباء من خلال حزمة تشريعات وإجراءات بتسريع وتيرة تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة وفق المعايير العالمية».

فاروق الحباري
رئيس هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن في الأردن



لندن تطوِّع مقاييس البورصة استعدادا لطرح أرامكو

● عملاق النفط السعودي يميل إلى اختيار إدراج أقل تشددا ● ابتكار فئة من الإدراج تعفي الشركات من بعض القيود الصارمة



ترقب قدوم أكبر اكتتاب على الإطلاق

على المزيد من مشتري الأسهم النشطين. واستبعد محللون إدراج أرامكو على المؤشر لأن عملاء المؤشر سيشكون من أن رأس المال السوقي الضخم للشركة السعودية يعني هيمنتها على المؤشر.

ويأتي وضع فئة جديدة للإدراج بعد 4 سنوات من إعلان سلطة الإدراج عن قواعد جديدة لمخع المساهمين المسيطرين من ممارسة نفوذ غير مبرر على مجلس إدارة أي شركة. وجرى تشديد القواعد في عام 2013 بعد فضائح في شركتين كبيرتين في الأسواق الناشئة يسيطر عليهما رجال أعمال أجنبي كبار مما كبّد المستثمرين خسائر ضخمة.

ويقول راسل هولدن الشريك في شركة تيلر ويسينغ للمحاماة إن الإدراج وفقا لقواعد حوكمة مشددة أو أقل تشددا ستجعل الصورة واضحة لصناديق التقاعد الكبيرة ومديري الأصول في ما يتعلق بالحوكمة.

وحتى إذا أدرجت أرامكو أسهمها وفق الهيكل المقترح، تظل هناك شكوك بشأن ما إذا كانت ستتأهل للانضمام إلى مؤشرات أسهم فايننشال تايمز 100 البريطانية. ويعتبر المؤشر، أكثر مؤشرات الشركات البريطانية تداولا في العالم ومن شأن طرح أرامكو أن يتيح لها الوصول إلى الصناديق الخاملة التي تتبع المؤشر وكذلك الانكشاف

ويعرض هذا النهج سوق الأسهم البريطانية للانتقاد كونها تغير القواعد بهدف جذب الشركات الكبرى المدعومة حكوميا حيث لا ترغب في التقيد بالمتطلبات الأشد صرامة لحكومة الشركات.

ومعظم الشركات المدرجة حاليا في بورصة لندن ضمن فئة الأكثر تشددا من حيث قواعد الإدراج لكي تدخل مؤشر فايننشال تايمز. وتميل أرامكو إلى اختيار إدراج يتسم بمتطلبات قواعد حوكمة أقل تشددا للشركات، خاصة في ما يتعلق بقضية المساهمين المسيطرين. لكن ينظر عادة إلى هذا النوع من الطرح على أنه أقل جاذبية للمستثمرين.

تسرع بريطانيا الخطى من أجل تطويع معايير بورصة لندن لإدراج الشركات حتى يزد من جاذبيتها والفوز في نهاية المطاف بطرح أسهم عملاق النفط السعودي شركة أرامكو، والذي من المتوقع أن يكون الأكبر من نوعه في التاريخ.

هيئة المراقبة المالية:
الإدراج «الممتاز» يسوق
الأسهم سيعفي الشركات
الحكومية من عدة التزامات

بقواعد محددة بشأن تعاملات الأطراف ذات الصلة والمساهمين المسيطرين.

وفي الوقت الحالي يتعين على الشركات التي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات الإدراج «الممتاز» أن تدرج في الفئة المعيارية. وينظر إلى ذلك الأمر على أنه أقل جاذبية للمستثمرين والشركات لأنه يتسم بمتطلبات أقل بخصوص حوكمة الشركات ولا يسمح لها بالتأهل للدخول في معظم مؤشرات الأسهم وتعتبر ضمنا في مرتبة ثانية.

وتسعى لندن إلى تخفيف شرط إدراج 25 بالمئة من أسهم أي شركة في البورصة مع إعافتها من حقوق المستثمرين في التصويت على أمور بينها تعيين المديرين التنفيذيين. ونقلت رويترز عن مصادر مطلعة في وقت سابق قولها إن «بورصة لندن تعكف على وضع نوع جديد من هياكل الإدراج سيزيد جاذبيتها لأرامكو كي تنضم إليها».

ومن المنتظر أن تدرج أرامكو أسهمها في بورصة الرياض وفي سوق واحدة على الأقل من أسواق الأسهم العالمية. وتعتبر بورصة لندن أحد المنافسين الأوفر حظا للفوز بجزء من الطرح وهي تسعى بقوة إلى اقتناصه.

وسافر رئيس البورصة كزافييه روليه مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في أبريل الماضي، إلى السعودية واجتمع الاثنان بمسؤولي صندوق الثروة السيادي السعودي، الذي سيكون أحد صناع القرار الرئيسيين في عملية الإدراج.

ويؤكد محللون أن هياكل الاكتتاب الحالية في بورصة لندن ليست مغرية لأرامكو. ولذلك تعكف على إعداد نموذج جديد يسمح لها بتجنب قواعد حوكمة الشركات الصارمة.

تحديات شاقة تواجه لبنان للإفلات من الانهيار المالي

● عجز حكومي مزمن في وضع استراتيجية للخروج من الأزمة ● توقعات ببلوغ الدين العام نحو 120 مليار دولار بحلول 2022



إيلي يشوعى:

لا يمكن الخروج من دائرة
الانهيار المالي الوشيك إلا
بتنفيذ حزمة من الإجراءات

عاجزون عن تأمين مقومات المعيشة للشعب من ماء وكهرباء وحل لازمة النفائات. وينظر إلى المقترحات القاضية بزيادة الضرائب من أجل تخفيف العجز في الموازنة وتمويل سلسلة الرتب والرواتب على أنها مجرد كلام، معتبرا أنه لن تكون هناك زيادة في الضرائب، كما أن السلسلة لن تقف. ويقترح يشوعي أربعة تدابير عاجلة قد تساعد الحكومة في وضع استراتيجية طويلة المدى تبدأ بخصخصة البعض من شركات القطاع العام واعتماد اللامركزية الإدارية والمالية ووضع موازنة متوازنة وفرض سياسة ضريبية جديدة.

ويرى أن إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص سيسهم في جمع عوائد إضافية للخزينة ويمكن أن يتم إما مركزيا عبر الدولة أو عبر مجالس الأفضية، وهكذا يمكن لجم الفساد الإداري، كما تنتفي الحاجة إلى وزارة الدولة للإصلاح الإداري ووزير الدولة لمحاربة الفساد.

ويعتقد أن اتباع اللامركزية الإدارية والمالية هو الحل الوحيد لمكافحة التهرب الضريبي. حيث يمكن إجراء انتخابات لمجالس الأفضية بالترافق مع الانتخابات النيابية، وتحل هذه المجالس محل اتحادات البلديات، وهي كناية عن حكومة محلية تنموية مهمتها جباية الضرائب.

ويمكن تمويل المجالس من خلال جباية الضرائب حيث تحتفظ بنصفها لتنفيذ مشاريع إنمائية تتخطى جغرافيتها حدود البلديات داخل القضاء، أما النصف الآخر من الجباية فيحول إلى الخزينة المركزية، ما يساعد على دفع مستحقاتها ومساعدة المناطق الأكثر فقرا.

وتشكل مسألة الإنفاق الحكومي العالي وهدر الأموال على الخدمات من الأسباب التي أرهقت الدولة في السنوات التي لم يتم الاعتماد فيها على موازنة.

قياسا على حجم الاقتصاد. وكان لافتا أن التقرير لم يحظ باهتمام الاقتصاديين في لبنان، كما تجاهله السياسيون مع أنه يتحدث عن مؤشرات خطيرة تضع الاقتصاد اللبناني برمته في دائرة التعرض لخطر الانهيار.

وشكك الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي في حجم الدين حاليا، وفق البيانات الرسمية، مشيرا إلى أنه يلامس حاجز المئة مليار دولار، نظرا لغياب أدوات صحيحة تظهر حجم الدين الفعلي.

وقال إن «الرقم الوارد في تقرير فيتش، والذي يتنبأ بوصول الدين العام إلى 110 مليارات بحلول 2022، قد يكون قاصرا عن الإحاطة بجميع جوانب تضخم الدين العام في المرحلة المقبلة، والتي تقول إنه سيلاصق في الفترة التي رصدها حاجز الـ120 مليار دولار».

ويعتقد يشوعي أنه من الضروري معانة مؤشرات تراكم الدين بشكل دقيق من خلال عدم تجاهل كمية فائض الاحتياطات الموجودة والمجمدة عند مصرف لبنان المركزي والتي تدفع مقابلها فوائد للبنوك لأنها تدخل ضمن الديون.

ويؤكد الخبير الاقتصادي أن الفساد السياسي والإداري من أبرز مسببات أزمة الدين، مشيرا إلى عدم تعاون السياسيين وعدم رغبتهم في الاستعانة مع الخبراء في هذا المجال لوضع أسس سليمة للخروج من الوضع الراهن.

وقال إن «وعود الإصلاح والتغيير لا تتجاوز حدود الكلام، أما عند التطبيق والتنفيذ فلا نية متوفرة، ولا أحد تخلق عن سياسة الإثراء والمصالح الشخصية وثقافة الفساد».

وشدد على جهل المسؤولين للآليات التي تحكم عملية إنشاء الموازنات ومناقشتها «فهم

تدابير عاجلة

- ◀ خصخصة القطاع العام
- ◀ اعتماد اللامركزية الإدارية والمالية
- ◀ إقامة موازنة متوازنة
- ◀ فرض سياسة ضريبية جديدة

وتوقعت الوكالة في تقرير حديث أنه في حال بقي نمو العجز في الموازنة ثابتا، وفي ظل الزيادة المتوقعة في نسبة الفوائد أن ترتفع كلفة الدين العام لتصل إلى 8 مليارات دولار سنويا، ما يعني أن حجم الدين العام سيقرب من نحو 110 مليارات دولار في السنوات الخمس القادمة.

ويكشف التقرير أن احتساب المؤشرات العامة لنمو الاقتصاد اللبناني والتي تقول إن نسبة النمو تتراوح بين 1 و2 بالمئة، يبرز حجم التفاوت الكبير بين الحجم الكلي للاقتصاد اللبناني وبين نمو الدين العام.

وتشير تقديرات خبراء الوكالة إلى أن حجم الاقتصاد اللبناني في 2020 لن يتجاوز الستين مليار دولار، وهو ما سينتج واقعا اقتصاديا مربعا يبلغ فيه حجم الدين العام

حذر خبراء من أن استمرار غياب استراتيجية لبنانية شاملة للإفلات من شبح الانهيار المالي الذي يتهدد الدولة منذ سنوات يندرز بتراكم المشكلات التي يتوقع أن تنفجر مستقبلا ولا سيما في ظل استمرار التجاذبات السياسية التي تهدف من ورائها إلى تأجيل فتح ملفات الفساد.

شادي علاء الدين

مرحلة يتلاشى فيها الأمل على المدى القصير. ويقول خبراء لبنانيون إن الدولة أمام تحديات كبيرة لوضع اقتصاد البلاد على السكة الصحيحة عبر تنفيذ حزمة من التدابير العاجلة للبدء في الخروج تدريجيا من نفق الأزمة.

وتجاوز الدين العام للبلاد في أبريل الماضي، حاجز الـ77 مليار دولار بنسبة ارتفاع بنحو 5.5 مليار دولار، بمقارنة سنوية، وهو مرشح لارتفاع العام المقبل، وفق توقعات وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.



بانتظار المنقذ من الكساد

نسبة السياحة الداخلية في تونس حاليا ناهزت الـ80 بالمئة، ولم تكن تزيد على 3 بالمئة فقط من إجمالي عدد السياح في الفنادق التونسية في عام 2011، وفق إحصائيات أعلنتها وزارة السياحة التونسية، ولجذب المزيد من المصطافين التونسيين عمدت الوزارة إلى عرض تخفيضات كبيرة للإقامة في الفنادق وصلت إلى 30 بالمئة.

المصايف في المجتمعات العربية باتت للأغنياء فقط

● ترفيهه مكلف لكن لا غنى عنه لشراء ما تيسر من الراحة ● الشواطئ تعكس صورة نموذجية للفوارق الاجتماعية



الرفاهية حصرية على شواطئ الأغنياء

الحكومة للدخول“، وأوضح أن محافظة السويس طرحت الشواطئ للإيجار بالمراد العلني. وفي المغرب، سرد شاب مغربي المصاعب التي واجهته عندما أراد هو وزميل له الإصطياف في شاطئ “رانكون” بشمال المغرب، قال “الكثير من المواطنين راحوا يدورون حيارى أين يمكنهم وضع مظلاتهم، وبين الحين والحين كانت أعناقنا تشرئب نحو تلك المساحات الشاسعة الممتدة من هوليدي حتى كابيل”.

التصنيف الذي كان متاحا للكثير من المواطنين العرب صار حلما صعب المنال، ولم يعد أمام الغالبية إلا الترحم على الماضي

وأضاف “تلك منطقة تستمتع فيها أقلية محظوظة من المواطنين من الدرجة الممتازة، في حين تم تكديس غوغاء الصف الثاني في غيتوهات تمنح خلالها أنواع الرُخص التي يمكنها تنخيص حياة هؤلاء الغوغاء دون حياة ولا حسيب أو رقيب، حيث أصبح كسب لقمة العيش مبررا لغلط كل المنافذ والمتنفسات والتجروُّ على القوانين والمؤسسات”.

المصيف.. حلم سينمائي

هكذا صار الإصطياف، الذي كان متاحا قبل سنوات قليلة للكثير من المواطنين العرب، حلما صعب المنال، ولم يعد أمام الغالبية منهم إلا الترحم على الأيام الجميلة التي خلت عندما ينظرون إلى أفلام الأبيض والأسود وهي تنقل لهم عبدالحليم حافظ يغني لهم في فيلم “أبي فوق الشجرة” “دقوا الشماسي (المظلات) على البلاج.. دقوا الشماسي.. من الضحى حتى التماسي (المساء)، أو محمد رشدي يشدو “على الرملة (الرمل) أحباب وأخوات.. يقولوا للموج حكايات”.

وبمناسبة الأفلام، فقد أظهرت السينما العربية قديما عشق المواطنين للمصايف ومتعتهم الكبيرة عند قضاء الوقت بين البحر والرمال، وحرص الفنانون دائما على إظهار ذلك الشغف، حيث كانت الرحلة أم كلثوم دائما ما تتخذ من “رأس البر” (شمال الدلتا) مصيفا لها تلتقي فيه مع كبار الفنانين والأدباء في مقر إقامتها الخاص هناك.

أما ليلى مراد ومادة فكانتا تفضلان شاطئ مرسى مطروح لعذوبة بحره وجمال مناظره الطبيعية، وهل يمكن نسيان أغنية ليلى مراد العذبة “يا ساكني مطرح.. جنينة في بحركم ..أحب اثنين سوا.. الميه (الماء) والهوى (الهواء)“؟ وكان فريد شوقي يحب دائما التوجه للإصطياف في “الكابينة” التي كان يمتلكها بشاطئ المعمورة في الإسكندرية.

فصاذا كان فريد شوقي -رحمه الله- سيقول اليوم عندما يسمع عن أسعار شواطئ الإسكندرية وكابيناتها اليوم، والتي تعد الوجهة الأولى للمصطافين المصريين من الفقراء والطبقة الوسطى؛ هل كان يتوقع أن يصل إيجار الكابينة الواحدة في شاطئ عابدة مثلا إلى 25 ألف جنيه شهريا، وإيجار الكابينة في شاطئ كليوباترا إلى 900 جنيه في اليوم الواحد، وفي شاطئ سميراميس إلى ألف جنيه اليوم؟

وتوفير قروض استثنائية جديدة لأصحاب النزل السياحية. وأدت تلك الإجراءات إلى الإبقاء على انتعاشة حركة الإصطياف الداخلية، حيث أوضحت إحصائيات الوزارة أن مدينة سوسة مازالت تشهد إقبالا كبيرا من المواطنين بنسبة تصل إلى 70 بالمئة رغم الهجمات الإرهابية، بالإضافة إلى كثافة السياحة الداخلية بمحافظه المهديّة السياحية.

واللافت في الأمر أن تونس وعلى الرغم من الهجمات الإرهابية تظل المقصد المفضل للسياح الجزائريين في ظل عزوفهم عن الإصطياف الداخلي في بلادهم، فتونس تستقبل قرابة 3 ملايين سائح جزائري سنويا لأنهم يجدون في النزل السياحية التونسية خدمات سياحية أفضل وأسعارا أرخص للإقامة وخاصة في طبقة والحمامات وسوسة.

وأوضح خبراء اقتصاديون لـ“العرب”، أن ضعف إقبال المصطافين الجزائريين على مصايف بلادهم يرجع إلى العديد من الأسباب، أهمها غلاء الأسعار بالنسبة إلى الجزائريين الذين يجدون أسعار الفنادق التونسية أرخص من نظيرتها الجزائرية، فضلا عن غياب التجهيزات والمؤهلات البشرية في ما يتعلق بالسياحة، سواء في أعداد النزل الفندقية المتوفرة للإقامة أو في خبرة العاملين بتلك النزل.

وأضاف الخبراء أنه بالفعل توجد محاولات عديدة تقوم بها الحكومة الجزائرية من أجل تشجيع حركة الإصطياف الداخلي ولكن دائما ما تكون بشكل عشوائي وينقصها النظام والتخطيط السليم، وخاصة في ما يتعلق بتطوير الأنشطة الصحراوية والرياضية التي تمتلك الجزائر مقومات كبيرة للنهوض بها.

أما المغرب فإنها واحدة من أكثر الدول فاعلية في تشجيع حركة الإصطياف الداخلي، حيث أظهرت دراسة أجرتها وزارة السياحة المغربية في نوفمبر 2015 أن السياحة الداخلية ازدادت بين عامي 2010 و2014 من 35 إلى 45 بالمئة نتيجة للحد من مصاريف الإقامة في الوجهات الساحلية ليصل متوسط تلك المصاريف إلى 128 درهما لليوم، لأن أكبر العوائق التي كانت تمنع المواطنين المغاربة من التسفر هي العوائق المالية.

وأوضحت الدراسة أن 47 بالمئة من المغاربة يسافرون إلى وجهات داخلية ويفضلون التوجه إلى الجهات الساحلية للبحر المتوسط والمحيط الأطلسي، مثل “وادي الذهب” و“تافيلات” و“مراكش – أسفي” و“طنجة” و“تطوان” و“الحسيمة”. كما بينت الدراسة أن الفئة الأكثر تنقلا هي الطلاب ثم الموظفون والتقنيون، وأخيرا المتقاعدون.

باعوها للقطاع الخاص

وما زاد الطين بلة أن أغلب مساحات الشواطئ في العديد من الدول العربية تم تاجيرها لشركات القطاع الخاص الباحثة عن الربح، وسعيا إلى نرّ الرماد على العيون تركت الحكومة حيزا ضيقا على الشاطئ مجاني للفقراء، يتكدس فيه المصطافون، فإذا نظرت إلى أجسادهم المتلاحمة حسبتهم أكادسا من النمل يدب بينها الشجار والزحام والاختناق.

أحد مواطني مدينة السويس المصرية (شمال شرق مصر) قال لـ“العرب” صارخا “معقول أن نكون نحن سكان هذه المدينة المطلة على قناة السويس محرومين من دخول شواطئنا بسبب الرسوم الباهظة التي فرضتها

(شمال مصر على البحر المتوسط)، والتي تستضيف مواطنين من نوع آخر. أغلب هؤلاء من الموظفين العموميين والمدرسين وصغار الأطباء والمهندسين والمحامين، وحتى سنوات قليلة مضت كانت تلك المصايف مقتصرة على أبناء الطبقة المتوسطة، أما الآن فقد انزلت هذه الطبقة بسرعة كبيرة إلى مصايف الطبقات الفقيرة بسبب الارتفاع الهائل في تكلفة المصيف والحياة عموما.

لا يقتصر الأمر على مصر وحدها في ما يتعلق بارتفاع تكلفة المصايف، ففي تونس يشكو الكثير من المصطافين المحليين من غلاء الأسعار أيضا، لذلك –وبعد الهجمات الإرهابية التي استهدفت فندقا سياحيا بمدينة سوسة وراح ضحيتها 38 قتيلا وخلفت 39 جرحا معظمهم من السياح الأجانب في –2015 تحاول وزارة السياحة التونسية جذب المصطافين المحليين أو السياح من الداخل قدر المستطاع في موسم الإجازات الصيفية لتعويض الخسارة الكبيرة التي يتكبدها أصحاب المنشآت السياحية جراء تراجع السياحة الأوروبية.

هيا إلى سوسة

وناهزت حاليا نسبة السياحة الداخلية (التي لم تكن تزيد على 3 بالمئة فقط من إجمالي عدد السياح في الفنادق التونسية عام 2011) نحو 80 بالمئة في عام 2017، وفق إحصائيات أعلنتها وزارة السياحة التونسية.

ولجذب المزيد من المصطافين التونسيين عمدت وزارة السياحة التونسية إلى عرض تخفيضات كبيرة للإقامة في الفنادق وصلت إلى 30 بالمئة بالإضافة إلى طرح خطط جديدة لإعادة جدولة ديون المؤسسات السياحية (شمال الدلتا) وسيدي بشر والمعصورة والعجمي

منذ منتصف القرن الماضي والمصايف جزء من ثقافة الطبقة المتوسطة في العديد من البلدان العربية للاستمتاع والاستجمام. وكان أبناء تلك الطبقة يجدون من السهل عليهم التوجه إلى المصايف التي كانت في حدود قدراتهم المادية، أما اليوم فقد بات المصيف عبئا على المواطن من الفئات الاجتماعية المتوسطة، نظرا إلى ارتفاع تكلفته وصعود أسعار الخدمات على الشواطئ إلى غنان السماء بعد لجوء العديد من السلطات المحلية العربية إلى تأجير الشواطئ للقطاع الخاص ما أدى إلى حرمان المواطنين البسطاء منها.

محمد سمير

تلك هي فرصتها الوحيدة حاليا، على حد تعبير أحد مالكي الفنادق بمدينة شرم الشيخ المصرية لـ“العرب”، وذلك لتحقيق هامش ربح يعوض خسائر السنة بأكملها. وأوضح أن مرد ذلك هو التراجع الكبير في معدلات السياحة الأجنبية إلى مصر. إلى جانب ارتفاع الضرائب على المنشآت السياحية، ولذلك فلا مفر من استغلال موسم الإجازات الصيفية وإلا أغلقت الفنادق التي تكلف إنشاؤها ملايين الجنيهات، أبوابها.

ويشتكي الكثير من المصطافين من أن أصحاب الفنادق يهتمون فقط بمحاولة جذب السائح الأجنبي ويتوفر أسعار فندقية أقل بكثير من الأسعار المعروضة على المواطن المحلي، على الرغم من أنه إذا قامت الفنادق بخفض أسعارها للمصطافين المحليين فستجذب أعدادا مضاعفة وتحقق مكاسب أفضل من مكاسبها الناجمة عن السياحة الأجنبية. هذا بدوره يجعل المصطاف العربي مضطرا إلى البحث المضي عن منزل للإيجار أو للمبيت عند الأهالي والأصدقاء ما يمثل عبئا مضاعفا عليه.

من أهم المظاهر اللافتة في المجتمعات العربية الآن، أن التفاوت الطبقي والاجتماعي انعكس بدوره على “المصايف”، وبتنا نجد في البعض من تلك المجتمعات ما يسمى بمصايف الفقراء في مقابل مصايف الأغنياء.

في مصر على سبيل المثال، نجد أسماء أماكن مثل “سيدي عبدالرحمن” و“المراسي” و“مارينا” و“الجونة” و“سهل حبشيش”، وهي مصايف “للأغنياء فقط” ولا يقرّبها المواطنون من متوسطي الحال. وظلت مارينا مثلا رمزا للأغنياء والمنتعنين بالغنى الفاحش في مصر، حيث ترى فيها القصور والمنتجعات واليخوت والبحيرات الاصطناعية، كما تضم ما يسمى “لسان الوزراء” الذي استقطب رموز نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وكبار رجال الأعمال.

ويتجاوز سعر القصر الواحد في منطقة “المراسي” مثلا مئة مليون جنيه (ما يقرب من خمسة ملايين دولار)، ومصيف “هاسيسندا” نفس الشيء لذلك يحلو للمصريين أن يطلقوا عليه “المنطقة التي لا يدخلها إلا من تجاوزت ثروته المليار جنيه” (نحو 50 مليون دولار).

وتكاد هذه المنتجعات –بالنسبة إلى عموم المواطنين المصريين– تشبه المنتجعات السرية، يسمعون عنها في الإعلام ويرونها في المسلسلات التلفزيونية فقط. ولا يفكرون أبدا في الاقتراب منها، فهي عالم مغلق على رواده الذين يسافرون إليه بالطائرات الخاصة وليس بالسيارات. وعندما يرغب هؤلاء المحظوظون في الاستمتاع بالغناء والطرب في حفلاتهم يأتيهم عمرو دياب وتامر حسني وحكيم ومحمد منير وشيرين. وفي المقابل نجد مصايف الفقراء في بطليم ورأس البر (شمال الدلتا) وسيدي بشر والمعصورة والعجمي

مجتمع

السياحة

السياحة

منذ منتصف القرن الماضي والمصايف جزء من ثقافة الطبقة المتوسطة في العديد من البلدان العربية للاستمتاع والاستجمام. وكان أبناء تلك الطبقة يجدون من السهل عليهم التوجه إلى المصايف التي كانت في حدود قدراتهم المادية، أما اليوم فقد بات المصيف عبئا على المواطن من الفئات الاجتماعية المتوسطة، نظرا إلى ارتفاع تكلفته وصعود أسعار الخدمات على الشواطئ إلى غنان السماء بعد لجوء العديد من السلطات المحلية العربية إلى تأجير الشواطئ للقطاع الخاص ما أدى إلى حرمان المواطنين البسطاء منها.

محمد سمير

القاهرة- يمثل موسم الإجازات الصيفية فرصة للمواطن العربي لأن يهرب من همومه المعيشية وأعباء حياته اليومية التي تزداد صعوبة يوما بعد يوم في ظل بلوغ معدلات التضخم إلى نسب لم يعهدها من قبل. لأجل ذلك تحاول كل أسرة جاهدة أن تقتطع من مدخراتها طوال السنة لتكون قادرة على قضاء بضعة أيام في أحد المصايف الداخلية.

المواطن في المجتمعات العربية والذي يصنف ضمن الطبقة المتوسطة ماديا واجتماعيا يحاول التغلب على غلاء أسعار المصايف والفنادق السياحية بالتوجه إلى السياحة الداخلية، حيث يسافر من محافظة إلى أخرى باستخدام المواصلات المحلية منخفضة السعر مقارنة بالملاحة الجوية من دولة إلى أخرى، ويبدأ بمحاولة البحث عن منازل للإيجار من المفترض أن تنخفض أسعارها كثيرا عن أسعار الفنادق.

وفي ظل الارتفاع الكبير في أسعار

المنتجات الغذائية والوجبات السريعة تعمد

المصطافون أثناء رحلاتهم الداخلية للحد من

ارتداد المطاعم، والاستعاضة عن ذلك بتجهيز

أطعمتهم ومشروباتهم في المنزل قبل السفر

واصطحابها معهم استهلاكها طوال مدة

إقامتهم، التي عادة ما تتراوح بين بضعة أيام

وأسبوع على أقصى تقدير.

مصايف لا يدخلها البسطاء

أحمد حسين، أحد المصطافين بمدينة الإسكندرية (شمال مصر)، عبّر لـ“العرب” عن غضبه من الارتفاع الكبير للأسعار في موسم عيد الفطر الماضي، وقال “قررت أنا وأسرتي التوجه إلى الإسكندرية التي تعد من أرخص المصايف المصرية، ولم نتوجه إلى الساحل الشمالي أو الغردقة (شرق مصر) نظرا إلى الارتفاع الجنوني للأسعار هناك.

تونس تظل رغم الهجمات الإرهابية المقصد المفضل لدى السياح الجزائريين في ظل عزوفهم عن الإصطياف الداخلي في بلادهم

وعلى الرغم من ذلك فوجئت بأن اليوم الواحد هناك يكلفني أنا وأسرتي، المتكونة مني إضافة إلى ثلاثة أفراد، قرابة ألف جنيه (حوالي 50 دولارا)، مع أنني قمت بتأجير شقة مفروشة في أرخص مناطق المدينة، إلا أن أسعار الشواطئ والمطاعم لم ترحمني”.

وتنبر المنشآت السياحية رفع أسعارها بشكل كبير في موسم الإجازات الصيفية بأن



الفقراء نصيبهم شواطئ مهمة



تضمن العدد الـ59 من مجلة بانبيال البريطانية المختصة بترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنكليزية فصولا من رواية «غرفة واحدة لا تكفي» للكاتب سلطان العميمي.

تقديرا لمساهمته في مجال الأدب وفي إطار احتفائه برموز الثقافة العربية، احتفى محرك البحث «غوغل»، بالذكرى الـ88 لميلاد الأديب السوداني الراحل الطيب صالح.



الشرق يمسك عصا مؤدب ويعاقب أطفاله على أحلامهم

● قصائد سورية تختزل رحلة الإنسان عبر الزمان والمكان ● شاعر يبعث من الرماد ضوء الإنسان القادم



العالم مليء بالفرقى

◀ شعر أكرم قطريب لم يتعال عن الواقع الدموي الذي يفرق فيه وطنه، وإنما أسطره وأخرجه إلى فضاءات عالية

يفقد هالته حين يتجسّد لتمجيدها“. بعض ما نلمسه في شعر أكرم قطريب أنه لم يتعال عن الواقع الدموي الذي يفرق فيه وطنه، وإنما أسطره وأخرجه من حلبة التلطحن الأيديولوجي الضيقة إلى فضاءات الشعر العالية، ليبعث من رماد الحرب ضوء الإنسان القادم، بعيدا عن الأصوات العدمية الناعقة.

البيت. الكتب تشرح أسباب جسدك الذي تاوي إليه الطيور“.

يعيدنا نص أكرم قطريب إلى مربّع الجدل النقدي بين الكتابة الملزمة بإمالاتها وكتابة الفنّ لأجل الفنّ بمجانبتها، فالشاعر يستفيد من الاتجاهين ليغذي نصّه، فلا هو مجند في معسكرات الأيديولوجيا، ولا هو بائع مكعبات فانازيا في مدينة اليوطوبيا، في نصه نداء للإنسان وتمجيد للهالة المقدّسة في روحه، فهو يلمس واقعه بريشة الخيال، تماما مثلما تحدث تروتسكي عن شعر رفيقه ماياكوفسكي وفي دفاعه عنه ضدّ هجمة الاشتراكيين والتي وصلت بلينين إلى حدّ أن نعته بصاحب الكلمات المخادعة، وفي قول تروتسكي “إنّ الشعر العظيم هو الذي لا يكفّ عن الحلم بالثورة، وإنه

للتّبوّ كتابة “الإلياذة“، ثمّ في ما بعد ستركب الطائرة عائدا إلى وطنك الأمّ، فيسبّقتبك موظف المطار مستفسرا إن كنت تحمل أدوات كهربائية في حقيبة الكتف.

الإنسان القادم

تظهر المرأة في شعر قطريب مظهر الآلهة الشرقية التي تتزيّن بالنجوم وتكون لها على أكتافها شامات مقدّسة، وأهبة المطر وقارّة السماوات، المرأة التي تتعرّض في الكتب وتشعل الشهوات في القديسين، يقول فيها الشاعر “تسهر طويلا مثل شغيلة العصور الأولى، لنرى كتفك تلتمع كصحن النحاس في المعبد أو نلحق ظلك إلى آخره كي لا ننساه في الكتب. عُريك يضيئه نجمٌ وقع فوق سطح

إنّ رهان المَقرونيّة الشعريّة الحديثة هو في التحوّل من ضفّة ماذا لا تكتب ما نفهمه أيها الشاعر، إلى ضفّة ماذا لا نفهم ما يكتبه الشاعر، والفهم هنا ليس بالمعنى الفلسفي المدار بملقعة المنطق، وإنما هو الفهم الروحي الذي يستبطن الأشياء كما عبر عنه المتصوّفة. والمَقرونيّة الشعريّة التي تطلب فهم الشاعر بقلقه وتشنّجه، لا يمكن أن تتقدّم في مياه النصّ ما لم تُوظف مجذافيّ الحلم والتّدوّق.

سفيان رجب

□ يواصل الشاعر السوري المغترب بأميركا أكرم قطريب في كتابه الجديد “كتاب الغريق“ نحت تجربة شعرية متفردة، تقوم على خلق علاقات جديدة بين الأشياء والأسماء، وعلى استنطاق العالم، بالعودة إلى روح النصوص القديمة، وبعثها في ما يلتقطه من تفاصيل الحياة اليومية، لكنّ نصوصه كتبها إنسان الكهوف، وكأنها في جانب آخر لا تزال مضغة في المخيّلة لم تكتب بعد.

الشرق المريض

تملك نصوص أكرم قطريب قدرة هائلة على اختزال الأزمنة في لحظة. يقول الشاعر في نصه “كتاب الرحلات“: بخصوص المكان ذلك التخم الموحش، وبخصوص الجسد الذي لم يتمكن من القطيعة، وطعمك في الخبز والملح، وكلّ هذا القار المقدّس الذي يصبّ في الأنهار، وأولئك الذين يقومون برحلة طويلة كي يحدروا من سلالتك، وهم لا يطلبون إلا السلم، ورصيда بسيطا في بنك الغيب. بهذا الاختزال المبسّط

لرحلة الإنسان عبر الزمان والمكان يصبغ الشاعر نصوصه، فتبدو كأنها قلاع طوبأوية، والمعاني فيها أصوات أثيريّة تأتي وتذهب مع الريح، ولا يظلّ منها في الأذان سوى طنين جرسٍ يشبه عمليّة تذكر حكمة.

نصوص “أكرم قطريب“ في “كتاب الغريق“ الصادر عن دار مخطوطات بهولندا،

◀ الشاعر يعود للحفر في طفولته، ويخرج لنا صورا صارخة من طفولة محفوفة بالقسوة واللامبالاة احتجاجا ضد قسوة العالم

باختصار

◀ تستضيف قاعة إيوارت في الجامعة الأميركية بالقاهرة السبت 22 يوليو، محاضرة بعنوان “إزاي ما بضحكش عليك؟ الحجج غير المنطقية في النقاش“، تلقىها المحاضرة يسرى محمد حمودة.

◀ انطلقت يوم 13 يوليو الجاري فعاليات الدورة الـ50 للمهرجان الوطني لمسرح الهواة بمسغنام غرب الجزائر. ويشارك في هذه الدورة التي تستمر حتى 19 يوليو، سبعون عملا مسرحيا من الجزائر، إلى جانب فرق مسرحية ومهتمّين بالمشرح من تونس وفرنسا وإسبانيا.

◀ قررت وزارة الثقافة الفلسطينية إصدار مجلة فصلية تُعنى بالشعر والشعراء تحت اسم “القصيدة“، وتصدر عن بيت الشعر في الوزارة. وقد كلف الشاعر محمد حلمي الرشبة، رئيس بيت الشعر في الوزارة، برئاسة تحرير هذه المجلة.

◀ يختتم إقليم خربكة المغربي يوم 15 يوليو الجاري فعاليات الدورة السابعة عشرة للمهرجان الوطني لفنّ “اعبيدات الرما“. وهو فنّ غنائي راقص من فنون التراث الشعبي المغربي، يجمع بين الرقص والشعر المحلي.

◀ تشارك مكتبة الأطفال بمركز عيسى الثقافي في فعاليات “خيمة نخول“ وذلك بالمساهمة بركن الأطفال الثقافي حيث يقدم خمس ورش يوميا تتضمن مجموعة من الروايات والقصص والأنشطة الخاصة بالأطفال، وذلك إلى غاية 20 يوليو.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الجزائر ضيف شرف سوق عكاظ الـ11

في دول الخليج العربي بالنمطي، ومشاركة فرقة فنية شعبية تقدم عددا من العروض البدوية الشعبية الجزائرية.

وأشار ميهوبي إلى أهمية سوق عكاظ ودوره الكبير في ترسيخ التراث الثقافي والحضاري العربي، فهو يمثل بمعلقاته الشعرية الخالدة مرجعية ثقافية، جعلته إرثا عربيا مشتركا، مقيّما على الشعر العربي الفصيح متوávلا في حياة المجتمعات العربية، منها بالرؤية لمستقبل سوق عكاظ، التي ستسهم في تحويل السوق إلى أكبر حدث ثقافي عربي يكون مقصدا للزوار من مختلف دول العالم .

عكاظ في نسخته الـ11، بدعوة من الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، “ضيف شرف لسوق عكاظ“.

وأوضح أن مشاراكة الجزائر تحمل جوانب مختلفة تمثل التراث الجزائري الذي هو جزء من التراث الحضاري العربي الواسع، وتتضمن الخيمة الجزائرية الأصيلة التي تحوي مجموعة متنوعة من المقتنيات والتحف التراثية وأواني الفخار والحلي من الصناعات الجزائرية الأصيلة فضلا عن مشاركة عدد من الشعراء الجزائريين في الشعر العربي الفصيح والشعر العامي الملحون أو ما يعرف

الثقافية بالجزائر وبالأخص حضورها في تظاهرات العواصم الثقافية ومنها تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007، وتظاهرة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011، وكذلك حضورها بتظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية لعام 2015، فضلا عن حضورها في الفعاليات التي تنظمها الجزائر مثل معرض الكتاب وغيره“.

وشدد ميهوبي على أهمية إعطاء الفعاليات الثقافية زخما كبيرا ومميزا خاصة في ما يتعلق بالجوانب التي تمتاز فيها الثقافة بالتراث العربي. وأكد من ذلك على حضور ومشاركة الجزائر المتنوعة في فعاليات سوق

□ الطائف (السعودية) – أكد وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي أن الجزائر تربطها بالسعودية علاقات أخوية ضاربة بجذورها في تاريخ العلاقات بين البلدين، مبينا أن الجزائر حاضرة في الكثير من الفعاليات التي تنظمها السعودية، مثل ما هي حاضرة بفعالياتها المتنوعة والمميّزة في مختلف التظاهرات التي تنظمها الجزائر.

وقال في تصريح صحفي على ضوء مشاركة جزائر كـ“ضيف شرف“ للنسخة الـ11 من سوق عكاظ الذي بدأت فعالياته الأربعاء 12 يوليو الجاري “إنّ السعودية كانت دائما حاضرة بتميز في الأحداث والتظاهرات

العرب والحاجة إلى الفلسفة

طغاة ومستبدون يستندون إلى حزب واحد يأمر وينهى بحسب أهواء قادته ومنظريه وأنصاره، ويمنع الرأي المغاير، ويسلط أشدّ العقوبات على المعارضين له. وبذلك لم يعد العرب يسمعون سوى خطاب واحد، ورأي واحد. وكفت أغلب الجامعات العربية عن تدريس مادة الفلسفة، باعتبارها “مفسدة للعقول“، ومضرة بالناشئة. وقد استغل الأصوليون المتطرفون هذا الفراغ الفكري لكي ينقضوا على المجتمعات العربية مشرقا ومغربا، ويزرعوا في العقول أفكارهم الظلامية المخرضة على العنف والكراهية. وفي غياب فلسفة تعلم الفكر الحر والنقدي، أقبلت أعداد كبيرة من الشبان العرب من الجنسين على قراءة الكتب الصفراء ليغرقوا بدورهم في الظلمات، ويفقدوا البوصلة، فلا يعلمون من هم، ولا يعرفون إلى أي مجتمعات ينتمون، ولا في أي زمن يعيشون. لذلك فإنه من الضروري تشجيع الدعوات التي تتعالى الآن في العديد من البلدان العربية، خصوصا في بلدان الخليج، المطالبة بإعادة الاعتبار للفلسفة، وضرورة تدريسها في الجامعات والمعاهد لإنقاذ الأجيال العربية القادمة من آفة الجهل والتطرف والانغلاق“.

ما نلمسه في كتابه الشهير “في الشعر الجاهلي“ الذي أثار ضجة هائلة عند صدوره، شغلا غضب المحافظين والمتشددين في جامع الأزهر. لذلك طالبوا بمحكمة صاحبه، وطرده من الجامعة.

ومثل لطفي السيد، كان طه حسين متأثرا بفلاسفة الإغريق. وهذا ما يعكسه كتابه “أعلام الفكر“ الذي استعرض فيه بأسلوبه السهل الممتنع سير عظماء فلاسفة الإغريق، معرّفا بمواقفهم وأفكارهم. وفي كتابه “مستقبل الثقافة في مصر“، طالب طه حسين اعتمادا على وثائق وأدلة تاريخية لا تقبل الدحض ولا الشك، بأن تكون بلاده مشاركة في الإرث الحضاري اليوناني– الروماني. وفي الجامعة كان د. طه حسين يحرّض طلبته على “العض“ على الفلسفة الإغريقية، مشجعا إياهم على الإطلاع على آثار أفلاطون وأرسطو وهيراقليطس وغيرهم، وحثا المترجمين في سلسلة “الألف كتاب“ على نقل آثارهم إلى لغة الضاد.

انطلاقا من الستينات من القرن الماضي بدأت هذه “النهضة الفلسفية الهشة تتلقى ضربات قاسية وموجعة. حدث ذلك في جل البلدان العربية، وتحديدا في البلدان التي استولى على السلطة فيها عسكريون، وحكام

المثال لا الحصر. وإلى حدّ هذه الساعة لا يزال الغربيون يعترفون بفضل العرب الكبير في نقل الفلسفة الإغريقية إلى أوروبا في عصر نهضتها الأولى.

ومع ظهور حركة “النهضة“ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، استعاد العرب علاقتهم بالفلسفة. فقد تأثر البعض من رموز هذه الحركة بفلاسفة الأنوار الفرنسيين، وبهم اقتدوا ليدينوا المظالم المسطرة على شعوب الشرق، وليطالبوا بسن دساتير بهدف إقامة الدولة المدنية، وإنهاء الحكم المطلق، والحدّ من سلطة رجال الدين. وهذا مما نلمسه في أعمال ومواقف شخصيات فكرية وسياسية وأدبية، أمثال خير الدين باشا التونسي، وعبد الرحمن الكواكبي، وعبد العزيز الثعالبي، وشبلي شميل، وفرح أنطون، وفرنسيس مراش وغيرهم. ومع حلول القرن العشرين ازدادت النخب العربية انجذابا إلى فلاسفة الأنوار، والعقلانيين عموما. وكان المصري لطفي السيد من أشد المتأثرين بفلاسفة الإغريق. لذلك لقبه العقاد بـ“أفلاطون العرب“. ومن أشهر أقواله «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية“. وقد عاد طه حسين من رحلته المعرفية إلى فرنسا متأثرا بديكارت. وهذا

حسونة المصباحي كاتب تونسي



□ نعلم أن العرب اكتشفوا الفلسفة في عزّ تفوقهم الحضاري الذي تزامن مع انفتاحهم على الثقافات الأخرى، ومع تعرفهم على الفلسفة الإغريقية التي كان لها تأثير كبير على الكندي الذي عاش في القرن التاسع ميلاديا، وقدم شرحا لمقولات أرسطو، وكان له دور هائل في إشعاع بيت الحكمة بغداد. وقد شهدت الفلسفة تطورا كبيرا مع الفارابي، ومع ابن سينا اللذين تأثرا هما أيضا بفلاسفة الإغريق، وتحديدا بأفلاطون وأرسطو. ومعلوم أيضا أن هؤلاء الفلاسفة كان لهم تأثير كبير على المعتزلة، وعلى إخوان الصفاء، وعلى مفكرين وكتاب مثل الجاحظ الذي جعل من العقل الوسيلة الأفضل لمعرفة الوجود والإنسان. ومع ابن رشد، أصبح أرسطو “المعلم الأول“. وربما لأنهم لمسوا المخاطر التي تتهددهم بسبب الفلسفة، فإن الطغاة وفقهاء الظلام حاربوا بشدة أصحابها، وشنعوا بهم، ورموا بهم في السجون، وأحرقوا كتب البعض منهم. وهذا ما فعلوه مع ابن رشد على سبيل



حل الشاعر الفلسطيني، زكريا محمد أخيرا، ضيفا على متحف محمود درويش، ضمن برنامج مبدع في حضرة درويش، وذلك في لقاء حوارى وشعري.

الكلمة قيد والحرف قيد لكن الكتابة حرة

● قلق الرقابة الذاتية يكبل الإبداع العربي

عادة ما توضع الأعمال الأدبية الجريئة التي لا تتهيب الخوض في غمار الثالوث المحرم تحت طائلة المساءلات القانونية فضلا عن المصادرة والمنع من النشر، تضحيقات عدة يواجهها المبدع الذي قرر ألا يصير جزءًا من الحدود المرسومة له قبلا من السلطات أو الرأي العام، والتي ربما تجعله يضع القيود بنفسه على ما يكتبه بممارسته نوعا من الرقابة الذاتية على قلمه كي لا يصير منبوذا أو متهمًا.

حنان عقيل

لا تتباين آراء وتوجهات المبدعين إزاء الكتابة؛ هل ينبغي أن تمارس دورها في التحليق بعيدًا عن أي تكبيل وتضييق يريد لها أن تظل محصورة في إطار السوية الاجتماعية أم أن الكاتب عليه أن يكتب وفق عدم من المواءمات تضمن له التعبير عن فكرته برمزية ما دون تصريح واضح ودون تنازل عن فكرته المقصودة؟

”العرب“ استطلعت آراء عدد من الكتاب والكاتبات العرب حول تأثير حضور الرقابة الخارجية على اللادوعي لدى الكاتب، ودورها في فرض أنواع من الرقابة الذاتية عليه تجعله غير حر تمامًا في ما يكتب وغير قادر على تجاوز ”الخطوط الحمراء“ في كتاباته، والنتيجة التي قد ترتب على تلك الرقابة الذاتية من إنتاج أعمال متشابهة سواء في الموضوع أو في تناول.

تكبيل القلم

الكاتبة السورية وجيهة عبدالرحمن تقول ”لا أنكر ذات يوم لدى الكتابة أنني فكرت أن هناك حدودًا يجب أن أقف أمامها أو أخذها بعين الاعتبار لئلا أتجاوزها، لا أملك المقص أو أية أداة أخرى للعمل على تشذيب النص قبل تقديمه للقارئ في صيغة رواية أو نص شعري أو مقالة، فأنسا لا أضيق الخناق على الموضوع الذي أتناوله مرضاة للمجتمع أو الأنظمة فيما إذا كان الموضوع الذي ساتطرق إليه لا يتناسب ومقاسهم الفكري والأيدولوجي“.

تري عبدالرحمن أن الكتابة ليست مجرد كلمات أو تراكيب، إنما هي الذات التي وظفت إمكاناتها من أجل نشر الحقيقة أو وصف صورة أو سرد تاريخي لمرحلة مبهمة أخفيت فيها الحقائق، والموضوع هنا أبعد ما يكون عن الرغبة في الشهرة من خلال المس بالتأبوهات أو الحكومات أو تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمها مجتمع يخضع بكليته أو جزء منه لموروث لم يجلب سوى الخذلان. وتوضح الكاتبة ”لا أمانع أبدا في الكتابة في الأدبان والجنس والسياسة، ورواياتي ’الزفير الحار‘ و’اللين‘ خير مثال على ذلك بالرغم من حالة المنع من التداول والانتشار التي تعرضت لها رواية ’اللين‘ لتناولها الأديان والجنس بصورة فاضحة كما أشيع عنها، ورواية ’الزفير الحار‘ التي جلبت لي الكثير من المشاكل بينما كنت في سوريا لتناولها مرحلة سياسية غاية في الأهمية

◀ **الإبداع هو قفز على السائد والمألوف، إلا أن الصوت الداخلي فينا حين نكتب ينبعث من مكان ما في الذات القلقة**

وهي مرحلة حكم حافظ الأسد، فقد جاءت روايتي ’العبور الخامس‘ خلاصة للمرحلة الراهنة من حيث هدم التأبوهات السياسية وتجاوز المحظور الاجتماعي الأهم الجنس“. وتلفت عبدالرحمن إلى أنها تكتب بحرية تامة لأنها ليست لديها رغبة في تكبيل القلم الذي هو أداتها في مواجهة الاستبداد الاجتماعي والسياسي والديني، كما أنها لحظة الكتابة تتناسى تماما أنها امرأة ولديها عائلة و”أن تجاوز الخطوط الحمراء وفق منظور هذا المجتمع أو ذاك قد يسيء إلى شخصي أو قد يجلب بعض المشاكل، فالإمتثال لتلك المحرمات والمحددات يؤطر الإبداع تمامًا ويجعل الكاتب شريك الجاني في تاطير الفكر“.

الكاتب اللبناني فوزي ذبيان يتبنى الرأي ذاته، فالرقيب الداخلي بالنسبة إليه ينبغي أن يحث الكاتب على تجاوز الخطوط الحمراء التي تواضع عليها المجتمع، ويحث الكلمات للمضي إلى أقصى قدراتها القولية وهي تحثه للمضي إلى أقصى فضاء من الحرية يمكن أن يصل إليه، فالكلمة تخزن بتاريخها اللامنضبط كل إمكانيات القول والمجابهة. بالتالي، إن العلاقة بين هذا الرقيب والكلمة إنما هي علاقة جدلية، فيجب، كما قال مالارميه، ترك المبادرة للكلمات.

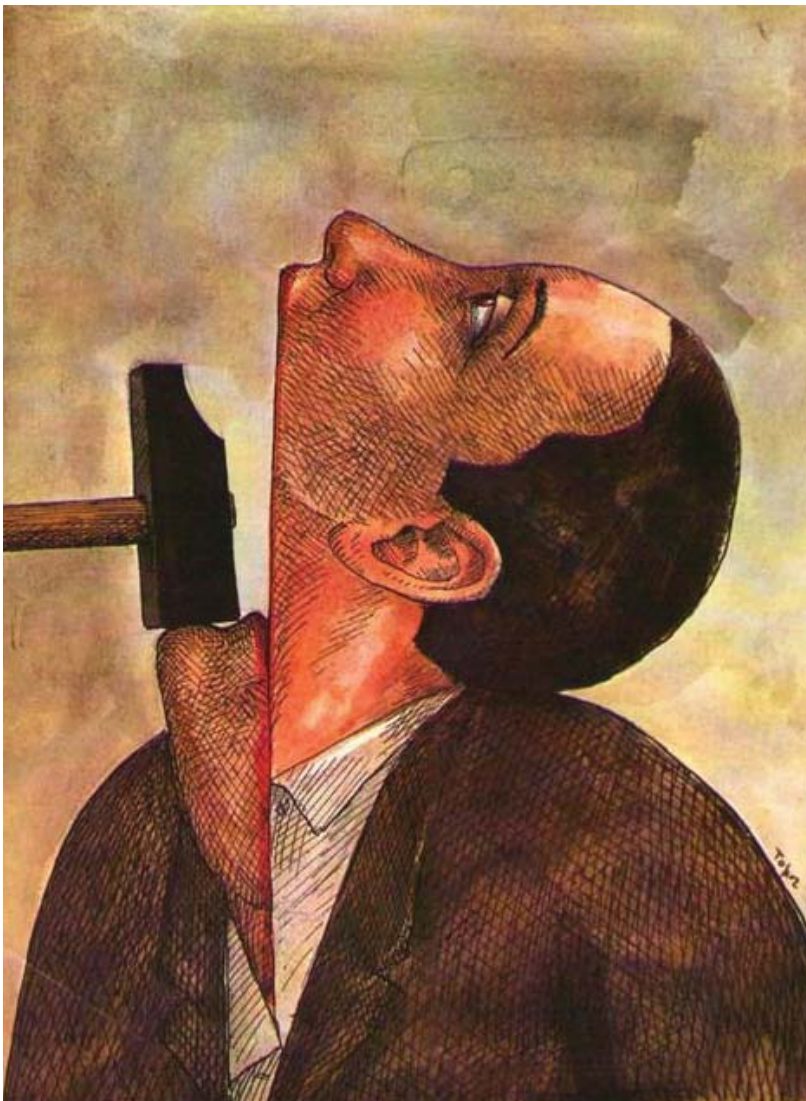
أما الكاتبة الأردنية ربما حمود فتبين أن الخطوط الحمراء عندها هي ذاتها لدى أي امرأة، تحاول أن تلمس كل خط برهافة، فلا تكون وقحة فجسة، ولا ضعيفة مترددة أمام هذه الخطوط، ولا تجعل الهدف من كتابتها أن غير موجودة، ولا تستعرض قدرتها وجراتها في قول كل ما يمكن أن يقال، مضيفة ”أظن أن لكل موضوع زاوية يستطيع كل مبدع أن يكشفها بالطريقة الأنسب لشخصيته، واعتقد أن نكاء الكاتب يظهر في كيفية التعرض للثالوث المحرم بأسلوب لا ينفر القارئ“.

الكلمة قيد

وتتفق معها الكاتبة الإماراتية لولوة المنصوري التي ترى أنه لا أحد يكتب بحرية تامة متخففاً من الرقابة الذاتية، موضحة أنه ليس هناك حرية مطلقة، على الأقل على مستوى الكلمة والفكرة كما قال ابن عربي ”الكلمة قيد والحرف قيد“. إذا كانت للمبدع القدرة على التحايل على الرقابة الخارجية، فكيف يمكن له أن يتجاوز رقابته الذاتية؟ هل يمكن للمبدع أن يتحايل على رقابته الخاصة؟ وفي المقابل فإن الحرية هي شرط الكتابة، فالإبداع هو قفز على السائد والمألوف، إلا أن الصوت الداخلي فينا حين نكتب ينبعث من مكان ما في الذات القلقة، ويعزز قناعتنا بأن لا بد من رقابة روحية على النص كآقل مستوى من مستويات الرقابة، إذا لم ينسجم النص الحر التنويري مع الحفاظ والركابة والابتذال الفكري وتسطيح الخطاب والأدلجة،

لا بد من حرية مقننة يفرضها ضميرنا الأدبي على المحتوى والمنتج. وتتابع المنصوري ”متى ما تمكن الكاتب من امتلاك أدواته واكتساب الخبرة والتراكم في تحرير نصه، تمكن بالحيلة والمواربة من استبدال أداة باخرى دون الاستغناء عن جوهر الفكرة، والجميع يعلم المقصود بالادوات المستخدمة في مكر الكتابة، ولكن المهم هو كيفية التعامل معها إما عن طريق الرموز أو الخيال والحلم وأيضا الاستعانة بالتاريخ والأساطير والخرافات إن أمكن. كما فعلت شهرزاد في حكايات ألف ليلة وليلة، فالرمز والتمويه واللغز تمنحنا حرية أكبر في إيصال فكرة يراها الرقيب من ضمن قائمة المحرمات. فالكاتب الناجح هو من يتجاوز قلق الرقيب، وينطلق في ميدان الكتابة بالمرر والدهاء والحيل الأدبية.

وتنوه إلى أن الرقابة واقع مفروض على البشر منذ أن خلقوا، فإن تحرر الإنسان من الخارج لن يسلم من كابة قلق الرقابة الذاتية، الرقابة والخوف جزء لا يتجزأ منا، وقلق الكتابة صحة، علينا أن نتصالح مع الرقابة، ولا أعني هنا الرضوخ، فالنصالح يستدعي الحيلة الإبداعية مهما كان الثمن. ولعل أكثر النصوص الإنسانية الخالدة هي تلك التي كتبها مبدعون واقعون تحت طائلة



مطرقة على فم كل كاتب

القهر والكبت، تصالحوا مع واقعهم وحرروا نصوصهم بطريقتهم الخاصة. لسست مع النص الفج السهل المباشر، وأحسر فكرتي ومغزها بالإشارة، جل نصوصي ونتاجاتي الأدبية سررت فيها على نهج ابتكرته لحريتي الخاصة دون أن أجرح كبرياء الأدب، وأثق بذكاء القارئ العربي ومحاولاته المتطورة في إعادة قراءة النص وتجديده من خلال تفكيكه وخلق دلالات حوله. في رأيي، إن أكبر خطر وأكبر رقيب على الإبداع الحر في الثقافة العربية المعاصرة هو القارئ العربي الذي أنتجته قرون من تراكمات الثقافة المتعصبة المؤدجة أو النصوص الكلاسيكية التمييزية المكررة. من جانبه، يرى الروائي المصري ناصر عراق أن لكل مجتمع تقاليده وأعرافه السائدة التي تفرض نفسها على أي كاتب. ولأن الكتابة الجادة هي فعل تحطيم بشكل ما للمنظومة الفكرية المتخلفة السائدة من أجل تأسيس مجتمع أكثر عدلا وحرية وجسالا، على الكاتب أن يتحايل لتمرير أفكاره بذكاء حتى لا يصطدم بالقوالب الجاسدة في مجتمعه، ويمكن القول إن الرقيب الداخلي لن يعرقل المبدع الموهوب عن طرح أكثر القضايا حساسية وقلقا بحصافة وفن.

المطلوب أن أكون جندياً وأردت أن أكون جميلة أيضا

الصحافية مع الحرب والنساء هو ما الذي حدث مع هذا الإنسان؟ ماذا رأى في الجبهة؟ وماذا أدرك عن الحياة والموت؟ عن تاريخ الإنسان العادي الذي انتزع من الحياة إلى سياق البطولة في حدث كبير. وهل بالإمكان نسيان الحرب؟ بالنسبة إلى المجندات قالت أولغا (وحدة البحرية)، ”نحن عاجزون عن نسيان الحرب. ليس في استطاعتنا ذلك. أود أن أعيش يوما واحدا على الأقل بدون حرب“. وأشارت صاحبة كتاب ”أبناء الزك“ إلى أن للحرب كواليس، فهذه إيرينا (جنديـةـ طباخة)، كانت طيلة اليوم تحضر الطعام، وفي المساء تقوم بغسل البسة الجنود، أما سفيتلانا (مراقبة صحية) فتعتني بالجرحى، تطعمهم وتسقيهم وتناولهم المبولة.

قبل هذا الكتاب تقول صاحبة ”زمن الأشياء المستعملة“، لم أكن أسأل نفسي كيف يمكن لفناتا أن تنام عدة سنوات في الخندق أو أمام شعلة النار وأن تمشي بالجزمة والمعطف العسكري سنوات. كيف لها ألا ترتدي ثوبا صفيًا خفيفا خاصة وأن أعمارهن تتراوح بين الـ18 والـ20. وتضيف ”لقد اعتدت التفكير، أنه لا مكان لحياة الأنثى في الحرب. إنها مستحيلة. لكنني أخطأت. وسرعان ما اكتشفت أن النساء، ومهما كان موضوع حديثهن، حتى عن الموت، كن دوما يتذكرن الجمال“.

إلى الجبهة وهي لم تكمل عامها الثامن عشر في الفترة الأولى، اعترفت، ”كنت أخشى الإمساك بالبنديقية في يدي، ولم أستطع تصور أنني سأقتل أحدا ما، كل ما أردته هو الذهاب إلى الجبهة“.

وتقول كلافديا (قناصة)، ”المررة الأولى كانت رهيبه جدا، فقد لاحظت جنديا ألمانيا يرتفع من الخندق، ضغطت على الزناد، فسقط. الآن أقول: لقد قتلت إنسانا لا أعرفه، لا أعرف عنه شيئا، لكنني قتلته“.

وتتساءل اليكسييفيتش في هذا الكتاب الموقع بترجمة نزار عيون السود، الذي يعد بالكورة أعمالها في مجال النساء والحرب، ما الذي أريد سماعه بعد عشرات السنين؟ هل يهمني كيف وماذا حدث بالقرب من ستالينغراد، ووصف العمليات القتالية، والأسماء المنسية للقمم التي تم الاستيلاء عليها؟ هل تهمني الروايات عن الانسحاب والهجوم؟ إنها تبحث عن شيء آخر ما يمكن تسميته بمعرفة الروح، تعقب آثار الحياة الروحية، تسجيل خلجات النفس والروح، إن طريق الروح بالنسبة إليها أهم من الحدث نفسه، بل الذي يقلقها وظلت تبحث عنه خلال رحلاتها



يحصن من الحقائق والأسرار الإنسانية. نساء الكتاب تحدثن عن الحب وهو ما شكل مفاجأة بالنسبة إلي وبررت ذلك بأن الحب هو الحدث الشخصي الوحيد للإنسان في الحرب. وكل ما عدا، أحداث مشتركة حتى الموت.

قبل الذهاب إلى الجبهة كن يأخذن دورات في التمريض للعمل في المستشفى الميداني، كان هذا هو الدور الذي رسم لهن بداية الأمر. ولأن الحرب طالت، أكلت لهن مهام أخرى مثل ضابطة لاسلكي، قناصة، رامية رشاش. وأوضحت اليكسييفيتش ”أحاول أن أفهم، كيف كان من الممكن البقاء على قيد الحياة أمام تجربة الموت هذه التي لا تنتهي؟ يشاهدن هذا يوما بعد يوم ويفكرن. وبصورة عفوية يقارن، ويقسسون على أنفسهن. بعد الحرب كانت عندهن حرب أخرى، لا تقل رهبة عن تلك التي عدن منها. وإذا ما قررت إحداهن أن تكون صادقة حتى النهاية، وانطلق منها اعتراف يائس، فإنها تتبعه برجاء أخير في النهاية بتغيير كنيتهما“.

كيف تقابل إنسانا في الحرب وعليك أن تقتله، حول هذا الأمر تروي العديد من النساء شهاداتهم. فتروي ماريا (قناصة) أنها ذهبت

خلود الفلاح

لا في كتابها ”ليس للحرب وجه أنثوي“ ترصد الصحافية البياروسية سفيتلانا اليكسييفيتش قصص النساء السوفييتيات المشاركات في حرب بلادهن ضد ألمانيا. تبحث عما وراء مشاركتهن في الحرب، عن موقفهن من الموت، فالصوت كان يحوم من حولهن، على مقربة منهن بصورة مألوفة كالحياة، كما تتحدث عن إهانات ما بعد الحرب.

استمر بحث صاحبة كتاب ”صلاة تشرنوبل“، والحادثة على جائزة نوبل للآداب 2015، عن المجندات سبع سنوات مذهلة ومؤلمة، سافرت إلى جميع أنحاء الاتحاد السوفييتي، سجلت مئات الأشرطة، ووصلت إلى ما يقرب من 500 حوار. وتقول ”اكتشفت بنفسي عالم الحرب، عالما ندر ك معناه إلى النهاية. أشعر بالآلم والكرهية والإغراء، والحنان والارتباك، أحاول أن أفهم بم يختلف الموت عن القتل، وما هو الحد بين الإنساني والإنساني. كيف يمكن للإنسان أن يقتل إنسانا آخر؟ بل وعليه أن يقتله“.

هل في الحرب ثمة أشياء أخرى غير الموت؟ تجيب اليكسييفيتش ”من خلال بحثي أقول في الحرب كل شيء، كما في حياتنا العادية، فالحرب هي أيضا حياة. اصطدام بعدد لا



تم اختيار الشاعر السعودي صالح زمان ليكون عضوا في لجنة تحكيم مسابقة عكاظ للإبداع المسرحي وذلك ضمن فعاليات الدورة الـ11 لسوق عكاظ.

ظاهرة الضيافة بين الثقافات



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا يثير الناقد السعودي سعد البازعي قضية خلافة في كتابه الموسوم بـ”استقبال الآخر“ والذي نفهم منه أن استقبال الإنتاج النقدي الغربي من طرف نقادنا قد تطرّف إلى حد إلغاء الشخصية القاعدية للمعمار النقدي العربي قديمه وحديثه.

يتكى الناقد البازعي في تشخيصه للمشكلة التي يطرحها على اعتراف الشاعر والناقد المصري الراحل لويس عوض، الذي يعتبر واحدا من المدشنيين الرواد للبدايات المبكرة للحداثة الشعرية العربية في القرن العشرين، ”أما أنا فكنت أعاني من البلبلة بطريقة أخرى هي التناقض بين العقاد وسلامة موسى وطه حسين. فقد تواجد الثلاثة معا وقد أحطنهم بدرجة علمية من التقدير. هكذا وجدتنا حينما رومانسيا، وحينما عقلاويا ديكارتيا، وحينما ثالثا يساريا أوروبيا من القرن الماضي“.

على أساس هذا الاعتراف يبني سعد البازعي مرافعته النقدية قائلاً إن لويس عوض لم يكن يصدر عن كل من العقاد وسلامة موسى وطه حسين، وأن البلبلة التي أصابته ليس مركز زلزالها عند هؤلاء الثلاثة، وبالعكس فإن رومانسية العقاد ذات مرجعية إنكليزية وعقلانية طه حسين مستمدة من العقلانية الفرنسية، أما يسارية سلامة موسى فصلها أوروبي بحث، ونتيجة ذلك فإن الأصل الذي يصدر منه لويس عوض هو غربي وإن العقاد وسلامة موسى وطه حسين هم في رأي البازعي مجرد ممثلين للاتجاهات الغربية الثلاث وهي الرومانسية والعقلانية واليسارية على التوالي.

ومن جهة أخرى يلاحظ البازعي أن ما عبر عنه عوض ليس بحالة واحدة معزولة في نسج النقد الأدبي العربي المعاصر والحديث، وإنما هناك نقاد عرب من الموتى والأحياء قد اعترفوا وما زالوا يعترفون جهرا بتبعييتهم وبتبعية كثير من زملائهم من نقادنا للمناهج النقدية الغربية، ومن هؤلاء الناقدة اللبنانية يمنى العبد التي أفضت بدورها قائلة ”وهذا ما يضع نقدا الحديث، المستفيد من هذه المناهج، في موضع القلق والاضطراب الدائم، ويفرض عليه، للخروج من هذا الموضوع، العمل على تأسيس فكر علمي في ثقافتنا قادر على إنتاج الكونية“. يمكن الاتفاق مع الرأي القائل بوجود تأثيرات للنقد الغربي على النقد العربي المعاصر بشكل خاص، ولكن لا يمكن التسليم مع أي كان بأن الإنتاج النقدي الأدبي العربي هو مجرد نسخ ميكانيكي مطلق لهذا التأثير، بل هناك كتابات نقدية عربية معاصرة لها نكهتها وهويتها الخاصة بها، فضلا عن ذلك فإن عددا من مؤرخي الأفكار الغربيين منهم بعض المستشرقين المتخصصين في الدراسات المقارنة قد تحدثوا عن ظاهرة استضافة الثقافات لبعضها البعض.

باختصار

◀ تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بابوظبي فعاليات الدورة الجديدة من مهرجان ليوا للطرب، وذلك بمدينة ليوا في منطقة الظفرة خلال الفترة من 19 ولغاية 29 يوليو 2017.

◀ بدأت أخيرا في المغرب أعمال الدورة الرابعة لأيام التعريفية الخاصة بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (ألكسو). ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

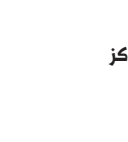
◀ نعى اتحاد كتاب مصر الشاعر محمد على عبد العال، رئيس رابطة الأدب الحديث، الذي وافته المنية الأربعاء عن عمر يناهز 81 عاما.

◀ تحتضن مدينة إيموزار كندر المغربية من 21 إلى 23 يوليو الجاري فعاليات الدورة الثانية لمهرجان "قازان" الوطني للتراث الأمازيغي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكد نجم بوليوود شاروخان أنه سيلعب في فيلمه القادم دور قزم، معترفا بأن البطولة في الفيلم الذي يتولى إخراجة أناند ل راي ستكون هذه المرة للمؤثرات البصرية بالأساس.



أنهى المخرج السوري غسان شميط مؤخرا تصوير الفيلم الوثائقي القصير «حكايا من مراكز الإبواء»، مستعرضا معاناة شعب تعرض للتهجير والحصار جراء الحرب في سوريا.



سسينما

«من أغنية لأغنية» ينتقل تيرنس ماليك باحثا عن السعادة

● الحب نغمة مفقودة والحياة مشقة دائمة ● كاميرا قلقة تبحث عن الحقيقة عبر التنقيب في الماضي



علاقات عتيبة بين ثلاثة أبطال

إلى المونتاج العصبي بانتقالاته السريعة جدا، بحيث لا تستغرق بعض المشاهد على الشاشة سوى ثوان معدودة.

عنوان الفيلم “من أغنية لأغنية” يأتي من عبارة ترددها فاي في القسم الأول من الفيلم وهي تصف علاقتها مع حبيبها بقولها “كنا نعتقد أننا يمكن أن نمضي من قبلة لقبلة ومن أغنية لأغنية”، لكن هناك أيضا معنى ديني للعبارة مستمد من التوراة يشير إلى الاحتفال بالحب الجسدي بين الرجل والمرأة.

إنه فيلم يدور عن الحب المستحيل التحقق، بسبب فقدان البراءة، وغياب اليقين، والرغبة في التحرر ولو عن طريق الجنس، وكيف يتحول البالغون إلى أطفال أشقياء عندما يقعون في الحب.

الملحوظة الأساسية التي تتعلق ببناء الفيلم هي أن النوايا الحسنة لا تكفل دائما نجاح المخرج في توصيل أفكاره، فالسيناريو لا ينجح في دفع “القصة” (تجاوزا) إلى الأمام أو التعمق في الشخصيات، بحيث يبدو ما تعبر عنه بالحديث، بالصوت، من خارج الصورة، منسجما مع وجودها المادي على الشاشة وطبيعة تصرفاتها وعلاقاتها، بل تبدو الشخصيات سطحية فارغة، وتبدو مواقف كثيرة شبه مرتجلة، والحوار مصنوعا بقصدية كما لو كان صادرا من عقل تيرنس ماليك نفسه، مفروضا على الفيلم من خارجه. ويعيب الفيلم أيضا تكرار الفكرة والدوران المستمر حول “الإيروثيكي”، واللقطات الكثيرة الشكلانية المجردة التي سبق أن رأينا مثيلا لها في أفلام ماليك السابقة. ونتيجة غياب التطور الدرامي والتكرار والاستطراد، إضافة إلى الفشل في التوفيق عضويا ودراميا وحتى شكلانيا، بين المساحة الكبيرة المخصصة للفرق الموسيقية في أوستن، وبين موضوع الفيلم نفسه، يسقط الفيلم في الطول المفرط (128 دقيقة) في حين كان يمكن أن ينضبط أكثر لو تم اختصاره قليلا، ولكننا ملتزمون بالقياس على ما شاهدناه بالطبع!

تقول فاي مثلا في البداية إن فترة مضت في حياتها في المدينة “أصبح فيها الجنس عذيفا”، وفيما بعد نعود إليها وهي تتأمل في الزجاج الفاصل بين غرف المنزل الفسح الذي يقيم فيه كوك وتقول “أحب الشعور بالالم الناتج عنه.. ألم الحياة”.

كوك يقيم علاقات جنسية مع العاهرات، يضعهن في فراش واحد، ينقلب إلى أن يسقط على الأرض، لكنه مازال يحب فاي طبقا لمفهومه الحسي عن الحب، ولكنه مرتبط أيضا بروندا التي التقطها من المطعم ليخوض معها مغامرات جنسية تذهب إلى القاع.

وبعد أن تعترف فاي لحبيبها “ب ف” بخيانتها له، تنقطع علاقتهما دون أن تنتهي تماما، وتقيم هي علاقة شاذة مع فتاة باريسية حضرت إلى أوستن، هي “زوي” (بيرنيس مارلو)، لكنها تبدو في حالة استكشاف أكثر منها اقتناع، ويحاول “ب ف” إقامة علاقة مع امرأة ثرية جذابة تكبره في العمر هي “أماندا” (كيت بلانشيت).

براءة الأطفال

يستمر ماليك في إظهار عدد من الشخصيات الثانوية مثل والد “ب ف” ووالدة فاي وأبطال فرقة موسيقية غالبا لن نعرف عنهم سوى المشاهد الأميركي القريب من موسيقى السبعينات، مثل باتي سميث التي تظهر بشخصيتها الحقيقية، تروي لفاي كيف شعرت بالصدمة بعد وفاة زوجها فريد سميث بنوبة قلبية، وكلها استطرادات لا تضيف إلى الفيلم، بل تساهم في خلق مزيد من الارتباك في بنائه. ومما يزيد من الارتباك التغيير الدائم المستمر من مشهد لآخر، في لون وشكل شعر روني مارا (المستعار) دون أي ضرورة فنية، بحيث يصعب أحيانا التعرف عليها، أو يختلط الأمر بينها وبين ناتالي بورتمان (فالاننتسان تشتركان في الجسد النحيل، والشعر الأشقر..)، إضافة



الغناء باب مفتوح نحو الصعود

والفجور أو التدهور الأخلاقي، على غرار ما سبق أن شاهدناه في تصوير ماليك لنمط حياة النجوم في هوليوود في فيلم “فارس الكؤوس”، أما هنا فنشاهد أجساد النساء وقد أصبحت معروضة على مائدة الطعام مغطاة بالإطعمة وسط ضحكات الحاضرين الصاخبة.. تقف ثلاث فتيات فانتاز يطلب كوك من “ب ف” أن يختار منهن من يشاء، فكل شيء للبيع وكل شيء له ثمن، لكن الشاب يتعد ليقرب من فتاة تقف وحيدة حائرة، تبدو منفصلة بفكرها عما يحدث من حولها، وهذه هي “فاي”.

قصة حب

يقع “ب ف” في حب “فاي” التي تجد نفسها تدريجيا واقعة في حبه أيضا، لكن ترهقها فكرة الخيانة والإعتراف، فهي مستمرة في الوقت ذاته، في علاقتها الانتهازية الجسدية بالمنتج “كوك”.. وهي تردد دائما أنها تريد أن تشعر بالتحرر، وعندما تنطلق إلى وجه حبيبها الجديد تطلب منه أن يفتح فمه وتنظر داخله فيسألها عم تبحثين؟ إنها تريد أن تصل إلى الروح، إلى الجوهر لكنها في الوقت نفسه عاجزة عن الإحساس بالتحرر، ورغم أنه يقول لها بوضوح إنه سيقبل منها أي شيء، تقول له “حتى لو كذبت عليك”، إلا أنه يشعر بالخذلان عندما تعترف له صراحة باستمرار علاقتها مع كوك.

أما كوك فهو يلتقط فتاة تعمل ساقية في أحد المطاعم هي “روندا” (نانالي بورتمان)، يقيم معها علاقة جنسية، بل ويشركها في الفراش مع فاي التي ترضخ بعد أن “باعت روحها للشيطان”.. ولكن العذاب يمتد ويستمر.

والفيلم بأكمله يقوم على الانتقال الدائم بين الحاضر والماضي، بل ويبدو كما لو كان صادرا من تداعيات في أذهان الشخصيات الثلاث، مع التساؤلات الدائمة التي تأتي عبر شريط الصوت تعبر عن المشاعر المتضاربة.

داخل نفسه المرهقة المعذبة، وكلما أراد أن يقبض على الروح، وأن يصل إلى جوهرها ومكنونها، يجد نفسه واقعا في هوة الإغواء بالسقوط.

هذه المفاهيم التي ترتبط بنظرة ماليك “الدينية”، موجودة بشكل أو آخر في هذا الفيلم كما توجد نفس العناصر الفنية السينمائية التي تتجسد من خلال التصوير والمونتاج والاهتمام الكبير بالموسيقى، هو يعمل هنا مع المصور نفسه، إيمانويل لوبيزكي، الذي عمل معه في أفلامه الشهيرة، بتكويناته البديعة في مشاهد الداخل والخارج، كاميرا لا تكف عن الحركة وكأنها قد أصبحت إحدى شخصيات الفيلم القلقة المعذبة التي تبحث عن الحقيقة عبر التنقيب الدائم في الماضي.

ولدينا أيضا الطريقة المألوفة في استخدام شريط الصوت الذي يمتلئ بالموسيقى من خلال الانتقال المباشر إلى الحفلات الموسيقية التي تقام في قاعات فسيحة، وباستخدام فرق حقيقية، يظهر بعض نجومها يتحدثون أمام الكاميرا مباشرة، ثم يبرز بوجه خاص دور التعليق الصوتي من خارج الصورة، بأصوات الممثلين في تساؤلاتهم الحائرة المستمرة، التي تدور حول محاولة فهم الذات، فهم طبيعة المشاعر واضطرابها واختلاطها من جهة، وإدانة الذات بقسوة وصب اللعنات عليها من جهة أخرى.

ويدور الفيلم في مدينة أوستن بولاية تكساس (موطن ماليك).. هناك ثلاث شخصيات رئيسية: “فاي” (روني مارا) وهي مغنية جاءت إلى المدينة بحثا عن فرصة للصعود، و”ب ف” (ريان غوسلنغ) وهو مؤلف أغان شاب يعمل لحساب الشخصية الثالثة، وهو المنتج الثري العايب “كوك” (مايكل فاسبندر) الذي يستغل الاثنين، فهو يقيم علاقة جنسية مع فاي، ويتلاعب بأحلام “ب ف”، وفي إحدى الحفلات التي يقيمها المنتج الكبير نشاهد أجواء البذخ

فيلم “من أغنية لأغنية” هو أحدث أفلام المخرج الأميركي تيرنس ماليك، الذي يعد أحد السينمائيين القلائل الذين يعبرون في أعمالهم عن رؤية فلسفية تتجاوز السائد والمألوف، تبحث في الأفكار المجردة الكبيرة، فهو مهوم في أفلامه، بالبحث في المصير الإنساني، في علاقة الإنسان بالكون، في مقاربة الإنسان بالطبيعة، وتصوير عجزه أمام قوة الخالق عن الإحاطة بأسرارها، لكنه يصور أيضا غضب الإنسان واحتجازه على الأقدار بقوة، في نوع من الاندفاع الانتحاري الذي يؤدي إلى الهلاك.

أمير العمري

بلغ المخرج الأميركي تيرنس ماليك ذروة التعبير عن أفكاره الفلسفية ورؤيته الفنية المدهشة في فيلم “شجرة الحياة” (2011) الذي نرى بطله بعد أن أصبح في الخمسين من عمره، يتأمل في ماضيه، ويعود بذاكرته إلى نشأته صبيًا في خمسينات القرن الماضي، لي طرح ماليك من خلاله الكثير من التساؤلات الصعبة عن معنى الوجود، ومغزى تلك الحياة وعلاقة الإنسان بالطبيعة، وما يفعله بنا فراق الأحباء بالموت، بل ومغزى الموت نفسه.

بعد “شجرة الحياة” أخرج ماليك ثلاثة أفلام هي “إلى الأعجوبة” (2013)، “فارس الكؤوس” (2015) و”رحلة الزمن” (2016)، غير أنه لم يرتفع أبدا في هذه الأفلام الثلاثة إلى ما حققه في “شجرة الحياة” (الحائز على السعفة الذهبية في مهرجان كان)، بل بدا أنه يكرر نفسه بعض الشيء، يتعجل في اختيار موضوعات أفلامه، يعتمد أكثر فاكثر عن الاهتمام بالتغلغل في دواخل الشخصيات، ويجعل مساحة الغموض أكبر كثيرا مما يكشف عنه الفيلم، وكلها مشاكل تبرز بوضوح في فيلمه الجديد “من أغنية لأغنية” Song to Song.

رؤية دينية

تشيع في فيلم “من أغنية لأغنية” أفكار تيرنس ماليك المعروف: الصور الخالبة، الاهتمام بالطبيعة، بعالم الحيوان والحشرات والطيور، يبحث الإنسان الشاق عن التحقق، عن الوصول للحب، عن تحقيق الانسجام الداخلي، لكنه يجد نفسه في غمرة انشغاله بالبحث عن المادي: الشهرة والثراء، وحيدا داخل عزلته، يفقد الحب، يعجز عن التواصل مع الحبيب أو الحبيبة، يجد نفسه حبيسا

◀ ماليك يفشل في التوفيق عضويا ودراميا، بين المساحة المخصصة للفرق الموسيقية، وبين موضوع الفيلم نفسه

«الملك آرثر: أسطورة السيف» فيلم يفشل في الاحتفاء ببطل ملحمي



آرثر يمر دون ترك أي أثر

مبتذلة وشديدة الوضوح بالنسبة إلى المشاهد.

كما أن المعارك الأسطورية والهائلة التي وريد في الفيلم رآها الكثيرون بوصفها تقليدا لسلسلة “ملك الخواتم” مع نفحة من المعاصرة، إذ تبدو بإيقاع مضطرب وسريع أحيانا وغير مبررة دراميا، كالانتقال فجأة من ذروة القتال إلى الصمت، كما حدث حينما كان حرس الملك يطاردون آرثر.

من شاب طائش إلى ملك بريطانيا، لنراه في نهاية الفيلم بيني الطاولة المستديرة التي ستجمع الفرسان حولها.

تعرض الفيلم لحملة انتقادات واسعة في الصحافة، إذ رأى الكثير من النقاد أن النص غير متماسك، فالمخرج لم يلتزم بالدقة التاريخية، إلى جانب المبالغة في استخدام المؤثرات البصرية التي لم يكن حضورها موقفا بصورة دائمة لتبدو أحيانا

وهذا ما يحصل، إذ يُقتاد آرثر الذي لا يدري هويته الحقيقة إلى الصخرة، وهناك ينجح في سحب السيف وتفعيل قوته أمام أعين حرس الملك.

وبعس الصورة المفترضة عن آرثر والقيم النبيلة التي يمثلها، يقدم لنا الفيلم الشخص الشهير بوصفه محتالا متلاعبا، وحتى عندما ينجح في سحب السيف نراه بلجا إلى الخديعة والحيل لقتل الملك إثر قسله في التحكم فيه كونه يرفض مصيره وينكر حقيقةه.

ويثير الفيلم أيضا الاستغراب إثر حس الكوميديا الذي يمتلكه آرثر والشخصيات المحيطة به، لتبدو الشخصيات كأنها لا تتناسب مع السياق التاريخي للفيلم، كما نشاهد أيضا المغالطات الغريبة، كأن يكون هناك معلم كونغ فو صيني في تلك الفترة، يعمل على تجهيز وتدريب المعارضين لحكم الملك الحالي، كذلك لا نرى الساحر ميريلان في الفيلم، ليكتفي المخرج بساحرة تعمل معه دون توضيح عن ماهيتها ومن هي بدقة، ليبدو الأمر مشوشا بالنسبة إلى المشاهد الذي لا يعرف حكاية آرثر وبنية الأساطير المرتبطة به ليبدو أشبه بـ”برومو” طويل للأفلام التي من المفترض أن نراها مستقبلا. الفيلم يحوي الكثير من مشاهد القتال والمعارك المميزة التي تمتد على طوله لينتهي بمعركة بين آرثر وعمه، يتمكن إثرها آرثر من الوصول إلى العرش بعد هزيمة عمه الذي كان يتعاون مع قوى الظلام، ليتحول

تتعدد النسخ التي تحكي قصة الملك آرثر، الفارس الذي وحّد إنكلترا حول الطاولة المستديرة واكتشف عوالم السحر، فالحكايات الشعبية المرتبطة به تعود إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، فهو الذي انتزع السيف المسحور من الصخرة ودافع عن بريطانيا ضد الغزاة، ويشكل الشخصية الأساسية التي تدور حولها الأساطير البريطانية، وبالرغم من الجدل الدائر حول حقيقة وجوده أم لا، إلا أنه ما زال حاضرا حتى الآن في المنتجات الثقافية المختلفة سواء تلك البصرية أم المكتوبة، بوصفه فارسا نبيلًا تقارب قدرته تلك التي يمتلكها الأبطال الخارقون المعاصرون.

عمّار المأمون

تتنوع الإنتاجات السينمائية التي تحكي قصة الملك آرثر، والتي تتناول جوانب مختلفة من حياته ومعاركه الأسطورية وعلاقته مع الساحر ميرلان الذي يتحكم في الحيوانات، ويمكن اعتبار أشهرها فيلم “مونتي بايثون والكاس المقدسة” الذي يسخر من تاريخ هذه الأساطير ويقاربها بصورة كوميدية مازال تأثيرها حاضرا حتى الآن بوصف الفيلم من دعائم الكوميديا البريطانية.

وفي محاولة لإعادة إحياء هذا البطل والفارس البريطاني في ظل البريكست وسياسات العزلة التي تتبعها بريطانيا، تشهد صالات السينما هذا العام فيلم “الملك آرثر: أسطورة السيف” بطولة جود لو وتشارلي هونام، ومن إخراج غاي ريتشي الذي سبق لها أن أخرجت سلسلة “شارلوك هولمز الشهيرة، ويعتبر هذا الفيلم الأول من ستة أفلام ستنتج مستقبلا تدور حول

◀ في ظل سياسات العزلة التي تتبعها بريطانيا أعيد إنتاج فيلم عن آرثر الفارس الأسطوري، لكنه جوبه بانتقادات لاذعة

تشكيلى



كرم «جاليري ضي» وأتيليه العرب للفنون والثقافة بمصر، الفنان التشكيلي أحمد عبد الجواد، لمشاركته في ورشة العمل بين الفنانين المصريين والسعوديين.

أسامة بعلبكي يؤسس بالضوء صورا بيروتية موحشة

● عاشق بيروت يرسم مدينة تستوطن أذهاننا قبل أن نراها أمامنا



منذ معارضه الأولى لم يحد الفنان التشكيلي اللبناني أسامة بعلبكي عن شغفه بما تراه عينيه وقلبه وعقله على حد سواء في خلطة شعرية بالغة الفنية، وذلك بالرغم من كونه يعيش في عصر يزخم بالاهتمام البالغ فيه بالفنون الديجيتالية.

□ **بيروت** – تقدم صالة “أجبال” معرضاً للفنان أسامة بعلبكي، معرضاً يؤكد من جديد شغف الفنان برسم تحولات الواقع مجبولة برؤاه الشخصية.

وإذا كانت اللوحات التي قدمها في معرضه السابق الذي حمل عنوان “خيالات الواقع” منضوية تحت يافطة الواقعية التعبيرية، فاعماله المعروضة الآن في صالة أجبال بعنوان “مرافعات للضوء” هي أقرب إلى الواقعية السحرية، واقعية امتصت رحيقا ضوئيا بالغ الحسية من أزهار الفنان الداخلية التي لم تكف يوما عن النمو بصمت لا تغادره الابتسامة، ودائما على حافة ما بين الذاكرة الغارقة في الحنين والحاضر “المتفرج” على تحولاته يعطش لا ينضب.

يذكر أن بعلبكي من مواليد سنة 1978، تخرج من كلية الفنون في الجامعة اللبنانية وقد شارك في عدد كبير من المعارض داخل لبنان، كما شارك في معارض فنية في دبي، ولندن، ونيويورك، وميامي، وميونخ وواشنطن. وله معارض فردية تتبع نبضا داخليا يربط ما بينها لياخذها إلى ولادات لأفكار جديدة لمعارض وأعمال جديدة من رحم الأعمال السابقة.

من معارضه الفردية نذكر عناوينها التي تمسك بيد المشاهد لتقله إلى عالم محدد المعالم ومفتوح على التأويل في أن واحد. نذكر “لوحات بالأسود”، “مشاهد من العزلة” و“خان أقل، وأكثر”، وأخيرا “خيالات الواقع” وهو عنوان المعرض الذي سبق معرضه الجديد هذا.

طريقة الفنان في النظر وتانيه في الكلام، يعثر عليهما المشاهد في أعماله الفنية الجديدة أكثر من أية أعمال سابقة له، صدق الفنان مع ذاته صدق صاعق يندر وجوده لدى الفنانين التشكيليين المعاصرين ويتبدى ذلك في تانيات تشكيلية شبه غازية منشورة على

◀ لوحات أسامة بعلبكي على الحافة ما بين الذاكرة الغارقة في الحنين والحاضر «المتفرج» على تحولاته يعطش لا ينضب

وسع لوحات ذات أحجام كبيرة ومشغولة بمادة الأكريليك.

يؤسس بعلبكي ويبني صورا لواقع بيروتي مشبوه، مشبوه نتيجة الشك، شك الفنان أمام الواقع وإعادته النظر إليه، إن كان ممثلا بمشاهد طبيعية أو مدنية، هو شك دائم ولجوج لا ينفك ينفذ الفنان من نقمة التكرار.

كما عمد أسامة بعلبكي إلى توظيف مادة الأكريليك، الجديدة نسبيا، بأسلوب خاص جدا بمادة الألوان الزيتية العربية. كذلك استقدم الواقع “الصارخ” إلى لوحاته في رسمه لشوارع من منطقة “الصنائع” و“الحررا”، ولكن ليس من دون أن يدس محلولاً سحريا، ركه في محترفه الفني، في أجوائه الليلية وما قبل مغيبية، أجواء تحولت تحت أصابعه أثره ونابضة بالروح المثقلة برطوبة جو بيروت وتبلد ذاكرتها “بوعكاتها”، إن صح التعبير.

من يعرف أسامة بعلبكي يعرف أن هذا الفنان يعيش مدينة بيروت التي تغضبه أحيانا. أعماله الجديدة تفصح هذه الخلطة وتعيد إقامة التوازن ما بين ما يريد الفنان أن يراه وما يراه فعلا. لا يخرج الزائر من معرضه إلا مبتسما وراضا لسلطة تحويل الفنان للواقع على هوى ضوء قمر عنيد أو شمس

عصر ذابت حينا وتصدعت حينا آخر في كبد السماء.

زرع الفنان في معرضه السابق نواة الإضاءة الاصطناعية، دون أن يستخدمها فعلا، في لوحاته برزت ألوان فوسفورية لا يمكن الفرار من مغناطيسيتها، تحض المشاهد على التفكير طويلا حول ما يفصل الواقع الطبيعي عن الاصطناعي في تمازج أثر. أما في معرضه هذا فقد عاد الفنان إلى الضوء الطبيعي مُشعبا إياه بعنف شعري جديد يحار الناظر إليه إن كان يريد للمدينة أن تظهر بغيره.

في الكتيب الصادر بمناسبة المعرض تطرح نقاشا غاسباريان سؤالا جوهريا تراه حاضرا بقوة في معرض بعلبكي، “ما هو مكان اللوحة بعد الفوتوغرافيا؟”، ربما الفنان في أعماله لا يكتفي بطرح سؤال بهذا الحجم بل يجب عنه. مكان اللوحة بعد الفوتوغرافيا هو العودة إليها وهي في خاتمتها الأولية. بالرغم من أن لوحات الفنان هي لوحات تشكيلية واضحة المعالم غير أن فيها نفحات من التجريدية “الشعورية”، إذا صح التعبير، تجريدية تقيم المعنى شفافا من خلف أشكال واضحة وواقعية جدا.

نظرة بعلبكي إلى الواقع خاصة في اللوحات التي تغلب عليها الزرقة تكاد تكون



يتواصل معرض الفنان الأسباني شابيير ماسكارو الذي يضم أعمال نحت ورسومات بعنوان «الأرض.... وبعدها كل شيء» بعمان إلى غاية 6 أغسطس المقبل.

امنحنى الجسور



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ تُعتبر “المساحة الفارغة” من أهم العناصر المؤلفة في العمل التصميمي الفني، أو التشكيلي أو الفوتوغرافي أو الموسيقي إلى جانب عناصر أخرى كاللون والخط والشكل والحجم والتوازن والإيقاع، يستخدمها الفنان ليهب نصه الفني، جاذبية وقدرة على التأثير في نفس المُشاهد أو المُستمع.

بعض الفنانين يستخدمها بشكل لا إرادي، وكأنه مقطوم عليها من اللحظة الأولى التي تناول فيها ريشته أو قلمه، ليشيد مقطوعة الموسيقى، أما البعض الآخر من الفنانين فلتقنه الممارسة أو الدروس الأكاديمية كيفية استخدام مفاتن تلك المساحة غير المأهولة التي لا تعد ولا تحصى.

والمقصود بشكل أساسي بـ“المساحة الفارغة”، الحيز المفتوح حول أي شكل أو هيئة بصرية، أو سمعية وضعها الفنان في عمله الفني لتمثل إنسانا أو جمادا أو مشهدا من المشاهد الواقعية أو المُخيلة، ويمكن لهذه المساحة أن تكون مُجسدة بلون داكّن أو بلون فاتح، المهم هو أن يحدث الفصل، الفصل الذي يعطي لكل هيئة هويتها بمعزل عما يشاركها حدود العمل الفني.

ويرتبط اتساع أو ضيق هذه المساحة برغبة الفنان على التأكيد على عنصر من عناصر القطعة الفنية، أو تهيمishها على حساب عنصر آخر. الموسيقيين، على سبيل المثال، يطلقون على فترات الصمت داخل القطعة الموسيقية الواحدة بـ“المساحة السلبية”، وهي مساحة بالغة الأهمية يجري قياسها وتقديرها بدقة كبيرة لتزيد من جمالية وفعالية المقطوعة الموسيقية.

ونظرا لأهمية هذه المساحة الأقل بروزا في أي عمل فني قد لا يعجبنا الاسم الذي يطلق عليها عادة، وهو “المساحة السلبية”، من أين لها “السلبية” وهي المُؤاجهة والمشكلة الأولى والأخيرة “للمساحة الإيجابية” التي تحدد نفوذ وكيان الجسم، أو الموضوع الرئيسي في العمل الفني؟ بهذه المساحة السلبية تتحدد أولوية حضور أي شكل في العمل الفني على حساب شكل آخر يلعب دورا ثانويا في العمل، وهو في أغلب الأحيان، الخلفية الحاضنة له، كما أنه من المعلوم أن العقل الإنساني يستطيع التعرف على الهياثات على أنها منفصلة عن بعضها البعض بفضل خطوط الالتقاء التي هي شكل آخر من المساحة السلبية التي تفصل ما بين الأشكال.

لكن في حال كانت هذه الخطوط غير واضحة تمام الوضوح، كما هو الحال في الكثير من الأحيان في الأعمال التشكيلية، يبدأ الالتباس والشك يبث سمّه في حنايا حقيقة الأشكال وثباتها، حينها يجيء دور عقل الناظر إلى تلك الأعمال فتكون مهمته سنّ قوانين جديدة ليرى ويعي فيها الأشكال غير المحددة، فيعطيه معنى وقيمة مُصممة بصيغ مختلفة.

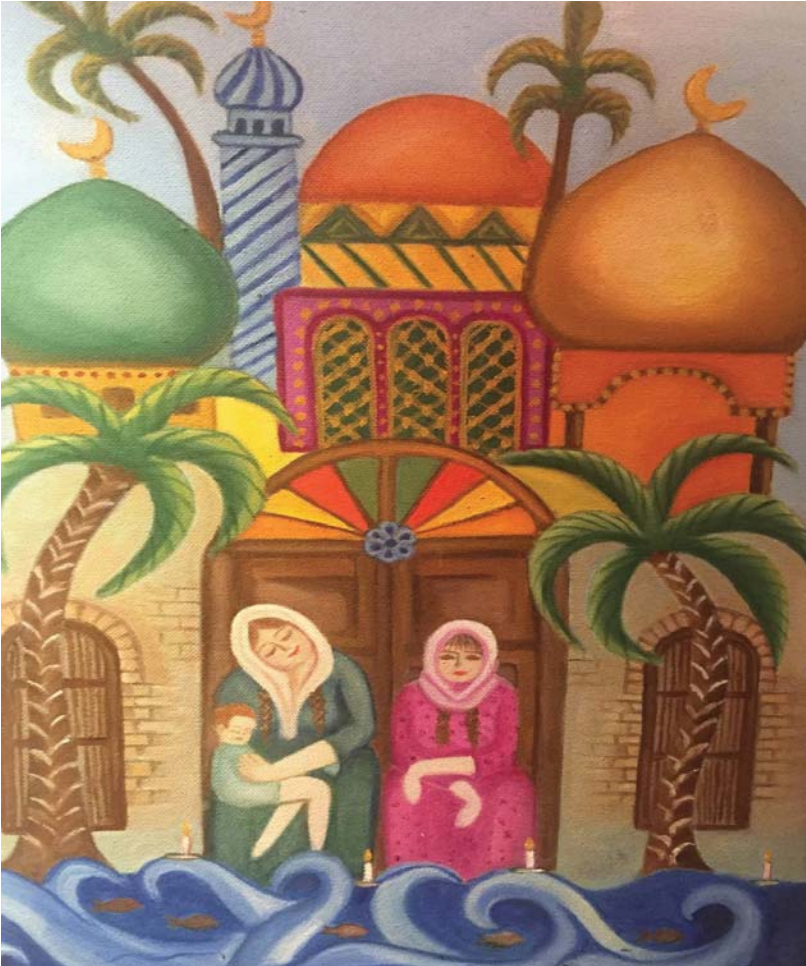
صيغ مُرتبطة بشكل أساسي بالخلفية النفسية لصاحب هذا العقل أو ذاك، ولطالما استخدمت تلك الأنواع من الأعمال الفنية المُلتبسة لدراسة نفسية الناظر إليها وتحديد مدى ونوعية مخاوفه وهواجسه الأكثر باطنية، لهذه الدرجة وأكثر، “مُكهربة” هي بالإيجابية تلك المساحات السلبية التي تعجّ بها أجمل الأعمال الفنية وأكثرها قدرة على تحدي مرور الزمن!

ولعل أصدق مقارنة لهذه الحالة الاستثنائية والعادية جدا في الآن ذاته للدور الإيجابي الذي تلعبه المساحة السلبية في ظهور وبقاء الأشكال على قيد الحياة في عين المُشاهد، هي تلك التي يمكن أن نقيمها مع ما يُسمى بـ“المسافة العاطفية”، أي الصورة الأخرى “للمساحة السلبية”.

مسافة من حرية تقع جغرافيا بين اثنين متحابين، مسافة تباعد هي ضرورة لاستمرار توقد العاطفة ما بينهما.

ربما لذلك من العدل اعتبار “المسافة العاطفية” التي تفصل بين عاشقين، هي حقل “سلبى” آخر شبيهة بالمساحة السلبية التي تسكن اللوحات الفنية. إنها حقل سلبى وفارغ ظاهريا فقط، متنفس من حرية مأهول بنحنيات غير مرئية تدرك يقينيا كيف تمتد متانة جسورها المتصدعة ما بين العاشقين.

لا جاذبية للبورتريه في «بصمات التشكيليين العرب» بالقاهرة



أعمال لم ترتق إلى مستوى الإبداع

ومن بين الدول المشاركة، مصر (المضيقة)، والسعودية (صاحبة المشاركة الأضخم ممثلة بأكثر من 50 فنانا)، ولبنان والإمارات والكويت والمغرب وتونس والجزائر واليمن والأردن وفلسطين وسوريا.

الأقصر وأسوان بجنوب مصر، ويقول “حرصت على المشاركة في هذا المعرض بصور تجسد المناظر الساحرة في بلدنا الحبيب، عسى أن تكون مثل هذه الصور من عوامل الجذب السياحي، وهنا تكمن قيمة الفن، بدوره”.

بمقاييس النقل الميكانيكي الخرفي، ومنها بورتريه الأديب نجيب محفوظ لمحمد الطحان، وتمثال الرئيس السيسي لأحمد بدوي، فيما لجأ فنانون آخرون إلى رموز مستهلكة للتعبير عن مضامين ذات طابع اجتماعي في الأساس، كان تكون مصر مثلا على هيئة سيدة، على رأسها تقف حمامة السلام، وقرطها مكون من نجمة وهلال، وما نحو ذلك.

على أن «ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب»، في اتساعه وتجاوزه هذه الهنات التي جاءت كلها بسبب الرغبة في مشاركة أكبر عدد ممكن من الفنانين، يبدو حدثا مهما وزاخما في مجمله، إذ حفل بأعمال أخرى لافتة شكلت ملاصح التطور في الفن الحديث في مصر والدول العربية، خصوصا في التصوير والنحت، وقدم مئات الفنانين تجاربهم الطليعية في البورتريه والمنظر الطبيعي، التي تنبني على تفجير الباطن بدنياًمكيته وعناصره التفاعلية، وتحريـر المرئي من بروازه الأسر.

ولم تبتعد تصورات بعض الفنانين المشاركين في المعرض عن مفاهيم إدارته، إزاء قيمة الفن ومعنى النجاح، ففنان الفوتوغرافيا أحمد المصري (من مصر)، صاحب المعارض الثمانين في شتّى أنحاء العالم، يرى أن الدورة الحالية من «ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين العرب» هي الأبرز، بسبب «احتوائها على أكبر عدد من الأعمال المشاركة، قياسا بالدورات السابقة».

ويعتبر المصري أن «الفن رسالة»، ولذلك فقد حرص على أن تكون أعماله الفوتوغرافية تسجيلا أميناً لجمال النيل وعبقريه المكان في

□ **القاهرة** – لم تحسن إدارة «ملتقى بصمات

الفنانين التشكيليين العرب» في دورته الثالثة عشرة، برئاسة الفنان والناقد التشكيلي المصري وحيد البلقاسي، اختيار قاعات العرض، التي جاءت ضيقة مكدسة بالأعمال المتلاصقة، إذ توزعت لوحات ومجسمات

الفنانين العرب التي جاوز عددها الـ400

عمل على قاعات ثلاث في وسط القاهرة، هي

أتيليه القاهرة، وهما قاعتا جمال عبد الناصر

وأوستراكا.

وجاء قص شريط الافتتاح في قاعة أتيليه

القاهرة بمنطقة وسط البلد، بحضور الناقد

شاكر عبد الحميد وزير الثقافة المصري

الأسبق، وحشد من الفنانين المشاركين

والجمهور، في طقس صيفي حار، احتبست

فيه أنفاس الجميع بسبب تعطل أجهزة

التكييف داخل القاعة، الأمر الذي أثار استياء

رواد القاعة، وصرفهم عن متعة التذوق الفني.

وما يُحسب على الأداء الإداري والتنظيمي

كذلك، اهتمام «ملتقى بصمات الفنانين

التشكيليين العرب» بالكم، على حساب الكيف،

فالملتقى، الذي ينتصر في دورته الحالية

للـبورتريه والمنظر الطبيعي، سادت عددا غير

هين من أعماله نزعة تقليدية، انعكست على

تقديم البورتريه والمنظر الطبيعي، بالمعنى

الفوتوغرافي الاستثنائي الأولي، حيث تكاد

تغيب الطقوس الداخلية، ويخفي السطح ما

تحته من تيارات انفعالية فياضة وكامنة.

بعض المجسمات والبورتريهات،

خصوصا للشخصيات المعروفة وذائعة

الصيت، لم تأت بالمستوى اللائق فنيا، حتى



«مساعدو الرئيس ترامب أصبحوا ينظرون إلى الصدام مع الإعلام على أنه أحد المحاور الرئيسية على أجندة الرئيس، وهذا التصعيد لن يكون في صالح الديمقراطية أو حرية الصحافة».

سارة يوسف
صحافية وكاتبة أميركية

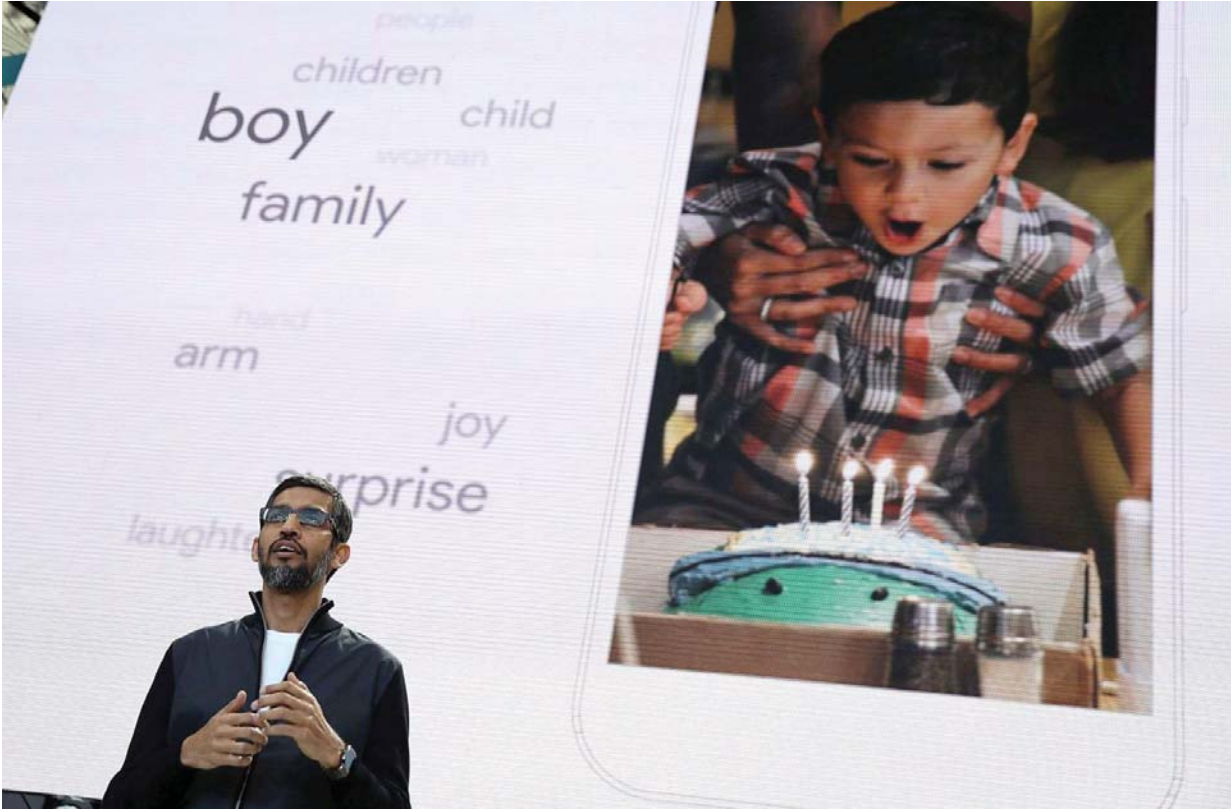
«من المهم صدور قانون خاص بالجرائم الإلكترونية تماشيا مع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما لازمه من جرائم بالوسائل الإلكترونية».

ناصر أبو بكر
نقيب الصحفيين الفلسطينيين



استثمارات غوغل في البحوث الأكاديمية مشروطة بمصالحها

● محرك البحث العملاق متهم بتشويه أكاديمية البحوث ● وادي السيلكون يستغل تراجع الحكومة الأميركية في تمويل البحوث



استثمار قدر

المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قد يسبب نجاحها تغييرا كبيرا، فقد تغير الصناعات القائمة وتخلق صناعات جديدة ضخمة، بما في ذلك مجموعة من الأعمال الجديدة التي قد تستفيد منها غوغل. وهناك أيضا منافسو غوغل؛ أمازون وأبل وفيسبوك ومايكروسوفت، والذين ينفقون الكثير من المال على المستقبل الذكي بشكل جماعي، فهؤلاء الخمس من بين أكبر المستثمرين في البحث والتطوير في العالم، ووفقا لتقارير أرباحهم فهم في طريقهم لإنفاق أكثر من 60 مليار دولار على البحث والتطوير هذا العام، مقارنة بذلك. وفي عام 2015 أنفقت حكومة الولايات المتحدة 67 مليار دولار على جميع الأبحاث العلمية غير العسكرية.

«الشراكة بين القطاعين العام والخاص أدت إلى ظهور العشرات من الصناعات الجديدة على مدى عقود كثيرة». وأضاف شميدت «إذا لم نغير من مسارنا ونستثمر في البحث العلمي فسنخاطر بفقدان واحد من أكثر الأشياء التي تميز أميركا»، بعبارة أخرى «يحتاج عمالقة التكنولوجيا بعض المساعدة لبناء المستقبل، لذا من الحكمة أن نساعدهم في ذلك أو نسمح لهم بقيادة المستقبل.

وتوضح تصريحات شميدت مدى اهتمام الشركة بالبحث العلمي ونيتها في التوسع فيه، ويذكر المراقبون أن غوغل ذكية بما فيه الكفاية في استثماراتاتها، فهي لا تصنع رهانات كبيرة وطويلة المدى تقوم على الإيثار، فالشركة تفهم جيدا أن المشاريع

التكنولوجية، وليست الحكومة، سيقومون ببناء مستقبل الذكاء الاصطناعي وإذا لم تقم الحكومة بزيادة إنفاقها على هذه الأبحاث التكنولوجية، فإن الشركات وحدها ستقرر كيفية نشر هذه التكنولوجيا. وتعتبر شركة غوغل الأكثر طموحا في وادي السيلكون، فهي سوف تستخدم الذكاء الاصطناعي لتعليم أجهزة الكمبيوتر كيف تفهم اللغة وترى وتسمع وتشخص الأمراض وربما تدبغ الفنون أيضا.

وتفضل غوغل أيضا التمويل الفيدرالي للبحث التقني، ففي شهر مايو نشرت واشنطن بوست مقالا شارك في كتابته إيريك شميدت المدير التنفيذي لـ«الفايت» الشركة الأم لغوغل، قال فيه إن التمويل الفيدرالي للعلوم والتكنولوجيا خلق «معجزة الآلة»، وأضاف

تواجه شركة غوغل اتهامات جديدة بمحاولة التأثير على الرأي العام أو عملية صنع القرار السياسي بما يخدم مصالحها، من خلال تمويلها للأبحاث الأكاديمية وفرض شروطها على الباحثين لتتلاءم النتائج مع مصالحها التجارية، وساعدها في ذلك تراجع تمويل الحكومة الأميركية للقطاعات المهمة مثل البحث العلمي وبرامج التكنولوجيا والبنية التحتية المذهلة.

على غوغل قبل نشرها. واعتبرت الصحيفة الأمر بمثابة فضيحة بالنسبة إلى شركة بحجم غوغل، وقالت في مقال افتتاحي حمل عنوان «مال غوغل القذر» إن تمويل الشركة للمئات من البحوث الأكاديمية بما يصب في مصلحة تجنب الشركة الانتقادات، أمر ما كان يجب أن يحدث.

وانتهمت الصحيفة عملاق البحث في الإنترنت بمحاولة تشويه العملية البحثية الأكاديمية والنقاش العام، ونقلت على لسان موظف سابق في غوغل قوله في لقاء مع صحيفة وول ستريت جورنال إن «لوبي الشركة (جماعة الضغط) في واشنطن حدد قائمة رغبات» يتمنى رؤيتها في البحوث الأكاديمية، تضمنت عناوين وملخصات وميزانيات مقترحة، ومن ثم تجري عملية اقتناص الأكاديميين الذين يمكن أن يلبوا هذه المتطلبات».

وذكرت افتتاحية الصحيفة أنه يجب ألا يتلقى الباحثون الأكاديميون تمويلا مشروطا من غوغل، وأن يكشفوا عن مصادر تمويلهم. مؤكدة أن الجامعات التي ضلّع بعض باحثيها في مثل هذه العملية يجب أن تجري مراجعة لقواعد وآليات إنجاز البحوث فيها. ومن المعروف عن غوغل تمويلها واستثمارها في الأبحاث العلمية، لكن الميدان الذي اشتهرت به منذ بدايتها في هذا المجال كان الأبحاث الطبية، وقد خصصت جزءا كبيرا منها على أبحاث «الشيخوخة وإطالة العمر».

ويبدو أن غوغل استثمرت تراجع تمويل الحكومة الأميركية للقطاعات المهمة مثل البحث العلمي وبرامج التكنولوجيا والبنية التحتية المذهلة، لتحقيق أهدافها وجني المزيد من المال، خاصة مع زيادة التكهّنات بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيتراجع أكثر عن تمويلها خلال حكمه.

ويقول المراقبون إن هذا التراجع له مضاعفات خطيرة تلوح في الأفق، فعمالقة

لندن - لا تقتصر طموحات عملاق الإنترنت الأميركي على مجال التكنولوجيا والتقنية والعالم الافتراضي، بل تعدتها إلى محاولة التأثير على توجهات الرأي العام بطرق متعددة، وصلت إلى حد دفع مبالغ مالية كبيرة، فضلا عن تكاليف التمويل للباحثين والعلماء لإصدار تقاريرهم البحثية بما يتلاءم مع مصالح غوغل وخطتها.

وذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن شركة غوغل قدمت الملايين من الدولارات لباحثين أكاديميين في جامعات بريطانية وأميركية لدعم بحوث تامل من خلالها أن تؤثر في الرأي العام أو عملية صنع القرار السياسي بما يخدم مصالحها.

وأحصى مراقبون 329 بحثا قامت غوغل بتمويلها بشكل مباشر أو غير مباشر منذ عام 2005 في حقول أساسية في السياسة العامة، حيث يمكن للتغيرات في القوانين التنظيمية فيها أن تكلفها خسائر في الإيرادات أو غرامات مالية ضخمة، وفق ما قالت الصحيفة.

واستندت الصحيفة في اتهاماتها إلى تقرير مؤسسة «سي إف آيه» الأميركية لمحاسبة الشركات، قالت فيه إن غوغل قدمت تمويلا لأبحاث تدعم مصالحها وإجراءاتها، في مجالات محددة مثل مكافحة القرصنة والاحتيال.

وأضافت أن ثلثي الباحثين الذين تلقوا تمويلات تتراوح بين 5 آلاف دولار و400 ألف دولار لم يخفوا حقيقة تلقيهم إياها. وأوضحت أنها تلقت إيميلات تشير إلى أن بعض الباحثين قد عرضوا أوراقهم البحثية

◀ ثلثا الباحثين الذين تلقوا تمويلات

تتراوح بين 5 آلاف دولار و400

ألف دولار لم يخفوا حقيقة تلقيهم

هذه المبالغ

باختصار

◀ أعلنت شبكتا «سي بي اس نيوز» الأميركية و«بي بي سي» البريطانية الخميس شراكة جديدة في مجالي التحرير وجمع الأنباء تهدف إلى تعزيز قوتها الدولية ضد منافسين مثل شبكة «سي إن إن».

◀ طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» الأربعاء من السلطات الجزائرية الإفراج عن سعيد شيتور، الصحفي المعروف في الأوساط الإعلامية الجزائرية والذي يتعاون مع وسائل إعلام ناطقة بالإنكليزية بينها بي بي سي وواشنطن بوست أوقف مطلع يونيو بشبهة التجسس، معتبرة توقيفه الاحتياطي «غير مبرر» ومدته «مفرطة».

◀ تقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستئناف ضد حكم محكمة في هامبورغ الألمانية بشأن قضية الإعلامي الألماني يان بومرمان الساخرة من الرئيس التركي، وكان بومرمان نفسه قد استأنف في وقت سابق على الحكم، وهو الاستئناف الذي تبعة الآن ما يعرف في ألمانيا باستئناف لاحق من جانب الرئيس التركي.

◀ وجهت عائلة الإعلامي برزان حسين لباني نداء إلى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، والمنظمات المدافعة عن حرية الصحفيين، للإفراج عنه، وذلك بعد مضي شهرين على اعتقاله من قبل استخبارات وحدات حماية الشعب الكردية في مدينة الرميلان شمال سوريا.

◀ تظاهر العشرات من الصحفيين والحقوقيين في قطاع غزة، الخميس، أمام مقر «تلفزيون فلسطين»، للمطالبة بالإفراج عن صحفيين معتقلين لدى الأمن بغزة. ودعا المشاركون في الاعتصام إلى الإفراج عن الصحفيين فؤاد جرادة وعامر بعلوشة.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الفرنسيون غاضبون لنشر صور ضحايا هجوم نيس في مجلة باري ماتش

◀ مطالب بسحب المجلة من الأكشاك

ومنع النشر بأي شكل، خصوصا

الرقمية منها لهذا العدد الذي أثار

الغضب في فرنسا

مشاهدة واسعة، فهي مشاهد من بعد ضمن إطار واسع ولا يمكن عبرها تحديد هويات الضحايا أو التعرض لكرامتهم»، مبررا النشر بـ«الحرص على فهم الأحداث».

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الحادث، إلا أن المحققين لم يجدوا صلة نهائية بين التنظيم وبوحليل.

احترازي، تطال كرامة الضحايا وأقاربهم» وتم نشرها «حصريا للإفارة» و«لإنشاء مناخ مرضي واختلاس النظر».

كذلك انتقد رئيس بلدية نيس كريستيان استروسي نشر الصور «المربعة التي لا تحتفل» والذي «سيحرك بلا أي شك الأم العائلات»، وفق قوله.

ورد مدير التحرير في باري ماتش أوليفيه رويان في بيان نشر مساء الأربعاء مؤكدا أن «هيئة التحرير أرادت تكريم الضحايا عبر الذهاب للقائهم بعد عام، تلبية لواجب الذكرى، لئلا ينسى المجتمع».

وأضاف «أما صور الشاحنة في تلك الليلة التي نشرت بشكل واسع وتناقلها زملأؤنا منذ عام وحتى مؤخرا في برامج تلفزيونية تلقى

تحقيقا على الفور بشأن انتهاك سرية التحقيق وإخفاء هذه الجريمة.

ويبدو أن إثنيتين على الأقل من الصور أظهرتا تعرض أشخاص للصدم، أو بعد تعرضهم للدهس من جانب الشاحنة التي قادها لحويج بوحليل (31 عاما)، وهو مواطن فرنسي مولود في تونس، بين حشود تجمعت لمشاهدة الألعاب النارية عند كورنيش المدينة. وكان الاتحاد الوطني لضحايا الاعتداءات والحوادث الجماعية وجمعية «برومناد ديزانج» لأقارب ضحايا الاعتداء الذي نفذ بشاحنة اصطدمت بحشد في نيس، طالب نيابة باريس الأربعاء بالتدخل.

واعتبرت الجمعيتان أن «هذه اللقطات من تسجيلات الفيديو المنشورة بلا أي تدبير

باريس - طالبت النيابة العامة في باريس القضاء بأن يامر بسحب جميع نسخ العدد الأخير لمجلة باري ماتش الذي عرض صوراً من كاميرات مراقبة في الشارع لاعتداء نيس في 14 يوليو الماضي، الذي أدى إلى مقتل 86 شخصا.

وأعلن المدعي العام الفرنسي فرانسوا مولان أنه طلب من «المحكمة إصدار أمر بسحب» المجلة من الأكشاك و«منع النشر بأي صيغة، خصوصا الرقمية منها» لهذا العدد الذي أثار غضب الضحايا وأقاربهم.

ونشرت المجلة في صفحتين صوراً ثابتة من تصوير كاميرات المراقبة، للحظات وقوع الهجوم. وقالت النيابة إنها اطلعت الأربعاء على ما نشرته مجلة باري ماتش، وفتحت

مصر تعلن إلغاء عقود احتكار «بي إن سبورت»

وأكدت الشركة المصرية للقنوات الفضائية في بيان سابق أنها ستراعي حقوق المشتركين الذين يستفيدون من إذاعة المباريات في الإجراءات التي سيتم اتخاذها، كما تعكف وزارة الاستثمار على دراسة مدى جدوى استمرار مركز خدمة عملاء شركة بي إن سبورت بالمنطقة الاستثمارية التكنولوجية، علما بأن شركة بي إن سبورت قد أنهت جميع اشتراكاتها داخل مصر على القمر الصناعي نايل سات.

وبالتزامن مع قطع مصر لعلاقتها مع بي إن سبورت، أعلن أحمد حسام «ميدو»، مدرب نادي وادي دجلة تقديم اعتذاره عن عمله كمحلل رياضي في القناة.

وجاء في تغريدة أحمد حسام «ميدو» على تويتر «أعترف دائما بفضل بي إن علي، وأعترف بانني لم أر من أصدقائي القطريين إلا كل خير، ولكن عندما يطلب مني وطني شيئا فيجب أن أنفذه فورا دون تفكير!».

وكانت السلطات الإماراتية أعلنت في 14 يونيو الماضي إيقاف بيع أجهزة الاستقبال وبطاقات الاشتراك الخاصة بقنوات بي إن سبورت القطرية داخل أسواق الدولة. كما قررت كل من السعودية والبحرين، إيقاف بيع أجهزة الاستقبال وبطاقات الاشتراك لقنوات بي إن سبورت القطرية.

لتنفيذ نصوص القانون المصري الملزمة لكافة العاملين داخل مصر، معلنا استمراره في مراقبة تصرفات بي إن سبورت الاحتكارية واتباع كافة الوسائل القانونية لوقفها، والعمل مع كافة الأطراف المعنية على تفكيك شبكة الحقوق الحصرية للبثولات الرياضية والتي تتمتع بها الشركة والتي مكنتها من إيقاع أشد الضرر بالاقتصاد والمواطن المصريين.

العديدة التي ارتكبتها الشركة في حق المواطن والاقتصاد المصري، والتي لا تزال مستمرة عليها وترفض تغييرها، على الرغم من أن قرارات الجهاز أصبحت ملزمة ونهائية ولا يجوز الطعن عليها لفوات مدد الطعن القانوني وعلى القرارات الإدارية. وأشار بيان الجهاز إلى أنه خاطب الجهات الرسمية بهذا الأمر لاتخاذ ما يلزم



صوت بي إن سبورت يزوي في مصر

مدينة الموصل العراقية.. #هيروشيما_القرن_الـ21

● مغردون على تويتر: إذا كنتم حررتم المدينة من الإرهاب، فحرروها من الخراب



هيروشيما اليابانية (1945).. الموصل العراقية (2017)

النهاية تعلن عن تحرير الموصل. عن أي تحرير يتكلم هؤلاء الأوغاد؟". واعتبر مغردون "ما حدث في الموصل برقي لجرائم حرب". وطالب مغردون "حررتموها من الإرهاب، فحرروها من الخراب! الموصل. في المقابل رفض معلقون الأطروحات السابقة. وأكد مغرد "تحررت الموصل من داعش، فصار التباكي على دمار المدينة، الفكر الداعشي بالوان مختلفة".

وشرح مغرد "هيروشيما الموصل باختصار أدخلت داعش، أخرجت داعش، دمرت المدينة بالكامل، وهجرها أهلها، وتمدد المشروع الإيراني ناموا يا عرب". واعتبر مغردون الموصل مدينة منكوبة تندب حظها الذي وضعها ما بين مطرقة داعش وسندان الحشد الشعبي. وقال صحافي "ميليشيات الحشد الطائفي تعذب وتقتل البشر وتحرق الحجر وفي

هيروشيما وناغازاكي الموضوع سادي بامتياز". وعلق متفاعل "ما اشبه الموصل بهيروشيما وما اشبه هيروشيما بالموصل نفس الجلاء وان اختلفت الضحية". كما نشر مغردون صورة لمدينة الموصل قبل قدوم الدواعش عاقلين مقارنة بين حالها قبل ثلاث سنوات وحالها اليوم. وكتب مغرد "الموصل (هيروشيما)، الفرق ثلاث سنوات، لكنها ثلاثون سنة إلى الوراء وأكثر".

تداول مغردون على الشبكات الاجتماعية صوراً صادمة من مدينة الموصل العراقية بعد تحريرها من تنظيم داعش، مؤكدين أنها شبيهة بمدينة هيروشيما اليابانية بعد تعرضها للهجوم النووي نهاية الحرب العالمية الثانية.

□ **الموصل (العراق)** - تبدو القصص والصور القادمة من مدينة الموصل العراقية حزينة جداً وفق مغردين على تويتر انتقدوا الدمار الذي خلفه "تحريرها" من الدواعش.

ووصفت المدينة على تويتر بعدد من الصفات على غرار "المدينة الحزينة" و"هيروشيما القرن الـ21".

وانتشرت على تويتر صور تقارن بين حجم الدمار الذي خلفه الهجوم النووي على هيروشيما وناكازاكي وهو هجوم شنته الولايات المتحدة ضد الامبراطورية اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية في أغسطس 1945، وبين حجم الدمار الذي خلفه "تحرير" المدينة من تنظيم داعش.

وكانت دارت في الموصل حرب ضد تنظيم داعش قادتها القوات العراقية مستخدمة ميليشيات طائفية بدعم من قوات التحالف الدولي وطيرانه.

وقالت مواقع عراقية إن مدينة الموصل تعرضت إلى 3 آلاف و111 غارة جوية لأجل تحريرها، نجم عنها مقتل 4354 مدنياً.

وانتشر هاشتاغ #هيروشيما_الموصل. واعتبر معلق "الموصل، هيروشيما وناكازاكي معا في حجم الدمار الذي خلفه (التحرير) لكن مأساة اليابان على هولها حصلت على يد عدو خارجي أما الموصل فدمارها كان بإياد عراقية".

واعتبر آخر "حوّلت أكثر من سبعة أشهر من القتال المتواصل مدينة الموصل إلى 'هيروشيما العراق'، بسبب دمار هائل لحق بها، وخسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين".

وكتب الأكاديمي أكرم حجازي تعليقا على الدمار الذي حل بالمدينة "الموصل كانتا هيروشيما هكذا يكون النصر وفق القيم الأميركية وأمن النظام الدولي والمكر اليهودي والحقد الرافضي والاستبداد العربي. كم هيروشيما؟".

وفي نفس السياق تساءل مغرد "لو قصفت الموصل بقتلة نووية كالتى قصفت هيروشيما هل سيكون أثر التدمير أقل أم أكبر أم مشابها لهذا؟".

واعتبر مغرد "عندما تلتفت إلى شاشات القنوات الفضائية وتشاهد الدمار والخراب في الموصل تتوقع بأن الدمار فاق دمار

حياد شبكة الإنترنت على المحك

□ **نيويورك** - احتجت شركات فیسبوك وتویتر والعشرات الأخرى من شركات التكنولوجيا الكبرى على تعديلات مقترحة على القواعد الأميركية لحياد الإنترنت التي تمنع مزودي خدمات الإنترنت من توفير خدمات معينة دون أخرى.

ودعما لما أطلق عليه "يوم العمل عبر الإنترنت لإنقاذ حياد الشبكة" يعرض أكثر من 80 ألف موقع إلكتروني، مثل شركات التواصل الاجتماعي الكبرى كفيسبوك وشركات البث الحي على الإنترنت مثل نتفليكس، لافتات وتنبيهات وإعلانات ومقاطع فيديو قصيرة تحت المستخدمين على الاعتراض على تغيير قواعد حياد الإنترنت.

وحياد الإنترنت مبدأ يحظر على مزودي الخدمة توفير خدمات معينة على حساب أخرى. وطبقت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما هذه القاعدة عام 2015.

وتعديلات قواعد حياد الإنترنت اقترحها أجييت باي رئيس لجنة الاتصالات الاتحادية الأميركية الذي عينه الرئيس دونالد ترامب في يناير الماضي.

ويريد باي من اللجنة إلغاء هذه القواعد التي أعادت تعريف مزودي خدمة الإنترنت كما لو كانت من شركات المرافق العامة، قائلاً إن قواعد الإنترنت المفتوحة التي طبقت خلال رئاسة أوباما تضر بالوظائف والاستثمار.

وصوتت لجنة الاتصالات الاتحادية الأميركية بموافقة ثلثي الأعضاء في مايو لصالح تقديم خطة للحزب الجمهوري لإلغاء أمر حياد الإنترنت.

وخلال مؤتمر صحافي بالكونغرس تعهد ديمقراطيون وشركات للإنترنت بالتصدي للتعديلات وأشاروا إلى أن شركات الإنترنت قد تخفض سرعة خدماتها. وقال السناتور إدوارد ماري إن الإنترنت "تواجه هجوماً". وأضاف "إن نسمح لهذه السيطرة بأن تحدث.. وجود شبكة إنترنت حرة ومفتوحة حقنا وسندافع عنه".

وأقرت شركات كبرى مزودة للإنترنت ومنها (إيه تي أند تي) وفرايزون كوميونيكشنز بالتأييد الشعبي لحياد الإنترنت وأكدت أنها تدعم "الإنترنت المفتوحة". غير أنها أوضحت أنها تعارض أمر إعادة تعريف حياد الإنترنت لعام 2015، الذي تقول إنه قد يؤدي إلى تنظيم حكومي للأسعار.

ولم يتمكن مستخدمو الإنترنت في الولايات المتحدة الأميركية، الأربعماء الماضي، من الولوج إلى صفحات الويب بسهولة، حيث تراجع أداء عشرات الآلاف من المواقع الإلكترونية عمداً، ضمن حملة احتجاجية يقودونها؛ لحماية الحريات على شبكة الإنترنت. ووصف موقع بي بي سي الخطوة بالمظاهرة الإلكترونية.

يذكر أن تيم بيرنرز لي، مخترع الويب، قد أعرب عن تأييده لهذه الحركة الاحتجاجية.

#هاشتاغ اليوم

#جاجة_أو_جنازة_ضد_زواج_القاصرات_في_لبنان

وكانت "كفى" نشرت أيضاً مقطع فيديو تمثلياً لرجل يلتقط صوراً مع فتاة صغيرة بفستان العرس في شارع عام، ما شكل صدمة لدى المارة.

وأرادت المنظمة من خلال هذه الحملة تسليط الضوء على "القوانين التمييزية للأحوال الشخصية" في لبنان.

وكتبت على صفحتها في فيسبوك:

KAFA (enough)

لا بدّ من تسليط الضوء مجدّداً على التعديل الذي أجّرت لجنة الإدارة والعمل على المواد المتعلقة "بالاعتداء على العرض"، أي المواد 503 - 522 من قانون العقوبات، بحيث أبقت اللجنة على المادة 503 كما هي، أي السماح للزوج باغتصاب زوجته. وألغت المادة 522 بحيث أخرجتها من الباب ولكنّها أعادتها من نافذة المادتين 505 و518.

فبحجّة "السّرتة والعادات العشائريّة"، لا تزال المادة 505 تعفي من العقاب من جامع قاصراً ما بين سنّ الخامسة عشرة والثامنة عشرة إذا تزوّج من الضحية.

كذلك، يُعفى من العقاب من أغوى فتاة بغضّ النظر عن عمرها "بوعد الزواج منها وفصّ بكارتها"، إذا تزوّج منها.

وأضافت:

KAFA (enough)

وهذه هي مغاليل #المادة 522 التي يصوّ مجلس النواب على الإبقاء عليها تحت مفهوم السّرتة، وهو بذلك عن قصد أو غير قصد يكرّس تزويج الطّفلات. حملتنا #جاجة_أو_جنازة لنقول: احملوا الطّلات من التزويج المبكر.

#هاشتاغ اليوم

أبرز تغريدات العرب

HalaHalajaber 6

"إننا نعتقد أن الله يرانا من فوق، لكن الحقيقة أنه يرانا من الداخل".

Q8i_Outsider

"القطيعفيليا" مرض ناتج عن نقص حاد في عنصر الحرية ومن أعراضه الانزعاج عندما يخرج عن ثقافة القطيع مما يدفعه للغضب وللحدود وأحيانا الجنون.

knasser51

لا تقع في وهم الاكتفاء المعرفي.. فمهما تعلمت ودرست وتحصلت على أعلى الشهادات لازلت أنت طالبا في مدرسة هذه الحياة.

تابعوا

ElSaka

أحمد السقا ممثل مصري.

KhalilSheikh14

لا تنهض الأمم إلا اتكاء على حلم جماعي نهضوي عظيم، فالعلم وسيلتها للنهوض واستعادة السيطرة على واقعها.

aliwahida

عندما يكون لك مطار وميناء وطرق ومصارف، وتقوم بحرقها بنفسك بل وتدمرها وانت تصيح الله أكبر، ثم تقوم بتنظيم احتفالات بإعادة تشغيلها #ليبيا.

Sh__may

فهمت كل أنواع السفالة إلا الذين يجبرون الخادمة على الجلوس بطاولة لوحدها في مطعم ولا يطيبون لها، أنتم هل خرجتم من بيوت أو من مزابل؟

Yasmine_Khateib

الداعية السعودي علي الربيعي، يطالب متابعيه بالتوقف عن الدعاء على النصارى واليهود، والتركيز على الشيعة!

mus3ad4444

حتى أضخم الأبواب مفتاحها صغيرة.

omartobgi

مسؤول واقف في طابور مع الناس في صالة خاصة بتناول الوجبات.. فهنا أنه شخص محترم ومتواضع.. لكن لماذا تصوره؟ لتوثيق التواضع مثلا.

aldraigi

توقفوا عن الإنجاب ما دمتم غير قادرين على التربية، هذا الكم الهائل من الحمقى والمخربين والأغبياء كاف جدا.

majed_fantasy

لن تبُعد في عمل لا تحبه. فحبك للعمل سيجعلك تهتم بتفاصيله الصغيرة أيضا وستقضي وقتك فيه دون كلل أو ملل وستشعر أنه عالم الجميل الذي تشغقه حقا.



العرسان يبررون وجود الضجيج والأغاني طيلة أيام العرس ولباليه بأنها طريقة لإشهار الزواج الذي تترتب عليه جميع مظاهر الفرح التي يراها البعض إزعاجا.

أردنيون في المناطق الشعبية يشكون من الإزعاج التي تسببه أعراس الشوارع، ومكبرات الصوت التي تطلق أغاني السمرة فتمنعهم من النوم ليلا طيلة الصيف.

حفلات الزواج في الأردن.. ما يفرح العرسان يزعج الجيران

● مكبرات الصوت تشهر العرس بأغان نشاز ● خيام الفرح تعطل حركة السير في الشوارع



يطير فرحا

أصبح البعض لا يتحاشى إيقافها حتى في آخر الليل عن قصد أو عن غير قصد، وهذا سلوك يسبب إزعاجا للجيران. زوجته ربما تقول، يشتكي البعض من أصوات المكبرات، رغم أن هذا من مظاهر الإشهار لا أكثر، والمشكلة الوحيدة من وجهة نظرها تتمثل في عدم احترام خصوصيات الجيران في ساعات متأخرة من الليل، ويمكن علاج هذا السلوك بتعطيل مكبرات الصوت، والاكتفاء بالاحتفال داخل المنزل، وهو أمر ضروري، إلا إذا كان العريس لا يعير حقوق الآخرين أدنى اهتمام.

في المقابل يقول أبو سليم، يجب أن يراعي أصحاب الأعراس ظروف ومشاعر الجيران من حولهم، ويذكروا أن حريتهم تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين وأنه يجب الحد من إقامة الحفلات في الشوارع والحواري والحد من ضجيج مكبرات الصوت، وليفرح الجميع.

ظاهرة أخرى تنتشر في المدن تتمثل في استئجار منازل لإقامة الأعراس وكأنها قاعات أفراح دون رخصة ولا تجهيزات ضرورية. عبير عبد الكريم تقول ليس من المعقول أن تتحول الشقق إلى ما يشبه قاعات الأفراح، وغير مجهزة جيدا بوسائل عزل الصوت، وحرام أن تستمر "الهيسة" من الساعة الرابعة مساء إلى ما بعد منتصف الليل، وكأنها دوام إداري، هذا كثير لا بد للجهات المسؤولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة وتمنع التعدي على حرية الآخرين وراحتهم.

ومن التجاوزات الأخرى وجود قاعات أفراح إلى جانب مستشفيات لتصبح مصدر ضرر وقلق للمرضى بينما يفرح الآخرون. ويتساءل غالب أبوكمال، لماذا يتم منح التراخيص لأصحاب قاعات الأعراس لإقامتها وسط البيوت السكنية أو بجانب مستشفيات أو دور عبادة ففي ذلك مصدر إزعاج متكرر للسكان المحيطين بتلك القاعات؟

في الوقت نفسه إلى الإزعاج الذي تسببه الأغاني عبر مكبرات الصوت للطلبة العاكفين على دراستهم استعدادا لامتحانات، وكذلك لكبار السن والمرضى والأطفال. وأضاف، أن التعدي على حق الشخص وخصوصيته يخلق أجواء متوترة وضغطا نفسيا من الممكن أن يؤدي إلى مشاجرات عنيفة ومتلاحقة مع الجيران، لذا ينبغي التفكير مليا في أي تصرف وهل سيؤثر على الجيران، والتفكير في كيفية جعل الحياة بين المتساكنين أكثر راحة وتعاوناً.

وأوضح عدد من كبار السن أن الأفراح في الماضي كانت تبعث البهجة والسرور في النفوس والقلوب لاقتصارها على إقامة السمر والغناء والأهازيج الشعبية دون استخدام للأسلحة ومكبرات الصوت التي تزعج المرضى والأطفال وتلحق الأذى بالآخرين.

ويقول الأخصائيون الاجتماعيون، إن التعبير عن الفرح والبهجة في الأعراس والمناسبات له أساليبه الحضارية والإنسانية بما ينسجم مع مراعاة شعور الآخرين وظروفهم الاجتماعية والنفسية وما يحدث اليوم في هذه المناسبات يشكل ظاهرة غير حضارية من خلال استخدام الأسلحة النارية ومكبرات الصوت والاعتداء على حرمة الشوارع التي وجدت في الأصل لخدمة المركبات والمشاة وليست لإقامة الاحتفالات والأعراس والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

إشهار الزواج

العريس أنس يبرر وجود مكبرات الصوت التي تصدح بالغناء في أيام العرس بأنها طريقة لإشهار الزواج لأنه ركن أساسي من أركان الزواج وتترتب عليه جميع مظاهر الفرح التي يراها البعض إزعاجا. وأضاف، أن مكبرات الصوت ليست جديدة على أفرحنا وكل ما في الأمر هي مسألة الوقت الذي ترفع فيه هذه المكبرات، إن

يغني عن إغلاق أو سدّ الطرقات الداخلية التي باتت إحدى أهم المضار التي تسببها خيام الأعراس في الأحياء السكنية. يقول مصعب الذي يشتغل سائق تاكسي في عمان، إنه اضطر إلى تغيير مسار رحلته مسافة طويلة بعد أن فوجئ بإغلاق الشارع الرئيسي المؤدي إلى أحد الأحياء لإيصال أحد زبائنه من كبار السن، مضيفا أنه اضطر إلى سلك ممرات ضيقة ومتعرجة وغير مألوفة للخروج مما هو فيه، داعيا الجهات المسؤولة إلى وضع حد لهذه الظاهرة السلبية التي بدأت تنتشر بكثرة في العديد من المناطق.

مكبرات الصوت

تشكل مكبرات الصوت وإطلاق العيارات والألعاب النارية خلال الأفراح في المدن الأردنية ظاهرة تفرق الطلبة الذين يراجعون دروسهم والمرضى المحتاجين للسكينة والعاملين الباحثين عن قسط من الراحة، إضافة إلى ما ينجم عنها من خسائر في أرواح المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

وقال عدد من المواطنين، إن العيارات النارية التي تطلق من الأسلحة الحديثة في الاحتفالات ومواكب الأعراس تصل إلى مسافات بعيدة لتشكل خطرا على أرواح وممتلكات المواطنين ولا سيما الأطفال منهم.

وأشاروا إلى أن بعض أصحاب الأفراح يقومون بنصب الصواوين في عرض الشوارع والممرات المخصصة لسيير السيارات والمشاة وربط حبال الزينة ومكبرات الصوت على شبكات الأعمدة الكهربائية والهاتفية غير آبهين بما يسببونه من أضرار وأعطال وإزعاج للمرضى والأطفال طيلة فترة احتفالاتهم التي يرافقها إطلاق الرصاص الذي ينتشر الذعر والخوف في قلوب المواطنين. علي طالب في الثانوية العامة، أشار إلى أنه يحتاج إلى كل دقيقة ليذاكر الامتحان، إلا أن أصوات الأغاني والأهازيج المرتفعة قضت على البقية الباقية من تركيزه ما اضطره إلى الذهاب إلى منزل أحد أصدقائه خارج حدود منطقته لمواصلة المذاكرة، داعيا الجهات المعنية إلى ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة لمنع إقامة تلك الحفلات في الشارع العام وإزعاج الآخرين.

وأكد أن الشارع ملك عام ولا يحق لأي شخص إغلاقه أو تعطيل حياة الناس مهما كانت الأسباب والاعتبارات. واستدرك علي بالقول إن هناك العديد من قاعات الأفراح لإقامة الحفلات والمناسبات فيها كي لا تكون على حساب السكان والجيران. أحد السكان المجاورين لعلي يقول، إن إقامة الحفلات في الشارع العام تجبر المواطنين على ركن سياراتهم بعيدا عن منازلهم لأن الصواوين تعيق أو تمنع حركة المركبات، مشيرا

تتسبب حرارة فصل الصيف في الإرهاق والمعاناة للكثير من الناس وخاصة للموظفين والعمال والتجار والحرفيين، والمرضى والأطفال الذين ينتظرون الليل بفارغ الصبر للخلود إلى النوم حتى يقوموا في صباح اليوم الموالي وهم قادرين على مواجهة متاعب الشغل، لكن حق النوم يصبح حلما صعب المنال عندما يعود المنهكون إلى منازلهم في المساء فيجدون في الحي حفلة عرس، إنها ليلة عناء من مكبرات الصوت والأغاني النشاز التي ترزعج الجميع.

عمان - تكثر مع إطلالة موسم الصيف من كل عام مواكب الأفراح سواء الأعراس أو حفلات النجاح في الدراسة مع ما تسببه من إزعاج للجيران وإرباك مروري سواء بمواكب السيارات التي تصاحبها سففونية نشاز التزمير، أو بإقامة الصواوين في حرمة الشوارع وبين الأحياء السكنية، مع ما يرافق ذلك من إثارة امتعاض المارة والسكان لما تسببه من إزعاج وأزمات في الطرق.

افرح بلا أدنى

يرى أغلب المواطنين أن من حق أي أردني أن يفرح بعمره، لكن بشرط عدم إلحاق الأذى أو الضرر أو الإزعاج بالآخرين امتثالا للقانون والأخلاق، مشيرين إلى أن بعض الشوارع خلال هذه الفعاليات تصبح مغلقة في وجه أي حالة طارئة أو مستعجلة، الأمر الذي يفرض إقامة مثل هذه الحفلات في أماكن أو ساحات مخصصة لهذه الغاية، لأنه ليس من حق أصحاب العرس إغلاق شارع أو إزعاج المجاورين حتى ساعة متأخرة من الليل. تقول الشابة منال طائلة جامعية، إنها تنتمى للفرحة لكل عروسين يلتقيان لتكوين أسرة متمنية لهما السعادة والبنين، لكن ظاهرة مكبرات الصوت وإطلاق أغاني الفرح الصاخبة قبيل العرس بأيام، ومصاحبها بإطلاق الرصاص والألعاب النارية حتى أوقات متأخرة من الليل، تعد ظاهرة سيئة بكل المقاييس نتيجة الإزعاج الذي تسبب فيه للجيران.

ويكثر الإزعاج في البنايات العمودية التي تسكنها أكثر من عائلة لا تربط بينهم علاقة القرين، فزيد الذي يحتفل بزواجه يستدعي كل أفراد العائلة الموسعة في شقة صغيرة ليسهرها على أنغام الأغاني التي قد لا تروق لعمره الذي يحاول أن ينام جاهدا، لأنه مطالب بالقيام مبكرا للالتحاق بعمله.

ويشتكي عدد من المواطنين في المناطق الشعبية من الإزعاج التي تسببه أعراس الشوارع، ويرى رشدي الذي يشتغل في محل تجارة من الصباح حتى آخر النهار، أن ظاهرة نصب خيام في الأحياء السكنية وسد طرقات الأحياء تشكل مصدر إزعاج للآخرين، في حين تشهد المدن الأردنية تزايد قاعات الأفراح التي تغني عن الاستعانة بالخيام، فوجود صالات الأفراح خيار متاح ومتوفر

من كل عام مواكب الأفراح سواء الأعراس أو حفلات النجاح في الدراسة مع ما تسببه من إزعاج للجيران وإرباك مروري سواء بمواكب السيارات التي تصاحبها سففونية نشاز التزمير، أو بإقامة الصواوين في حرمة الشوارع وبين الأحياء السكنية، مع ما يرافق ذلك من إثارة امتعاض المارة والسكان لما تسببه من إزعاج وأزمات في الطرق. وإذا كانت حفلات التخرج أو أعياد الميلاد تقتصر على سهرة واحدة أو أمسية واحدة، فإن الأعراس في الأردن تظل أياما من الاحتفالات، زغاريد النسوة في النهار ومكبرات الصوت في الليل، فالعريس يقيم حفلة النقود وملكة الشباب التي تسبق ليلة الدخلة واستحمام العريس وتجواله بين أزقة الحي انطلاقا من الحمام لجيوب الشوارع وسط الفرحة التي تملأ قلوب الأقارب والأهل، لكنها تزعج الجيران والمارة.

وتقيم العروسة ليلة الوداع أو ليلة الحناء والتي كانت سابقا حفلة تحنّي خلالها العروس يديها بحضور قريباتها وصديقاتها، إلا أن هذه العادة بدأت تندثر في السنوات الأخيرة، كل هذه الفصول تبدأ على وقع موسيقى الدبكة وزغاريد النساء وصياح الأطفال، إنه فصل من الفرح والضجيج.

وفي يوم الزفاف يقوم العريس بتجهيز سيارة الزفاف وتزيينها بالورود، ويقيم أهل العريس وليمة غداء للمدعوين إلى حفل الزواج ظهر هذا اليوم، ومن ثم تقوم مجموعة من الشباب مشكلة من أصدقاء وأقارب العريس برفقه على أنغام الأغاني الفلكلورية ورقصات الدبكة الخاصة بهذا التقليد.

وبعد الانتهاء من ذلك يخرج المدعوون بسياراتهم في موكب تتقدمه السيارة المزيّنة التي جهّزها العريس ويذهبون إلى بيت العروس لاصطحابها إلى خيمة في حارة العريس، صالة أو قاعة الاحتفال، وعند وصولهم إلى موقع أو مكان القاعة يُرفّ العروسان بأغان تقليدية وبالرقص على أغاني مطربين يراها من ليس له شأن بالعرس بأنها نشاز مثير للغضب.

وعلى الرغم من أن أغلب الأردنيين أصبحوا يقيمون حفلة العرس في قاعات



عرس وضوءاء

أسرة



أكد مختصون أنه من الضروري تغيير أغلبية الأسرة مرة واحدة في الأسبوع على الأقل، أي بمعدل 4 مرات شهريا. لأنها تتحول إلى بيئة خصبة للميكروبات والبكتيريا الضارة الناتجة عن التعرق وخلايا الجلد الميتة، وإفرازات الجسم المختلفة.

هل تحمي وسائل الإعلام المراهقين من أضرار الجهل بالتربية الجنسية

● الدكتورة غادة نصار تحلل أثر الفضائيات على التربية الجنسية ● تقديم المرأة كهدف للإثارة الجنسية يؤدي إلى احتقارها



المشاهد المثيرة جنسيا تجعل الشخص المتعرض لها عدوانيا

إحصائيا بين مجموعات الطلاب في مستوى المعرفة بالمعلومات الجنسية وفقا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي. وقالت الباحثة إن النتائج تشير إلى اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة على مستوى المعرفة بالمعلومات الجنسية، حيث وجد أن هناك اختلافا بين المراهقين الذين ينتمون لفئة المستوى المرتفع والمنخفض، كما ظهر اختلاف بين المراهقين في المستوى المتوسط والمنخفض لصالح المتوسط.

كما وجد اختلاف بين المراهقين الذين ينتمون لفئة المستوى المرتفع والمتوسط لصالح الأول، وقد يرجع ذلك إلى أن روافد المعرفة بالنسبة للمراهقين من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي متعددة وتتمثل في ارتياد الإنترنت لفترات طويلة وكذلك شراء كتب ومجلات وأفلام والتعرض لقنوات فضائية خاصة وهو ما لا يتاح للمراهقين من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمنخفض.

الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالمعلومات الجنسية لصالح الإناث، هذه النتيجة غير متوقعة وقد يرجع ذلك إلى تعرض الذكور لبرنامج الدراسة ومصادر مختلفة للمعلومات الجنسية وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة.

ثالثا أثبتت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب من الذكور والإناث في مستوى التعرض للبرنامج محل الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن اختبار عينة الدراسة اختيارا عمديا، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالنواحي الجنسية يزداد في سن المراهقة ومن ثم يصبح الدافع لدى الذكور والإناث واحدا عند مشاهدة البرنامج، فكلاهما لديه رغبة في المعرفة خاصة في ظل الغموض الذي يتكشف العملية الجنسية بأكملها.

رابعا أثبتت الدراسة أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الطلاب في المعرفة بالمعلومات الجنسية وفقا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع". حيث تشير النتائج إلى وجود فروق دالة

هذه المشكلات هام فقط. ووجد 23 بالمئة من الذكور و26 بالمئة من الإناث أن تناول المشكلات الجنسية غير هام مما يعكس مدى اهتمامهم بموضوع الجنس وما يلاحقه من مشكلات.

هذا بالإضافة إلى ما أثبتته الدراسة في ما يتعلق بزيادة الاهتمام بتقديم المشكلات الجنسية خلال فترة السبعينات وحتى التسعينات من القرن الماضي من خلال الأفلام السينمائية، حيث بلغت نسبة تواجدها المشكلات الجنسية وما يتعلق بها من مشكلات خاصة مثل الاغتصاب والشذوذ الجنسي 12.5 بالمئة في السبعينات بينما وصل الاهتمام بالمشكلات الجنسية إلى 5 بالمئة في الثمانينات، ووصلت نسبة الاهتمام بالمشاكل الجنسية مداها في التسعينات لتصل إلى 17.5 بالمئة. كل هذه التراجعيات تفرض على القنوات الفضائية العربية بعض الالتزامات من أجل تفادي السلبيات التي تعاني منها.

أما الفروض التي تحققت منها الدراسة، فجاءت كالتالي: أولا كلما ازداد التعرض للبرنامج محل الدراسة كلما ازداد مستوى المعرفة بالمعلومات الجنسية.

ثانيا أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب من

موضوع التربية الجنسية أحد الموضوعات التي تعرضت لها بعض القنوات الفضائية العربية على اعتبار أنها جزء مهم من تربية الأبناء بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، ويرجع البدء بالاهتمام بالجانب الجنسي في هذه المرحلة لطبيعة ما يتعرض له الطفل من تغيرات فسيولوجية تنقله من عالم الطفولة إلى عالم الشباب، وهو ما أثار جدلا كبيرا بين الجمهور المعارض عليها بل وامتد هذا الجدل إلى قادة الرأي في المجتمع، خاصة وإننا في مجتمع يرفض جملة وتفصيلا الحديث عن الجنس، ويعتبره إثما كبيرا.

محمد الحمامصي

كتاب "التربية الجنسية والفضائيات: وأثرها على الشباب" للباحثة الدكتورة غادة نصار تسعى إلى الإجابة على سؤال: هل من الصحيح أن نرفض التربية الجنسية؟ خاصة وأننا نعيش في عالم أصبح الوصول فيه إلى أي معلومة أيسر ما يكون، في ظل توفر القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت، وفي ظل الرغبة الشديدة من قبل المراهقين في التعرف على كل ما يتعلق بالجنس، تلك الرغبة التي قد تزيد برفض المحيطين بهم الحديث عنه، وكأنه لغز كبير يعجز الناس باختلاف طبقاتهم وثقافتهم وتعليمهم عن حله.

وأضافت نصار في كتابها الصادر عن دار العربي للنشر أنه من خلال ما سبق يتضح أن لوسائل الإعلام بصفة عامة، والقنوات الفضائية منها بصفة خاصة، دورا يمكن أن يكشف عن نقاط الضعف والقوة في موضوع التربية الجنسية وما إذا كان تناولها سيسهم في حماية المراهقين من أضرار الجهل بها أم سيسهم في زيادة الرغبة الجنسية لديهم للتوصل إلى معرفة مدى ضرر أو فائدة التربية الجنسية في مجتمعنا، وملاءمة تناولها في هذا التوقيت.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تتناول التربية الجنسية للمراهقين في حلقات برنامج "كلام كبير"، والمقدم على قناة الحور الفضائية لمعرفة إلى أي مدى تلعب القنوات الفضائية العربية دورا في التربية الجنسية للمراهقين؟

ورأت الباحثة أنه على الرغم مما تواجهه القنوات الفضائية من انتقادات وما يعاب عليها من ثغرات وسلبيات تحتل وسائل الإعلام عموما والفضائيات منها على وجه الخصوص مساحة هامة في حياة المواطن العربي، فإذا عرفنا أن عدد المراهقين من فئة (15-19 عاما) في مملكتنا العربية بلغ سنة 2000 ما يزيد عن 30 مليون شخص أي ما يشكل نسبة 11 بالمئة من مجموع سكان المنطقة، ندرک أهمية البحث في علاقة المراهقين بالتلفزيون،



كما أن المشاهد المثيرة جنسيا تقود الشخص المتعرض لها إلى سلوك عدواني لأن الإثارة في حد ذاتها حالة هيأ حاج عاطفي. بالإضافة إلى أن التعرض المستمر لمشاهد بها إحياءات جنسية يشجع على الاغتصاب لشعور المراهق بأن ما يفعله متعة وليس جريمة، ثم إن التعرض المستمر للمواد التي تقدم المرأة هدفا للإثارة يؤدي إلى التقليل

من مكانة المرأة واحتقارها. وأكدت أنه من خلال ما سبق تتضح خطورة ما تقدمه القنوات الفضائية من مضامين جنسية على الشباب والمراهقين خاصة بعدما أوضحته دراسة تم إجراؤها بجامعة عين شمس عام 2005 من اهتمام المراهقين بعرض المشكلات الجنسية على شاشات التلفزيون من خلال الأفلام السينمائية وإيمانهم بأهمية تناولها والتعرض لها.

أما نتائج الدراسة فكشفت أن 60 بالمئة من الذكور و45 بالمئة من الإناث راوا أن تناول المشكلات الجنسية "هام جدا"، بينما رأى 17 بالمئة من الذكور و29 بالمئة من الإناث أن تناول

برلين - رصدت دراسة ألمانية حديثة ارتباط العطاء والكرم بتنشيط مراكز في المخ مسؤولة عن السعادة.

وأوضحت الدراسة أن الإنسان يشعر عادة بالسعادة عند الحصول على هدية من شخص ما، لكن من يقدم الهدية يستفيد هو الآخر إذ أن فعل التهادي أو التبرع بالمال يؤدي إلى تحفيز أماكن معينة في المخ تزيد مشاعر السعادة. ورصد فريق بحثي دولي في جامعة لوبيك الألمانية، التغير الذي يطرأ على المخ بسبب التبرع وتقديم الهدايا.

شملت الدراسة 50 شخصا في سويسرا تم تقسيمهم إلى مجموعتين، قال لهم الباحثون المشرفون على الدراسة إنهم سيحصلوا جميعا على مبلغ مالي معين. وطلبوا من المجموعة الأولى أن تعد باستخدام المال لشراء هدية معينة لصديق أو للتبرع به. أما المجموعة الثانية فلم يطلب منها هذا الطلب. وكان الهدف من هذا الطلب هو تجهيز المخ لفعل العطاء.

وقال الباحثون للمشاركين في الدراسة إنهم قاموا بتغيير الفكرة ولم يحصل أي

تقديم الهدايا يزيد مشاعر السعادة

شخص على المال، وطلبوا منهم المشاركة في تجربة أخرى تتمثل في الموافقة أو الرفض على تقديم هدية لأشخاص مجهولين. وفي هذه الأثناء رصدوا أنشطة المخ لدى جميع المشاركين، كما طلبوا منهم تسجيل درجة شعورهم بالسعادة خلال جميع مراحل التجربة.

وتوصل الباحثون إلى نتيجة مفادها أن المجموعة التي تعهدت بالتبرع بالنقود، اتخذت قرارات أكثر كرما في التجربة التالية، كما أن بياناتهم على مؤشر السعادة كانت

أعلى من المجموعة الثانية، وفقا لتقرير لصحيفة "دي فيلت" الألمانية.

وأكدت نتائج الدراسة التي نشرها موقع "شبيغل" الألماني أن هناك صلة بين الكرم والعطاء ومشاعر السعادة، وأوضح الباحثون "رصدنا آلية عصبية في المخ، هي السبب وراء هذه المشاعر"، وروصدوا زيادة في نشاط المخ لا سيما في الفص الجداري لدى المجموعة التي تعهدت بالتبرع بالمال. كما زاد النشاط في منطقة المخ التي تلعب دورا في زيادة مشاعر الفخر بالذات.

لا تقاطعني من فضلك

في عالم اليوم، حق المرأة في التعبير عن رأيها مكفول بحكم القانون في عدة دول من العالم. لكن الكثيرات محرومات من ممارسة هذا الحق على أرض الواقع. وقد كشفت دراسة أجزمها علماء من جامعتي برينستون وبريام يانغ أنه بالرغم من التقدم الحاصل في تمثيل المرأة في الحياة الاجتماعية وتمكينها سياسيا، فإن الرجال هم الذين يتصدرون الحوارات خلال المؤتمرات.

وأكد الباحثان كريس كاربويتز وتالي مينديلبيرغ في خلاصة لراستهما التي أطلقا عليها "الجنس الصامت"، أن "الوقت الذي خصص للنساء للحديث أقل بكثير من الوقت الذي خصص للرجال بالنظر إلى عددهن في الاجتماع أي أن الرجال تحدثوا نحو 75 في المئة من الوقت".

فيما أشارت دراسة أخرى إلى أن احتمال مقاطعة الرجال للنساء أثناء مقابلات العمل قد وصل إلى الضعف، في حين أنهم عندما يقطعون النقاش على رجل، يكون عادة بطريقة أكثر إيجابية، ووجد الباحثون أن قطع الحديث المتكرر على النساء جعلهن

أكثر عرضة للتوتر وحال دون تقديمهن إجابات مقنعة. ولكن إذا كانت المرأة في المجتمع الأمريكي أقل حظا في إيصال وجهة نظرها والتعبير عن رأيها، فإن حال المرأة العربية الأسوأ على الإطلاق، لأنها محاطة بكم هائل من القيود الاجتماعية والدينية والأفكار المتخلفة، التي تحد من وتقيّد كيف يجب أن تتحدث، ففي بيتها لا يتقبل زوجها أن تخالفه الرأي أو يعلو صوتها على صوته، وعلينا ألا ننسى أن الرجل المستبد عندما يطلب من زوجته إبداء رأي كنوع من الاستعراض الاجتماعي بين الآخرين، يجعلها خوفها تكرر الجملة الفلكلورية "رأيي من رأيك".

وفي الشارع ينعوتونها بقليلة الأدب إن تحدثت بصوت مرتفع، وإن تحدثت في العمل يعتبرونها ثرثارة.. فمتى يجب على النساء التحدث إن؟ السؤال أجابت عليه مؤخرا مدرسة الرياضيات والصحافية السابقة لوسي كيلاواي، بقولها "إن الرجال ينبغي أن يتوقفوا قليلا عن مقاطعة النساء، لكن على النساء أن يقاطعن الرجال أكثر".

جمال

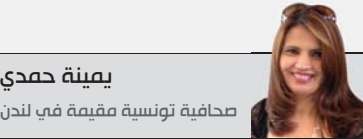
ماذا تعرفين عن برايمر العيون

لا شهد عالم التجميل في الآونة الأخيرة انتشار مستحضر تجميل جديد، ألا وهو برايمر العيون Eye Primer. فما هي استخداماته؟

وللإجابة على هذا السؤال أوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن برايمر العيون هو عبارة عن مستحضر أساس يساعد على قبات ظلال الجفون ودوامها لما يصل إلى 24 ساعة؛ حيث إنه يحول دون تفتت جزيئات اللون وترسبها في طية الجفن بعد مرور عدة ساعات من تطبيق الظلال.

وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضة في موقعها الإلكتروني أن برايمر العيون يظهر بأشكال مختلفة، مثل كريم أو جل أو قلم.

كما أنه يطل بطيف لوني كبير يمتد من الدرجات الشفافة وصولا إلى الدرجات الباردة، والتي تضيف المزيد من التوهج على الجفون. وعن كيفية تطبيق برايمر العيون أوضحت "إيلي" أنه يتم توزيعه بشكل متساو على الجفن بأكمله.



لا تقول إحدى الدراسات "إذا أردت أن تفوز بقلب امرأة، فما عليك سوى مقاطعتها كثيرا عندما تتحدث"، ولكن المؤسف أن هذه المقولة ليست سارية فقط في الأحاديث التي تجمع العشاق، بل يطبقها معظم الرجال في كل مقام ومقال تكون فيه المرأة طرفا في الحوار، وغرضهم ليس كسب ودها بقدرما هو نوع من التمييز الخفي ضدها.

وبما أن الرجال يكونون في الغالب الجنس الأكثر تمثيلا في الندوات والمؤتمرات الصحافية والفكرية والبرامج التلفزيونية وغيرها بالمقارنة مع التمثيل النسائي الضعيف، فإن افتكاك الكلمة من المرأة ومحاوله السيطرة على مجرى الحديث وقطع حبال أفكارها، وعدم ترك المجال لها للتعبير عن رأيها، هي السلوكيات التي تسود عموما، وخاصة في بعض البلدان العربية التي تنعدم فيها

رياضة



«أحد مدربي البريميرليغ، أصحاب الخبرة الكبيرة، تحدث معي الأسبوع الماضي، واستفسر مني مستوى أحمد حجازي، أعتقد أننا سنراه قريباً في البريميرليغ».

أحمد حسام «ميدو»
مدرب وادي دجلة المصري

«زيارتي جاءت للاطلاع على بعض المنشآت الرياضية التابعة للاتحاد التونسي، وما حققتها الفرق التونسية لا يعد مفاجأة، بل هو نتيجة حتمية لعمل متواصل».

أحمد أحمد
رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

الأندية الإماراتية وشعار الاستقرار الفني سبيل للنجاح

● الوحدة والنصر خارج قاعدة استمرار نفس الوجوه



حالة من الاستقرار الفني والإداري ترافق معظم الأندية الإماراتية طيلة الفترة التحضيرية للموسم الجديد، فخلالها لبقية الفرق الناشطة في دوري الخليج العربي خيّرت الأندية الإماراتية المحافظة على مواصلة تجهزتها الفنية العمل واكتفت بتطعيمها بلاعبين ذوي خبرة.

□ دبي – يقترب الدوري الإماراتي من الإعلان عن انطلاق منافساته مثله مثل بقية الدورات الأخرى في منطقة الخليج العربي، لكن ما يلاحظ استناداً لحركة التغيير والانتدابات الجارية في مرحلة الانتقالات الصيفية الحالية هو محافظة أغلب الأندية الإماراتية على مدربيها عملاً بشعار أن الاستقرار الفني داخل الفريق هو الدليل على نجاحه واحتلاله مراكز متقدمة في الترتيب.

وتسود حالة من الاستقرار الفني على صعيد المدربين في الدوري الإماراتي للمحترفين للعام الجديد 2017-2018، بعدما لم يشمل التغيير سوى ناديين فقط من أصل 12 تتنافس على لقب البطولة في الموسم المقبل. واحتفظ نادي الجزيرة بمدربه الهولندي تين كات للموسم الثالث على التوالي، بعدما نجح في قيادة الفريق إلى الفوز بالنسخة قبل الماضية لكأس الخليج العربي للمحترفين والدوري في الموسم الماضي، ليشترك في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا 2018 وبطولة كأس العالم للأندية أبوظبي 2017.

الأولوية للقب الدوري

في هذا الإطار أكد تين كات الأول أن هدف فريقه في الموسم المقبل هو الدفاع عن لقب الدوري رغم صعوبة المهمة. وأضاف كات في تصريحه للموقع الرسمي لنادي الجزيرة "نسعى إلى زرع الانتصار دائماً لإنسعاد الجميع، وهو ما تحقق بتواجد جماهير الجزيرة الأعلى حضوراً في دوري الخليج العربي الإماراتي للمحترفين".

وعن انطلاق المعسكر الداخلي لفريق الجزيرة في أبوظبي الذي من المقرر أن يبدأ في يوليو الحالي، أوضح كات "كافة الظروف مهيأة لمعسكر ناجح للفريق في هولندا".

مدرّبو أوروبا لهم نصيب الأسد

في الدوري الإماراتي بتواجد 8 من مدارس مختلفة في مقابل 3 من أميركا واثنين عربيين

باختصار

◀ تعرّض المدافع عمار الجمل، الذي انضم مؤخراً إلى العربي القطري، إلى انتقادات كبيرة من جماهير فريقه النجم الساحلي بعد تراجعه عن قرار تمديد تعاقد مع الفريق التونسي.

◀ وافقت إدارة الأفريقي التونسي على التفريط في اللاعب عبدالقادر الوسلاني، بصفة نهائية لفائدة الفتح السعودي بعد إعارته في الميركاتو الشتوي السابق لمدة 6 أشهر.

◀ تلقى أحمد توفيق لاعب الزمالك المصري أكثر من عرض للرحيل عن الفريق. وتبدي أندية المصري البورسعيد و إنبي وبتروجيت اهتماماً باللاعب، فضلاً عن تلقيه عرضين أحدهما يوناني وآخر تركي.

◀ أنهت إدارة نادي الهلال السعودي اتفاقها المبدئي مع المهاجم الأوروغوياني ماتياس بريتوس للانضمام إلى الفريق الأزرق لمدة موسمين، وسيتم التوقيع مع اللاعب بشكل نهائي بعد تجاوز الفحوصات الطبية الاعتيادية.

◀ انضم الظهير الأيسر للدفاع الجديدي المغربي سعد لکرو إلى فريق النصر السعودي على سبيل الإعارة، وأعلن الأمير فيصل بن تركي رئيس النادي عن مدة الإعارة دون الإفصاح عن القيمة المالية للصفقة.

◀ جدد صبري غربي لاعب أولمبي المدينة الجزائري تعاقد له لمدة موسمين بعد الاتفاق على كافة الأمور المادية مع رئيس النادي محفوظ بوققلال. ولم ينو اللاعب المواصلة إلا أن المسؤولين في الفريق أقتنعوه بضرورة البقاء.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

وبدوره أكد حسين سهيل، مدير نادي الجزيرة، أن كل ما حققه الفريق في الفترة الماضية تم بتوفيق من الله، ثم بدعم مسؤولي وقيادات النادي وتكاتف محبي الجزيرة. وقال سهيل "يظن البعض أنه من السهل الفوز ببطولة دوري الخليج العربي، لكن كسر الأرقام القياسية، هو ما عهدناه من بطل دوري الإمارات للمحترفين والقادم أفضل بإذن الله". وعن إعداد الفريق للموسم المقبل، والمعسكر الخارجي أوضح سهيل "سيخوض الفريق تجارب ودية تعد الأفضل، إذ أنها مع فرق النخبة بالدوري الهولندي، وسيخوض الفريق حصصاً تدريبية بمعدل حصتين وثلاث حصص في اليوم". وأشار سهيل إلى أن "ملف الأجناب هو الأهم، وسيتم الإعلان عنهم في الأيام المقبلة، قبل أيام من مغادرة الفريق وتفتننا كبيرة في اللاعبين المحليين".

وعمل بنفس الخيار احتفظ بالوصل بمدربه رودولفو أروابارينا بعدما نجح في الوصول بالفريق إلى المركز الثاني في ترتيب الدوري الموسم الماضي، ليشترك في دور المجموعات

بدوري أبطال آسيا 2018. وبدوره أبقي نادي شباب الأهلي- دبي، بعد الدمج على أولاريو كوزمين، الذي يتولى تدريب الأهلي منذ موسم 2013-2014، وحقق معه درع دوري المحترفين مرتين، وكأس الخليج العربي في مناسبتين والسوبر 3 مرات، وبلغ معه نهائي دوري أبطال آسيا عام 2015.

نفس المسار

كما جدد العين ثقته في مدربه الكرواتي زوران ماميتش، الذي تولى مسؤولية الفريق خلفاً لمواطنه زلاتكو في أواخر الموسم الماضي. ولم يحقق العين أي بطولة محلية الموسم الماضي ولكنه تاهل للقاء الهلال السعودي في ربع نهائي دوري أبطال آسيا 2017.

وفي سياق متعلق بنجم الفريق عمر عبدالرحمن الشهير بـ"عموري" رد العين الإماراتي بالرفض على طلب نادي نيس الفرنسي المشارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل والراغب في استعارة قائد العين

مطلوب جماهيرياً

مع أحقية الشراء بـ10 ملايين يورو. ورفضت إدارة الفريق العيناوي التخلي عن نجم الفريق وأخطرت النادي الفرنسي بذلك.

أما الوحدة والنصر فسلكا طريقاً مغايراً، حيث تعاقد الوحدة مع المدرب لورينت ريجيكامب خلفاً لخافيير أجيري الذي رحل عن الفريق بعد نهاية عقده رغم نجاحه في الفوز بكأس رئيس الإمارات. فيما خير فريق النصر التعاقد مع المدرب الإيطالي تشيزاري برانديلي لمدة موسمين خلفاً للروماني دان بيترسكو الذي تم إنهاء تعاقد عقب خسارة نهائي كأس

رئيس الإمارات أمام الوحدة. أما نادي عجمان العائد إلى المنافسة بدوري المحترفين فجدد تعاقد مع مدربه أيمن الرمادي الذي نجح في قيادة الفريق للفوز بدرع دوري الدرجة الأولى للهواة والصعود إلى دوري المحترفين.

تجدر الإشارة إلى أن مدربي أوروبا لهم نصيب الأسد في الدوري الإماراتي بتواجد 8 من مدارس مختلفة في مقابل 3 من أميركا الجنوبية واثنين عربيين.

صراع الغريمين فيتل وهاميلتون ينتقل إلى بريطانيا

◀ الحلبة تعتبر فأل خير على هاميلتون الفائز بسباقها أربع مرات، وإذا حقق الفوز الخامس فسيعادل الرقم القياسي

والقول "لا بأس" لأن ذلك يعني أننا لا نكثرث بما فيه الكفاية". ولم تسر الأمور كما يشاء هاميلتون في السباقين الأخيرين، حيث حرم من الفوز في باكو بسبب تعدد فيتل الاصطدام به ومشكلة في مسند الرأس، في المقابل عوقب بالتراجع خمسة مراكز في سباق النمسا بسبب تغيير عليه السرعات، فاستغل السائق الألماني ذلك ليوسع الفارق في الصدارة من 12 نقطة إلى 20.

مستقبل غامض

بعيدا عن أجواء اللقاء المرتقب بين العملاقين فقد أثار مالكو سيلفرستون الشك حول استمرارية الحلبة في استضافة جائزة بريطانيا الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد بعد سنة 2019، ما لم يحصلوا على اتفاق أفضل مالياً مع مالكي حقوق البطولة، مجموعة "ليبرتي ميديا" الأميركية. وأعلن النادي البريطاني لسائقي السباقات المالك للحلبة أنه فعل بهذا في العقد الذي يربطه بمنظمي بطولة العالم (وقع عام 2010 ويمتد 17 عاماً)، والذي يقضي بعدم إقامة سباقات بعد 2019 ما لم يتم التوصل إلى اتفاق معدل مع المجموعة الأميركية.

وقال رئيس النادي الإنكليزي جون غرانت "لقد تم اتخاذ القرار لأن الأمور لم تعد قابلة للاستمرار بالنسبة إلينا ومواصلة تنظيم جائزة بريطانيا الكبرى بحسب شروط العقد الحالي".

ولقيت خطوة النادي انتقاداً من منظمي بطولة الفورمولا واحد، الذي قال متحدث باسمهم "الأسبوع الممهد لجائزة بريطانيا الكبرى يجب أن يكون أسبوع احتفال كبير بالفورمولا واحد وسيلفرستون".

□ سيلفرستون (المملكة المتحدة) – ينتقل الصراع بين الغريمين سيباستيان فيتل ولويس هاميلتون على لقب بطل العالم في سباقات الفورمولا واحد إلى حلبة سيلفرستون ضمن جائزة بريطانيا الكبرى المرحلة العاشرة من بطولة العالم.

وبعد أقل من أسبوع على إقامة سباق جائزة النمسا الكبرى الذي انتهى باحتلال فيتل المركز الثاني وهاميلتون الرابع وتوسيع الأول للفارق في صدارة الترتيب العام إلى 20 نقطة، ستكون الأنظار مسلطة على معركة جديدة شرسة على الحلبة البريطانية، حيث من المتوقع أن يتابع السباق أكثر من 120 ألف متفرج معظمهم من أنصار البطل المحلي.

تفاؤل كبير

تعتبر الحلبة فال خير على هاميلتون الفائز بسباقها أربع مرات منها في السنوات الثلاث الماضية، وإذا قدر له تحقيق الفوز الخامس سيعادل الرقم القياسي في عدد الفوز بها والمسجل باسم السائق الفرنسي الشهير آلن بروسست. واعتبر مدير فريق



صراع محموم

متفرقات

◀ حط دوغلاس كوستا جناح نادي



بابرن ميونيخ الألماني الرحال بنادي يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة لمدة عامين. وأوضح نادي "السيدة العجوز" أن قيمة الصفقة بلغت 6 ملايين يورو، وتتضمن خياراً لضم اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً بشكل ثابت مقابل 40 مليون يورو بعد انتهاء مدة الإعارة. ويأتي الإعلان عن انتقال كوستا غداة إعلان البافاري عن ضم جيمس رودريغيز لمدة عامين على سبيل الإعارة أيضاً.

◀ تمكن مارين سيليتش من بلوغ نصف نهائي بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الأولى إثر فوزه على جيل مولر. وقال سيليتش إنه يشعر الآن بثقة حقيقية.

وفاز سيليتش بلقبه الوحيد في البطولات الأربع الكبرى في بطولة أميركا المفتوحة في 2014، وبلغ دور الثمانية في ويمبلدون أربع مرات متتالية. وأشار اللاعب الكرواتي المصنف السابع، إلى أن فوزه ببطولة أميركا قبل ثلاث سنوات غير ثقته بنفسه. وقال "الفوز ببطولة أميركا ساعدني في كل البطولات الأربع الكبرى التي لعبتها حتى الآن".



◀ تلقى الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني، صفعتين قويتين خلال فترة الانتقالات الجارية. وذكر تقرير صحافي أن البلجيكي هازارد، نجم تشيلسي الإنكليزي ودي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد، رفضا الانضمام إلى صفوف الملكي. وأوضحت التقارير أن البرتغالي جوزيه مورينيو وراء صعوبة انتقال دي خيا للملكي. وأضافت أن هازارد تحدث مع زيدان وأخبره بعدم وجود أي رغبة في الرحيل لريال مدريد خلال الصيف الجاري.

معلول: الوصول

للمونديال ليس حلمي

□ تونس – أعرب نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم عن تفاؤل مفرط بالتاهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

وتقتسم تونس صدارة المجموعة الأولى في التصنيفات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا مع الكونغو الديمقراطية (6 نقاط لكل منهما)، بعد فوزين لكل منهما على ليبيا وغينيا.

وقال معلول في حوار سابق مع موقع "فيفا" "الوصول إلى مونديال روسيا 2018 ليس حلمي فقط، بل هو حلم كل الشعب التونسي". وأضاف "كمدرّب ومسؤول أول عن المنتخب أؤكد أنني متفائل بتواجد الفريق في مونديال روسيا"، مؤكداً أن "منتخب الكونغو الديمقراطية هو المنافس الرئيسي لتونس على حجز بطاقة التاهل".

وتابع معلول حديثه "منتخب الكونغو تطور كثيراً في السنوات الأخيرة، فهو يملك لاعبين يحترفون في أندية أوروبية كبيرة، ومستواهم جيد، ويعتبر المنافس الحقيقي لنا في التصنيفات".

وواصل "إنه منافس محترم جداً ولديه إمكانيات كبيرة إضافة إلى امتلاك لاعبيه للخبرة، والدليل أنه أحسن منا في التصنيف العالمي".

لكن الكابتن معلول استدرك القول "يجب ألا ننسى أن فريقنا لديه تشكيلة قوية وللاعبين في المستوى قادرين على تمثيل تونس أحسن تمثيل".

وأشار إلى أن "مواجهتي الكونغو في شهر سبتمبر المقبل مستحدهان بنسبة كبيرة المتاهل إلى المونديال".

وعن بدايته الجديدة في فترته الخامسة مع المنتخب، قال معلول "الفترة التي نمر بها صعبة وحساسة للغاية، والحمد لله أننا تمكنا من تحقيق أول فوز في أول مباراة رسمية لي على رأس نسور قرطاج أمام مصر".

وأشار "هذا الفوز كان مفيداً للغاية لنا سواء في مشوار تصفيات أم أفريقيا 2019، أو من الناحية المعنوية قبل استئناف غمار تصفيات مونديال روسيا قبل موقعتي الكونغو".



«عقدي مستمر مع بايرن لمدة عامين، أعلم صعوبة تواجدي مع البافاري، ولكن إذا كان بمقدوري سوف أقاتل على مركزي».

خوان بيرنات
لاعب بايرن ميونيخ الألماني

«تعلمت الكثير من يوهان كرويف، كنت أجلس معه كثيرا وبوفاته خسرت فرصة للتطور وفهم أسلوبه التدريبي، كما أنني مدين لبيب غوارديولا».

تشافي هيرنانديز
أسطورة برشلونة السابق



رياضة

ألفيس في النادي الباريسي.. محطة تأن أم خيار نهائي

● نجم السيليساو يرتبط بعقد لعامين مع سان جرمان ● خطأ غوارديولا أنه اتفق شفها مع اللاعب للانضمام إلى السيتي



مهارات خارقة

ومن ناحية أخرى كشف ألفيس البعض من كواليس مكالمته مع بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، لشرح أسباب تفضيله الانضمام إلى باريس سان جرمان بدلا من النادي الإنكليزي.

وقال ألفيس "نعم تحدثنا سويا أو بمعنى أدق، أجريت مكالمة هاتفية مع غوارديولا، لأوضح له أسباب قراري بالانتقال إلى باريس سان جرمان".

وأضاف لاعب برشلونة السابق "لا.. غوارديولا لم يصرخ بوجهي، أو يعنفني. بيننا علاقة ودية يسودها الاحترام، وهو ما يساعد على تقرب وجهات النظر". وتابع "لا أعلم إذا كان غوارديولا تقبل وجهة نظري أم لا، لكن كانت لدي خيارات أخرى في فرنسا لم تكن متواجدة بإنكلترا. في النهاية اتخذت قراري".

وكشف المدافع البرازيلي داني ألفيس، المنضم حديثا إلى باريس سان جرمان، عن الشخص الذي أقنعه بارتداء قميص الفريق الفرنسي. وقال ألفيس "لدي عدة أصدقاء في باريس. أشكر ماكسويل كثيرا على إقناعي بالانضمام إلى سان جرمان، وأطلع لبذل المزيد من الجهد مع الفريق". يذكر أن البرازيلي ماكسويل كان أعلن اعتزاله لكرة القدم عقب نهاية الموسم الماضي.

وأضاف ألفيس "لاحظت حماس رئيس النادي وإصراره على مواصلة نجاح مشروعه الذي بدأه منذ سنوات".

وواصل "ارتبط اسمي بباريس سان جرمان في السنوات الثلاث الأخيرة، حتى بات الأمر واقعا. إدارة النادي لديها مشروع شجعني كثيرا على القدوم لباريس، التي أعتبرها مدينة الحب وكرة القدم".

وأشارت التقارير إلى أن غوارديولا يرغب أيضا في التعاقد مع كايك والكر من توتنهام، لأنه يحتاج إلى 3 أظهرة بعد رحيل بكاري سانيا وكليشي وباولو زاباليتا. وأنهى السيتيزن صفقتين فقط خلال الصيف الجاري عبر التوقيع مع برناردو سيلفا من موناكو والحارس إيدرسون مورايس من بنفيكا البرتغالي.

غلطة غوارديولا

وذكرت بعض التقارير أن غوارديولا وقع في خطأ لأنه اتفق شفها فقط مع ألفيس على الانضمام إلى السيتي ولم يوقع معه أي عقد رسمي، منتظرا إنهاء اللاعب لعطلته وهو ما استغله باريس سان جرمان لضم النجم البرازيلي.

محطة جديدة يخوضها النجم البرازيلي داني ألفيس قادما من يوفنتوس الإيطالي، أمله مسلط فيها على تدوين اسمه وسجله كما جميع المحطات التي خاضها سابقا ولعل آخرها وصوله مع فريق السيدة العجوز إلى نهائي رابطة الأبطال الموسم الماضي.

الهدف. أعشق كتابة التاريخ وهذا النادي لم يسبق له إحراز هذه البطولة، وأنا أعشق أيضا التحديات المميزة والطموحة ولهذا السبب أتواجد هنا".

أما رئيس النادي ناصر الخليفي فأعرب عن "سعادته وفخره" باستقبال البرازيلي، مضيفا أن "حبوبته وطاقته ستضيفان الكثير إلى مجموعتنا كما أن أنصارنا سيعشقون شغفه بالفوز الذي لا يبارحه". وأضاف متوجها بكلامه إلى ألفيس "لقد اخترت نادينا، لقد حصلت على العديد من العروض لكنك اخترت برنامجنا. إنها رسالة كبيرة للجميع. أريد توجيه الشكر إلى هؤلاء اللاعبين (أنثيرو هنريكي القميص رقم 32 الذي كان على ذمة مواطنه دافيد لويز المنتقل إلى تشيلسي الموسم الماضي.

وقال ألفيس "لم يكن ثمة اهتمام بي فقط من مانشستر سيتي، بل من أندية أخرى في إنكلترا كذلك، لدي أصدقاء هنا، زوجتي تحب المدينة ولهذا السبب غيرت رأيي". وأضاف "إذا شعر غوارديولا بأنني أخطأت بحقه، أعترض عن ذلك. وإذا شعر مانشستر سيتي بالانزعاج، أعترض أيضا عن ذلك، أنا أسف لكنني أتحمل المسؤولية".

سعادة مغمر

عبر اللاعب عن سعادته في بيان نشره الموقع الإلكتروني للنادي في وقت سابق بالقول "أنا سعيد للغاية بالانتقال إلى باريس سان جرمان. لمست في الأعوام الأخيرة من بعيد مدى نمو النادي الذي أصبح قوة على الساحة الأوروبية"، مضيفا "صدقوني، انضم إلى باريس لكي أفوز. سنتقاسم سويا لحظات سعيدة، أنا واثق من ذلك".

وتابع "هدفنا إحراز دوري أبطال أوروبا، ونحن بصدد بناء فريق كبير، قوي جدا بهذا

◀ **ألفيس كان الأقرب لمانشستر سيتي، إلا أن فريق العاصمة الفرنسية كان الأسبق للحصول على توقيعه**

فاليرو: رحيلي عن فيورنتينا كان غصبا

□ روما - أعلن الإسباني بورخا فاليرو خلال تقديمه لوسائل الإعلام كلاعب جديد في إنتر ميلان، أنه أجبر على الرحيل عن فيورنتينا الإيطالي بسبب كثرة الاختلافات في وجهات النظر مع إدارة النادي.

وقال فاليريو إن إدارة "الفيولا" لم تمنحه "التقدير الذي كان يستحقه"، وهو الأمر الذي دفعه جديا للرحيل إلى صفوف "النيراتزوري". وأضاف "أنا شخص أمين، لم أكن لأفكر في الرحيل عن فلورنسا، ولكن كانت هناك العديد من المشاكل مع إدارة النادي.. كان هناك اختلاف شديد في وجهات النظر بيننا، لم أخط بالتقدير الكبير الذي كنت أستحقه، وعلينا التفكير في أنفسنا في بعض الأحيان". وشدد اللاعب، الذي نشأ في صفوف ريال مدريد، على أنه قدم "كل شيء" خلال الخمس سنوات التي قضاها مع الفيولا، معربا عن أمنيته بأن تستقبله جماهير فلورنسا بالحب عندما يعود إلى ملعب "أرتيميو فرانكي" مع فرقة الجديد.

كما أشار اللاعب إلى أنه مازال يشعر بالألم بسبب طريقة رحيله عن فيورنتينا، ولكنه أكد حماسته للتجربة الجديدة مع الإنتر.

هوميلز: حماس أنشيلوتي لا يوصف

□ ميونيخ (ألمانيا) - أبدى ماتس هوميلز مدافع بايرن ميونيخ الألماني عدم قلقه تجاه المنافسة على مركز أساسي في الفريق خلال الموسم المقبل، مشيرا إلى أن الأمر سيكون جيدا لمصلحة المجموعة.

ويمك بايرن في مركز قلب الدفاع جيروم بواتينغ وخافي مارتينيز وفيليكس جوتزه، إضافة إلى الوافد الجديد نيكلاس سولي. وقال هوميلز "المنافسة في الدفاع ستكون أمرا جيدا لنا، نحن لا نلعب أوتوماتيكيا، يجب أن نكون يقظين لتقديم أفضل ما لدينا". وتطرق مدافع بوروسيا دورتموند السابق إلى الحديث عن استعدادات الفريق البافاري للموسم المقبل، موضحا "الاستعدادات أكثر شدة من الموسم الماضي، وهذا عائد أيضا إلى دوافع كارلو أنشيلوتي، إنه متحمس للغاية". وبسؤاله عن منافس بايرن الأول في الموسم الجديد أجاب "دورتموند سيكون مطاردا رقم واحد، مع النوعية التي يمتلكها الفريق هو أقوى من الموسم الماضي".

باختصار

◀ أثار الغابوني بيب إيميريك أوبامبانغ نجم بوروسيا دورتموند الجدل بشأن مستقبله مع الفريق من خلال نشره صورة على سلم طائرته الخاصة، ما أثار تكهنات حول إمكانية مغادرته بوروسيا دورتموند قريبا.

◀ تقدم النجم الكولومبي راداميل فالكاو نجم موناكو الفرنسي بدفع مبلغ لمصلحة الضرائب الإسبانية لتسوية ملف التهرب الضريبي عندما كان يلعب في صفوف أتلتيكو مدريد. وقرر فالكاو دفع 8.2 مليون يورو من أجل تسوية وضعيته مع الضرائب الإسبانية.

◀ ذكرت تقارير صحافية بريطانية أن فريق روما يفكر في التعاقد مع لاعب عربي يكون بديلا للمصري محمد صلاح الذي انتقل إلى ليفربول. ووضع روما الجزائي الدولي رياض محرز، جناح لستر سيتي الإنكليزي، ضمن أولوياته لتعويض رحيل النجم المصري.

◀ أنهى نادي تشيلسي الإنكليزي صفقة انضمام نيموي باكايوكو من موناكو الفرنسي، ومن المقرر أن يجري اللاعب الكشف الطبي خلال اليومين القادمين وبعدها يتم الإعلان رسميا عن انتهاء عقد الصفقة.

◀ حسم الألماني مسعود أوزيل نجم أرسنال موقفه من البقاء مع النادي الإنكليزي. وقال أوزيل إنه يرغب في البقاء بصفوف النادي اللندني، مشيرا إلى أنه سيبحث عن مستقبله عقب عودة الفريق من جولته في أستراليا والصين.

◀ أعلن نادي برايتون الإنكليزي عن تعاقد مع النمساوي ماركوس سوتنر القادم من صفوف إنغولشتات الألماني دون الكشف عن قيمة الصفقة. وقضى سوتنر الموسمين الماضيين مع إنغولشتات حيث شارك في 41 مباراة باليودسليغا، لكنه لم ينجح في إنقاذ الفريق من فخ الهبوط.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

ميسي على العهد باق تحت قيادة فالفيدي

وبدا حذرا في تقديم توقعات كبيرة للموسم المقبل.

وقال ميسي "حسنا، سأقول الأمر نفسه الذي أقوله دائما"، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد بطوكيو على هامش الإعلان عن اتفاق رعاية جديد بين النادي وشركة راكوتن اليابانية العملاقة للتجارة الإلكترونية. وأضاف "عندما أبدأ موسما جديدا، ثمة هدف واضح جدا، وهو أن يقدم برشلونة أفضل ما لديه (..) شخصا أنا سعيد جدا وأتطلع لبداية الموسم الجديد".

وشدد اللاعب الأرجنتيني على أن "كل شيء سيكون جيدا (تحت إشراف فالفيدي). نسمع الكثير عن سمعته الجيدة جدا"، مضيفا أنه يعقد "أمالا على البداية الجديدة، نرغب في بذل قصارى جهدنا".

وبدوره قال زميل ميسي في برشلونة التركي أردا توران "من المهم أن نحزن كل الألقاب هذه السنة. يمكننا القيام بذلك". وانضم ميسي وتوران إلى زميليهما المهاجم البرازيلي نيمار والمدافع الدولي الإسباني جيرار بيكيه، في حدث إعلامي ترويجي برفقة الرئيس التنفيذي لشركة راكوتن هيروشي ميكيتاني.

وأبرم برشلونة عقدا لأربعة أعوام مع الشركة مقابل 55 مليون يورو (63 مليون دولار أميركي) سنويا مع خيار تمديده عاما

□ طوكيو - انتهى العقد التسويقي الذي يربط نادي برشلونة الإسباني بشركة الخطوط الجوية القطرية منذ سنة 2013، وإن لم يذكر النادي الكاتالوني الأسباب وراء عدم التجديد مع الشركة، إلا أن المسألة تبدو محسومة لجهة الدعاية التسويقية الهائلة التي تتمتع بها هذه الشركة إضافة إلى أسعارها الخيالية وعائداتها غير المرحبة.

وسعى النادي الإسباني إلى تغيير وجهته بالتعاقد مع راكوتن اليابانية للتجارة الإلكترونية. وخلال تقديم الفريق للشركة الراعية الجديدة استهل بعض نجومه هذه الفرصة للتعبير عن أرائهم في المدرب الجديد وتطلعاتهم بشأن الموسم المقبل. ووعد المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بأنه سيعمل على تقديم "الأفضل" تحت إشراف المدرب الجديد لناديه برشلونة إرنستو فالفيديري، وذلك في أعقاب موسم لم يحرز خلاله النادي الكاتالوني سوى كأس إسبانيا في كرة القدم. وحل فالفيديري المدرب السابق لأتلتيك بلباو الإسباني في نهاية الموسم الماضي بديلا للويس إنريكي، الذي قرر عدم تمديد عقده مع برشلونة بعد ثلاثة مواسم على رأس الجهاز الفني للنادي.

وأشار ميسي (30 عاما)، الذي مدد مؤخرا عقده مع النادي الكاتالوني حتى سنة 2021، إلى أنه غير معناد على أسلوب المدرب الجديد



راكوتن تمحو الخطوط الجوية القطرية

المصريون يواجهون ارتفاع أسعار الوقود بالدراجات



مبادرات لإنجاح المشروع

العامه. وقالت لـ"العرب"، "فقدت من وزني 15 كيلوغراما بسبب استخدامي للدراجة، وأنا لا أعير من يضايقونني أي اهتمام حيث أضع السماعات في أذني وأستمع إلى الموسيقى وأنطلق سعيدة".

أن تعيق تنفيذ المشروع هي فقدان الكثيرين لثقافة تشجيع رياضة الدراجات. وأخذت رويدا مصطفى طالبة جامعية، على عاتقها تنفيذ فكرة استخدام الدراجة كوسيلة مواصلات بدلا من المواصلات

السيارات، وطالب الحكومة بالتخطيط الجيد للمشروع. وأكد عمرو المهدي أحد مؤسسي "جروب" -يلا دراجة- على موقع التواصل الاجتماعي، أن المشكلة الأساسية التي يمكن

طرح عدد من المصريين العديد من المبادرات للتخلي عن السيارة واستخدام الدراجات كوسيلة تنقل، وحملت المبادرات عناوين مثل "إركن عربيتك" و"يلا دراجة" وغيرهما من المبادرات التي ملئت شوارع العاصمة المصرية.

نجوى درديري

القاهرة - أعلنت محافظة القاهرة أخيرا عن بروتوكول تعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للبدء في مشروع "دراجة" الذي يشتمل على تمهيد الطرق وتخصيص أماكن بعينها في البعض من المناطق لتنفيذ الفكرة. وأكد محافظ القاهرة عاطف عبد الحميد إنشاء 6 محطات للدراجات وربطها بمحطات مترو الأنفاق، خاصة نقاط التجمعات الطلابية بجوار الجامعات حتى يمكن للطلاب بعد النزول من المترو استكمال طريقه إلى الجامعة بالدراجة. وقال إن النقل بالدراجة سيصبح نمطا متحضرا لوسائل المواصلات في مصر نحكي به أوروبا، كما أنه مفيد وأمن ونظيف ويرفع من معدلات اللياقة البدنية، لافتا إلى أن المشروع سيبدأ في مناطق محددة على أن يعمم في ما بعد على مستوى العاصمة، ثم في مصر بأكملها. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المعروف باهتمامه بممارسة رياضة ركوب الدراجة، قد طرح الفكرة خلال العديد من المناسبات ظهر فيها على دراجته مع الشباب راكبي الدراجات قائدا لهم، كما ظهر في شوارع بحى مصر الجديدة الراقي راكبا دراجته، وذلك لرغبته في رفع درجة وعي المصريين بأهمية تلك الرياضة. ورغم ما في الفكرة من وجاهة، إلا أنها لقيت الانتقاد من الكثيرين الذين يجدون

الهند ترفض تكريم حاصل على جائزة نوبل بسبب بقرة



وهو منتقد صريح لرئيس الوزراء مودي، وكاوشيك باسو، الذي كان كبير المستشارين الاقتصاديين لحكومة حزب المؤتمر السابقة. كما تناولت الحوارات قضايا متعددة بدءا بالاقتصاد، ومرورا بالفلسفة، وانتهاء ببروز الاتجاهات اليمينية عالميا. ويذكر الفيلم أيضا أحداث الشعب الطائفي في ولاية غوجارات الغربية حيث قتل 1000 شخص على الأقل، معظمهم من المسلمين، في 2002 حينما كان ماريندارا مودي هو الوزير الأول هناك. ويقول المخرج إنه في انتظار مذكرة رسمية من المجلس المركزي للتصريح بالأفلام في ممباي. ولم يصدر أي تعليق عن المجلس بشأن الموضوع. وأفاد غوش إن أمارتيا سن الحاصل على جائزة نوبل التذكارية سنة 1998 في العلوم الاقتصادية لعمله على اقتصاديات الرفاه، عبّر عن دهشته لأنه ليس في الفيلم أي شيء مثير للجدل. وقال "لقد جعل الرقيب من الفيلم الآن فيلما مثيرا، ولذلك أشكره".

ويحتل لبن البقر مكانا هاما في التقاليد الدينية للشعوب الهندوسية، وتتجول الأبقار بحرية في تلك الدول بسبب قدسيته، وحتى في الشوارع المزدهمة للمدن الضخمة مثل دلهي. ويعتبر من حسن الحظ تقديم طعام للبقرة قبل الفطور، وفي الأماكن التي يحرم فيها ذبح البقر يمكن أن يسجن الشخص الذي قتل أو أذى بقرة. ولا يسمح بذبح البقر إلا ضمن حدود معينة في ولايات الهند باستثناء ولايتي غرب البنغال وكيرلا. ويسبب القوانين والعادات فإن المنبذين فقط ياكلون الأبقار الميتة ويستغلون جلودها. وصرح غوش لشبكة إن دي تي في "في السينما، من المستغرب أن تشوش صوتيا على كلمة فجأة بحيث لا تسمع". وأضاف المخرج منزعجا "لقد صدمت" باعتراض الرقيب، مشددا على أنه "لن أغير أي شيء في الفيلم". وأكد غوش أنه كان من المقرر عرض الفيلم في دور العرض نهاية الأسبوع الحالي. ويستعرض عمل غوش الجديد، الذي استغرق تصويره أكثر من 15 عاما، حوارات طويلة مع أمارتيا كومار سن،

نيودلهي - أفاد سومان غوش مخرج فيلم وثائقي يظهر فيه عالم الاقتصاد الحائز على جائزة نوبل، أمارتيا كومار سن، أن الرقابة في الهند رفضت التصريح بعرض الفيلم، مشترطة التشويش صوتيا على كلمتين هما "بقرة" و"الهند الهندوسية"، وذلك على هامش أحدث خلاف يثيره المجلس المختص بمراقبة الأفلام المثيرة للجدل في الهند. ووفقا لموقع بي بي سي، فإن غوش، مخرج الفيلم الذي نال جوائز وطنية، قال إنه عرض فيلمه الجديد الموسوم بـ"الهندي المجادل"، والمقتبس من كتاب لأمارتيا كومار سن بالعنوان نفسه، على هيئة الرقابة في مدينة كولكتا الشرقية الثلاثة الماضي. وأضاف أن المسؤولين طلبوا منه بعد ثلاث ساعات عرض للفيلم، شفاهية، إلغاء كلمة "بقرة" وكلمتي "الهند الهندوسية" و"غوجارات". وأشار إلى أن ذلك سيؤخر عرض الفيلم عن موعدة المقرر. وتعدّ البقرة في الهندوسية مقدسة عادة ويجب حمايتها، وينظر لها على أنها أم ورمز الوفرة بسبب إنتاجها للحليب، ولها مكان محترم في المجتمع فمن التقاليد الهندوسية تجنب أكل لحمها.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ذات الرداء الأحمر

قبل ساعات قليلة، كشف أحد أهم ضباط المخابرات في العالم، عامدا متعمدا عن وجود امرأة في حياته، وذلك عبر تسريبه لصور خاصة، تظهره وهو يقوم بالاهتمام بالسيدة ذات الرداء الأحمر ويفتح لها باب السيارة وهي جالسة في المقعد الخلفي. إنه فلاديمير بوتين الذي قضى في القفص الذهبي ثلاثين عاما، قبل أن ينفلت في العام الماضي 2016 منهيا زواجه مع ليودميلا شكريبينيفا ما ابنتيه ماريا وكاترينا. الدبلي ميل البريطانية هي من نشر الفيديو الذي يبدو فيه الرئيس الروسي وهو يترجل من المرسيدس السوداء متوجها إلى كاتدرائية دير سباسو بريوبرازنسكي. وإن يبدو بوتين ممثلا بارعا في نص قام هو بكتابته، تبدو الحياة أيضا مسرحا واسعا عريضا، ومهما حاولت أن تكون هامشيا، فأنت بطل مسرحيتك الخاصة المطلق. ولم يتمكن المسرح العربي من جعلي مولعا به، وقد شاهدت في برودواي وغيرها أعمالا مسرحية عظيمة، تنهمر فيها الموسيقى والإضاءة مع أداء الممثلين بصورة لم أشاهد حتى مسودات لها في المسرح العربي المليء بالتصنع والتمثيل". وكان اللعبة ما بين المشاهد والممثلين على الخشبة، تقوم على اتفاق ضمني بقبول التمثيل والإدعاء، قبل وبعد أن ينعكس هذا على الواقع ذاته ما بين الناس. وفي مسرح من نوع آخر، قدم آلاف ممثل الأتاني الذين صمموا شكلا متميزا للاحتجاج في شوارع هامبورغ على "قمة العشرين" التي عقدت الأسبوع الماضي، نموذجا فائقا للحس الحضاري الإنساني الذي يبدا من التقاط فكرة أن تقف في وجه نظام العولة العملاق، ثم يمضي نحو أداء مرسوم بعناية، لا يחדش حساسية، ولكنه يجرح في العمق في زبدة هدفه الأساسي. في مسرح خيالنا البسيط، كانت لدينا "ذات رداء أحمر" مختلفة تأتي من قصة جميلة عن ليلي وذئبها الشرس الذي اعتدنا عليه مع الأيام، والفنا وحشيته. كتب تلك القصة الفرنسي شارل بيرو الذي احتفى به غوغل، بعد أن ابتكر العديد من الشخصيات التي عاشت في حياتنا، وملاّت غرفنا وغرف أطفالنا مثل "عقلة الأصعب" و"ساندريلا". لكن الباحثين الأميركيين اكتشفوا أن حكاية ذات الرداء الأحمر، غير تربوية بالمرّة كما يقولون. فهي تحمل، حسب زعمهم، مضامين لا يجب أن يتعرف عليها الطفل، مثل عدم امتثال ليلي لأوامر أمها بالذهاب من ذاك الطريق، وعدم التزامها بأوامر أمها أيضا بالآلا تتحدث مع أحد في الطريق، فقد اختارت ليلي طريقا مخالفا، ووقفت تتحدث مع الذئب وسمعت نصيحته بأن تجمع بعض الزهور لتهدئها إلى جدتها. فهل كان على ليلي أن تسمع كلام أمها بحذافيره؟ ربما حينها لن تكون هناك أي حكاية تتناولها الأجيال، لا في قصة بيرو ولا في قصة بوتين.

تستعد الممثلة الأسترالية مارغوت روبي لتجسيد دور الملكة إليزابيث الأولى والفنانة شارون تايث نجمة ستينات القرن الماضي ولاعبة التنس تونيا هاردينغ، وذلك ضمن الظهور في ثوب العديد من الشخصيات النسائية التاريخية الشهيرة في أفلام منفصلة.

32 مليون دولار لتخليص نيويورك من الجردان

لـ نيويورك - أعلنت مدينة نيويورك الأميركية خطة تبلغ كلفتها 32 مليون دولار لخفض عدد الجردان بنسبة 70 بالمئة في أحياء بروكلين وبرونكس ومانهاتن الأكثر معاناة من هذه الظاهرة بنهاية 2018. وقال مكتب رئيس البلدية إن دائرة الصحة في مدينة نيويورك تلقت منذ بداية عام 2017 أكثر من 10 آلاف شكوى عن رؤية جردان كما أن ما يفوق 15 بالمئة من أكثر من 24 ألف عقار تم فحصها في مناهاتن وبروكلين وبرونكس أظهرت "علامات واضحة على وجود جردان". وقال رئيس البلدية بيل دي بلازيو في بيان "نحن نرفض قبول الجردان كجزء عادي من الحياة في مدينة نيويورك"، مشيرا إلى أن تطبيق الخطة سيبدأ في سبتمبر المقبل بمشاركة عدد من أجهزة المدينة من بينها تلك المسؤولة عن المجاري والمتنزهات والصحة. وقالت رئيسة إدارة الصرف الصحي كاثرين غاريسيا في بيان "الطريقة الأفضل للتعلم من الجردان هي حرمانها من الغذاء بما في ذلك القمامة في المنازل والنفايات في شوارع نيويورك". وكانت بلدية نيويورك خفضت الإنفاق على برامج مكافحة القوارض لمحاولة خفض عجز الموازنة العامة. ولكن مع انتشار ما يقدر بنحو مليوني جرد، اضطرت وزارة الصحة إلى إطلاق برنامج بقيمة 3.5 مليون دولار للقضاء على مستعمرات الجردان.

